طليعة لبنان الواحد

من أجل لبنان عربي ديمقراطي

نيسان | نشرة تصدر عن مكتب الإعلام في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي | ٢٠٢٥

فلسطين في قلوبنا وفي عيوننا إذا ما استدرنا إلى أي من الجهات الأربع

الشهيد القائد
صدام حسين

تحرير الفاو...
بوابة النصر العظيم

كلمة الطليعة

عن "حرب السنتين" وتداعياتها..!..

تكاد هذه السنة تكون هي الاكثر من بين تلك التي استعيد فيها الحديث عن الحرب التي دارت على ارض لبنان بعد انفجارها في الثالث عشر من نيسان ١٩٧٥. وأن ما يميز تناول هذه الحرب هذه المرة باسبابها وسياقاتها ونتائجها عما سبق وقيل فيها، أن تناولها يقترب عند كافة الاطراف التي انخرطت بها او التي وقعت تحت تأثير تداعياتها، من القراءة الهادئة بعيداً عن الشعبوية – التعبوية التي وسمت خطاب مقاربتها سابقاً. وقد يكون هذا مرده الى ثلاثة اسباب رئيسية:

اولها، ان الحرب التي تندرج تحت تعريف ما يسمى "بحرب السنتين" لم تضع اوزارها بعد مرور سنتين على اندلاعها، بل استمرت تحت عناوين مختلفة وبادوات جديدة، وهذا ما جعلها تشكل جولة من جولات الصراع الذي ما زال يتوالى فصولاً. وان الجيل اللبناني الذي شارك فيها من على ضفتيها، بات الان اكثر موضوعية وعقلانية في مقاربة اسبابها وتداعياتها بعدما تبين له انه لم يكن في موقع المتحكم بمساراتها وعليه وقع عبء تداعياتها وان الغرم لم يكن بحجم الغنم ان صح القول بوجود غنم!!

وثانيها، ان مشهدياتها اليومية وتأثيراتها على دورة الحياة العام وانتظامها ساهمت في توفير بيئة لما حصل لاحقاً من إقتتال وحروب وتفلت امني، وكانت انعكاساته على الدورة الاقتصادية وسلة الخدمات الاجتماعية وضرورات الامن الحياتي، أشد وطأة من ذاك الذي حصل في يومياتها، حيث لم يعد المواطن مهدداً بامنه الحياتي وحسب، بل بات مهدداً بامنه الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي واخيراً بالامن الوطني الشامل.

ثالثها، ان تناول تلك الحرب، باعتبارها محض "حرب اهلية"، لم يكن توصيفاً دقيقاً لها، لان اسبابها لم تكن بمجملها داخلية ولم تكن محل اجماع سياسي على نعتها بهذه الصفة، لانها لم تكن في لحظة من لحظاتها، مقتصرة على اطرافها الداخليين، بل ثمة اطراف اخرى انخرطت بها، بعض عن سابق تصور وتصميم وبعض اخر استدرج اليها وانغمس بها من "اخمص قدميه حتى اذنيه"، وهذا التوصيف هو الاكثر مطابقة لواقع حالها، وبهذا المعنى هي "حرب مختلطة"، لجهة اسبابها ونتائجها واطرافها المباشرين وغير المباشرين.

واعتبارها كذلك، يُسْقط عنها توصيف "الحرب الاهلية" المكتملة الاركان، كما يُسْقطُ عنها مقولة حرب الاخرين على ارض لبنان. وعليه، فلا الاطراف الداخلية كانت براء منها، ولا الاطراف الخارجية كذلك. وهذا هو العامل الذي تم الاتكاء عليه لتبرير تقاذف المسؤولية بين الاطراف التي انخرطت بها وساهمت في تأجيج اوراها، واستناداً اليه، وجدت الاطراف الداخلية التي انخرطت بها مخرجاً للتنصل من مسؤولية الحرب عبر قذفها والحاقها بالطرف الاخر وعلى قاعدة أنه انخرط بها او استدرج اليها من موقع دفاعي، البعض اعتبره دفاع عن الكيان ونظامه السياسي، والبعض الاخر عن المقاومة بتعبيراتها النضالية والسياسية. وهذا كان السبب الاساسي، الذي جعل بعض من امتلك الجرأة السياسية لان يقول أننا وقعنا في سوء التقدير السياسي في مقاربة هذه الحرب سواء لجهة تحديد اسبابها وادارتها او لجهة الانخراط بها والتعامل مع نتائجها. وباختصار العبارة ان الجميع لم يكن براء من دم "الصديّق" (لبنان الدولة) المغلوب على امرها.

ان سوء التقدير السياسي املاه، اولاً، اختلاف الاطراف الداخلية حول تحديد اسباب الحرب. اذ فيما اعتبرها البعض متمحورة حول الوجود الفلسطيني متجاهلاً أية اسباب داخلية، فإن بعضاً اخر، اعتبرها مرتبطة ببُعْدين، الشق الداخلي يتعلق بطبيعة النظام السياسي والاختلالات القوية في توازناته، والشق الخارجي يتعلق بانعكاسات الصراع العربي الصهيوني على لبنان والوجود الفلسطيني عاملٍ اساسي فيه.

كما املاه، ثانياً، الذهاب بعيداً عند بعض الاطراف الداخلية بالمراهنة على الاستقواء بالعوامل الخارجية دولية كانت او اقليمية، مقدمة نفسها بانها قادرة على تحديد السقوف السياسية لنتائج الحرب التي انخرطت بها وقد اثبتت سياقات الاحداث عدم صحة هذا التقدير، لان الاطراف الخارجية هي من أمسكت بناصية القرار الفعلي.

كما املاه، ثالثاً، ان من انخرط في الصراع المتفجر ولم يكن في الموقع الذي يمكنه من التقرير، لم يستفد من تجارب الاخرين الذين سبقوه، بل اعاد تكرار التجربة اياً كانت الاثمان التي تدفع بشرياً واقتصادياً وخدماتياً. وهذا ما ادى الى رفع منسوب الخسائر على كافة الصعد والمستويات خاصة بعدما بات لبنان ساحة مكشوفة ولا تظللها اية

حماية داخلية كالتي تتمثل في حضور الدولة ودورها في توفير ضرورات الامن الوطني كما أمن المواطن، او حماية خارجية تمليها عضوية لبنان في جامعة الدول العربية او في المنظمة الامية التي تمثلها هيئة الامم المتحدة وما تنطوي عليه مواثيقهما من احترام استقلال الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

بعد خمسين عاماً على انفجار الوضع الامني مع وصول الاحتقان السياسي الى ذروته، بات الجميع يدرك انه ذهب بعيداً في الانخراط فيها دون ان يستدرك مخاطرها على البنية الوطنية. واذا كان لا بد من المرور على اسبابها الفعلية فهي تتلخص بثلاثة، الاحتقان السياسي الداخلي، وجود المقاومة الفلسطينية بكل ثقلها السياسي والعسكري والاعلامي، ارتدادات مسار التسوية التي انطلق من محطة فك الارتباط على الجبهتين السورية واللبنانية، وانتهى في اتفاقيات "كمب دافيد"، وهذا ما ادى الى اخراج مصر من دائرة الصراع العربي الصهيوني وتقييد سوريا بترتيبات اتفاقية فك الارتباط.

وعلى هذا الاساس، فان مقاربة هذه الحرب من خلال عملية تقويم مواقف اطرافها الداخلية إنما يفترض ان يقارب من خلال ثلاثة عناوين:

الاول، ان المسؤولية يجب ان يتحملها اطراف الداخل بما يتعلق بدورهم في هذه الحرب من هذا الفريق او ذاك بانخراطهم باليات العمل المسلح كل من موقعه، ودون الالتفات الى مخاطر هذا الانزلاق على البنية الوطنية الهشة بطبيعتها وعلى امكانية الخروج منها بقرار ذاتي محض داخلي، بعدما اصبحت هذه الحرب لها مغذياتها العكسرية والمالية غير اللبنانية. وهذا ما حذر منه في وقت مبكر الرفيق القائد صدام حسين عندما التقى وفد الحركة الوطنية يوم كان نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة).

الثاني، ان الاطراف الداخلية، لم تتوقف كثيراً عند حقيقة موقع لبنان القائم على نقطة تقاطع الاستراتيجيات الدولية والاقليمية المتقابلة، وحيث ان موقعه على نقطة التوازن هذه يجعله عرضة للاهتزاز كلما اهتزت التوازنات في الاقليم. وكما اهتزت اوضاعه في عام ١٩٥٨ في ذروة الاشتباك القومي مع الهجوم الاميركي تحت ذريعة ملء الفراغ متكئاً على حلفه الاقليمي المسمى "حلف بغداد"، كان لا بد لها ان تهتز في ظل ما افرزه الصراع العربي الصهيوني من نتائج بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وبعدها حرب تشرين ١٩٧٣ وما بينهما من تطورات حصلت على بنية النضال الوطني الفلسطين الذي يُشرِّع وضعه السياسي وكفاحه المسلح، وهو ما ادى الى ادخال جسم سياسي جديد الى بنية النظام السياسي العربي، والى ادخال ثقافة المقاومة الى الخطاب العربي وتحول ساحة لبنان الى ساحة ثقل اساسي لحركة النضال الوطني الفلسطيني، وبنية لبنان لا تستطيع تحمل هذا التثقيل فكان لا بد ان تتصدع ركائزها تحت عبء هذا التثقيل.

الثالث، ان الاطراف الداخلية استسهلت عملية الاستقواء بعوامل التأثير الخارجي سواء ما تعلق منها بيوميات الحرب، او ما تعلق منها بالتعامل مع النتائج التي كانت تفرزها سياقات العمليات الكبرى وخاصة التي اعقبت الحرب التي شنها العدو الصهيوني عام ١٩٨٢ لضرب المقاومة وتصفية وجودها العسكري والسياسي في لبنان. وهذا الاستقواء ادى الى اختلالات حادة في التوازنات الداخلية واخرها الاستقواء بالعامل الايراني وكان سبباً في تعطيل امكانية انتاج تسوية داخلية خاصة بعدما اصبحت القوى التي تدعو الى تسوية داخلية والشخصيات التي يمكنها اطلاق مبادرة لانتاج تسوية متوازنة عرضة للاستهداف من قبل قوى الخارج التي كانت تضغط بكل الاتجاهات لتعطي لمبادرات التسوية الداخلية بسبب ان تحقيق ذلك سيحد من تأثيراتها وقدرتها على تطويع الساحة الداخلية بما يخدم اجندة اهدافها الخاصة والدور الايراني الذي اتخذ من لبنان منصة لادارة مشروعه الاقليمي انموذجاً.

ان الذي تعرض له لبنان قبل واثناء ما عرف "بحرب السنتين" وبعدها وحتى تاريخه، اوقعه في خسارة سياسية واقتصادية ومالية واجتماعية، وهذه الخسارة لم تصب لبنان كدولة وبكل ما ينطوي عليه دورها من وظائف سياسية واجتماعية وخدماتية بل طال كل مكوناته من انخرط في سياقات العمل العسكري بكل عناوينه او من لم ينخرط والذي وقع تحت تأثير تلقي النتائج. وهذا ما جعل كل اللبنانيين يصنفون في خانة الخاسرين. وان الادراك لهذه الخسارة هو الذي يملي على الاطراف التي انخرطت في سياقات الصراع المتعدد العناوين وحملت لبنان اكثر من قدرته على التحمل وجعلته يدفع اثماناً باهظة، ان تعيد النظر في حساباتها وفي مواقفها، وان يكون اول غيث اعادة النظر في الحسابات هو ممارسة النقد الذاتي لسوء التقدير السياسي للنتائج المترتبة على القفز فوق الواقع اللبناني ومدى قدرته على التحمل.

ان ممارسة النقد الذاتي من كافة الاطراف التي انخرطت في الصراع الذي دار على ارض لبنان، هو الذي يفتح كوة مساحة في جدار الانسداد السياسي الذي ارتفع بين اللبنانيين، وان يُقْدِم اللبنانيون على تقديم تنازلات متقابلة لانتاج عملية سياسية تساعد في تقوية مرتكزات الدولة، افضل بكثير من استمرار عملية التجاذب الذي يوسع من مساحة الافتراق الذي تنفذ منها القوى ذات الاجندات الخاصة لابقاء ساحة لبنان منصة لادارة مشاريعها ولو كان على حساب الامن الوطني وامن المواطن.

"طليعة لبنان"... في الذكرى الخمسين للثالث عشر من نيسان ١٩٧٥:

لبنان حُمِلَ اكثر من طاقته، وتجاوز تداعيات ازماته المتكررة يكون بتقوية مرتكزات الدولة وتحقيق الاصلاح السياسي

اعتبرت القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، ان ما سمي "بحرب السنتين" لم تنفجر لاسباب خارجية وحسب وانما لتقاطعها مع اسباب داخلية. وان تجاوز تداعياتها وندوبها يكمن بالاقلاع عن تثقيل ساحة لبنان بعبء المشاريع الدولية والاقليمية، وتحقيق اصلاح جدي في بنية النظام السياسي.

جاء ذلك في بيان للقيادة القطرية للحزب لمناسبة الذكرى الخمسين للثالث عشر من نيسان فيما يلي نصه.

اولاً: توقفت القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، عند حلول الذكرى الخمسين للثالث عشر من نيسان عام ١٩٧٥، فاعتبرت ان ما دفع الوضع الى الانفجار عشية ذاك اليوم المشؤوم لم يكن سببه الوحيد تركّز الثقل الاساسي للمقاومة الفلسطينية على ارضه واكثر مما يستطيع تحمّله، بل ايضاً بسبب الارتدادات التي تولدت عن الاتفاقيات الامنية والعسكرية مع العدو الصهيوني على جبهتي مصر وسوريا بعد حرب تشرين، وما كان يختزنه الواقع اللبناني من احتقانات داخلية وانشطار اللبنانيين الجدي حول مقاربة الملف الداخلي السياسي والاقتصادي.

ثانياً: ان ما جعل الحرب التي دارت على ارض لبنان تستمر هذه المدة الطويلة، وتتجاوز المدى الزمني لما بات يسمى "بحرب السنتين"، فلأن الاطراف الداخلية التي دخلت الحرب افتقرت القدرة على التحكم بمسارتها، كما القدرة على انتاج حل سياسي بارادة ذاتية، بعد ما باتت الاطراف الخارجية التي دخلت على خط الاحداث اكثر تأثيراً في تكييف معطى الواقع اللبناني مع المسار العام لقنوات الاتفاقيات مع العدو الصهيوني وتحديد السقوف السياسية والامنية للعلاقة معه. وإن افتقار اللبنانيين قدرة التحكم بمسار الاحداث المرتبطة بمجرى الصراع العربي- الصهيوني، والعجز عن انتاج حل سياسي بارادة لبنانية، جَعَلَ دور الدولة في احسن حالاتها يقتصر على ادارة الازمة بكل تشابك علاقات الداخل مع الخارج. وهذا التراجع في دور الدولة استمر حتى بعد اتفاق الطائف الذي أدى الى توحيد السلطة دون ان يؤدي الى توحيد البلد توحيداً فعلياً نظراً لما انطوت عليه احكامه من اعادة انتاج النظام لنفسه عبر تجديد الطائفية السياسية لشخصيتها، واستمرار الواقع الداخلي مفتوحاً على تأثيرات الخارج وبما أدى الى تعطيل الدولة كلياً عن القيام بوظائفه الاساسية.

ثالثاً: ان تداعيات الازمة التي انفجرت في ١٣ نيسان وتواصلت فصولاً، ارخت ثقلها على الواقع الداخلي وأفقدت لبنان مناعة داخلية في مواجهة تحديات الخارج وخاصة التحدي الصهيوني وتحدي انكشافه وتحوّل ساحته منصة لادارة مشاريع اقليمية واولها المشروع الايراني، وهذا سببه الاساسي ان اللبنانيين على مختلف طيفهم السياسي وخاصة الذين انخرطوا في اليات الصراع والممسكين بمفاصل السلطة، لم يقاربوا تقويم اسباب الازمة مقاربة موضوعية انطلاقاً من مصلحة لبنان الوطنية والتزاماته القومية، بل قاربوها من خلال انشداداتهم وارتباطاتهم السياسية الفئوية، تعلق الامر بسلة المنافع السلطوية على قاعدة المحاصصة، او تعلق الامر بتنفيذ اجندات اهداف القوى التي اتخذت من لبنان منصة لادارة مشاريعها دون الالتفات الى الانعكاسات السلبية على الامن الوطني وامن المواطن السياسي والاجتماعي والحياتي.

رابعاً: ان تجنيب لبنان تكرار تفجّر ازماته، يتطلب أن تجري كافة القوى التي انخرطت في الصراع من مواقع مختلفة إعادة النظر بقراءاتها للاحداث باسبابها الجوهرية وما ترتب عليها من نتائج، وعلى قاعدة

ان الكل وقعوا في سوء التقدير السياسي، وبالتالي فإن النقد الذاتي مطلوب من الجميع على قاعدة انهم يتحملون مسؤولية ما آلت اليه الاوضاع من تردٍ وبما افقد الدولة دورها وجعل فاتورة التكلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية مرتفعة الثمن حيث المتضرر الاكبر منها كانت ولم تزل الشريحة العظمى من الشعب اللبناني.

خامساً: ان المقاربة الموضوعية لاسباب الازمة واستمراريتها مع تبدل عناوينها واطرافها الداخليين والخارجيين وممارسته للنقد الذاتي عما ارتكب من اخطاء نتيجة سوء التقدير السياسي في ادارة البعد الداخلي من الصراع او في العلاقة مع الخارج الاقليمي والدولي، إنما يساهم بشكل اساسي في تضييق مساحة الافتراق السياسي الداخلي ويدفع باتجاه الاقتراب اكثر من بلورة مشروع بناء وطني داخلي يرتكز على القواعد الاساسية لبناء الدولة التي تبدأ باقرار الجميع بالمسؤولية عن تعطيل الدولة وان بنسب متفاوتة وتكبيل دورها وهو ما ادى الى استشراء الفساد السياسي والاداري والمالي، وأن لا خروج من اتونه الا عبر وضع حدٍ لنظام المحاصصة وتفعيل اجهزة الرقابة والمحاسبة انطلاقاً من تفعيل دور السلطة القضائية بعد اقرار قانون استقلاليتها.

سادساً: ان القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، وفي ضوء التحديات التي تمليها طبيعة المرحلة، خاصة بعد التداعيات التي افرزتها سياقات المواجهة الاخيرة مع الكيان الصهيوني وتأثيراتها على الداخل اللبناني مع تواصل

عدوانه وانكفاء النظام الايراني بعد ضرب مرتكزاته واخراجه من سوريا، ترى انه بعد خمسين عاماً على الحرب التي اندلعت في منتصف السبعينيات، ثمة فرصة متاحة امام اللبنانيين لإعادة بناء لبنان بناء وطنياً بعيداً عن التسويات المرحلية التي كانت تستبطن دائماً معطى تشكل ازمة جديدة سرعان ما تعود للانفجار مع كل تحول اتحاد تحصل على مستوى الاقليم. وهذه الفرصة السانحة لا تلتقط الا اذا اقتنع الجميع بضرورة الدخول، اولاً، في مشروع الدولة والالتزام بتقوية مرتكزاتها لتمكينها من بسط سيادتها على كامل التراب الوطني وتأدية وظيفتها الاساسية كدولة حماية ورعاية لمواطنيها. وثانياً، ببلورة موقف وطني موحد من الكيان الصهيوني وما يجسده من خطر على لبنان بكل طوائفه الدينية واطيافه السياسية ومن الدور السلبي والتدميري لقوى الاقليم على بنية الدولة الوطنية، وثالثاً، بالتزام لبنان خيار انتمائه القومي للامة العربية وتجاه قضاياها الاساسية وخاصة القضية الفلسطينية وما تضمنه خطاب رئيس الجمهورية في القمة العربية من هذه القضية انما يؤسس ويبنى عليه في صياغة الرؤية الوطنية تجاه المخاطر التي تهدد الامن الوطني.

ان استحضار هذه العناوين مع ضرورة تحقيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية انطلاقاً من اعادة تشكيل السلطة تشكيلاً وطنياً بعيداً عن قواعد المحاصصة والزبائنية، هو الذي يوفر ارضية صلبة لانتاج نظام جديد تحكمه قواعد المساواة في المواطنة بعيداً عن كل اشكال التسويات التي تنهار كلما اختلت موازين القوى داخلياً وعلى مستوى الاقليم، وهذا ما يحول دون تفجّر الازمات الدورية التي تجعل اللبنانيين يدفعون غالياً من ضرورات امنهم الوطني كما أمنهم الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي والحرب التي اندلعت شرارتها في ١٣ نيسان ١٩٧٥ نموذجاً.

القيادة القطرية
لحزب طليعة لبنان
العربي الاشتراكي.

الذكرى الخمسين لحرب السنتين: لاغلاق جراح الحرب وانهاء إفرازاتها...!

نبيل الزعبي

هل هي مصادفةً ان يقترن مرور الذكرى الخمسين لحرب السنتين في لبنان، بحدثٍ مهم ومفاجئ في آنٍ معاً، بعد مرور الزّمن عليه، ليفتحَ من جديد احدى اخطر صفحات الحرب اللبنانية المظلمة التي تتطلب الاضاءة عليها من جديد، وتسليط الاهتمام الرسمي والشعبي المطلوبين، سيّما لأولياء الدم في لبنان إلى أية جهة انتموا، وعملت التحقيقات الصورية على تجهيل الفاعل في الوقت ان جراح العائلات المفجوعة لم تزل مفتوحة رغم مرور السنين فلم تبرد او تلتئم بعد.

من الاخبار الجيدة في هذا المجال، ما أعلنت عنه هيئة الامن العام في ادارة العمليات العسكرية السورية مؤخراً، عن اعتقال اللواء ابراهيم حويجة، المتهم الرئيسي في اغتيال الزعيم الوطني الكبير كمال جنبلاط، وغيره من شخصيات وطنية وقومية، وما سوف تسفر عنه التحقيقات عن اسرار وخفايا نظام حافظ اسد وما اقدم عليه من تصفيات واغتيالات، منها المعلوم ومنها ما لم يُكشَف عنه الستار بعد، دون ان نتناسى شهداءنا البررة، وفي مقدمهم تحسين الاطرش وموسى شعيب وعبدالوهاب الكيالي وعدنان سنو ورياض طه وغيرهم وغيرهم.

غير ان الخبر السيئ وربما الاسوأ، هو ما تم إعلانه عن "اكتشاف رفات بشرية في مقبرة جماعية، بالصدفة في محلة الكرنتينا، تعود إلى سنوات الحرب الاهلية التي عاشها اللبنانيون عامي ١٩٧٥/١٩٧٦".

ليتبيّن عدم صحتها فيما بعد، بعدما قامت به القوى الأمنية اللبنانية من تحقيقات، لتكتشف ان هناك من قاموا بالدخول إلى مقابر في فرن الشباك وجمع رفات بعض الجثث، وقاموا برميها وطمرها داخل حفرة في منطقة الكرنتينا، حيث يجري التحقيق معهم حالياً لدى القضاء المختص في واقعة لا تدخل ضمن خانة الأعمال الامنية الخطيرة المشبوهة وحسب، وانما تنكأ جراح الحرب من جديد لتهدد السلم الاهلي اللبناني، الأمر الذي يتوجّب على الأجهزة الامنية متابعة كل من افتعل هذا الجرم وخلفياته السياسية وكشفها للرأي العام اللبناني بعد فضحه ومحاسبته. تمر الذكرى الخمسون لحرب السنتين، والظروف على افضل ما يجب ان تكون عليه، لناحية استخلاص الدروس والعِبَر امام كل من اعتقد بامكانية استعمال السلاح ضد شريكه الآخَر في الوطن على حساب الدولة الوطنية الواحدة الجامعة، فكان ان خسر نفسه بقدر ما خسر البلد خيرة شبابه وشاباته في حروبٍ داخلية عبثية، لم تُسفِر عن منتصر ومهزوم، وانما عن خاسِرَين لم يجدا اليوم سوى الشرعية وقواها الامنية والعسكرية سقفاً وطنياً يكلّل الجميع، وملاذاً آمناً لن يجدا في غيره سبيلاً لديمومة عيشهم والتأمين على مستقبل ابنائهم.

انها الحرب الاخطر في تاريخ الكيان اللبناني، الذي لم يزل يعاني من ذيولها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بعد مرور نصف قرن من الزمن عليها، ولا نبالغ في القول ان كل ما يحيق البلد من ازمات حتى يومنا هذا، ليس سوى افرازات هذه الحرب التي آن لها ان تتوقف وتنتهي إلى الأبد.

في الثالث عشر من شهر نيسان لهذا العام، يقف اللبنانيون امام حقيقتين أساسيتين:

- حقيقة ما وراءهم من عقودٍ زمنية خمس، جرّبوا فيها كل حالات الاستقواء بالخارج على بعضهم البعض، فلم تجلب لهم سوى تدمير انفسهم في الأرواح والأجساد قبل دمار الحجر والشجر، وليلمسوا اليوم ان الاستقواء ببعضهم البعض على الخارج هو الوسيلة الوحيدة الناجعة، وربما الأوحد لبناء البلد من جديد وتحويل احلام بنيه إلى حقائق ملموسة لا تحتاج إلى أماني وتمنيات.

- وحقيقة ما امامهم اليوم من خطاب سياسي جديد من قِبَل اعلى سلطتين في الجمهورية اللبنانية والحكومة الجديدة، مما

يعبّر عن معاناة كل لبناني ولبنانية عاشا مآسي الحرب، والتعهّد امام الشعب على طي صفحات الماضي الاليم المظلم في رحلة الالف ميل نحو الإصلاح الحقيقي لمؤسسات البلد، ومحاربة الفساد وتعزيز وحدة وأمن واستقرار اللبنانيين وإنقاذهم من جهنم بأخراجهم من قعر جحيمها.

انها الفرصة التاريخية التي انتظرها اللبنانيون وعلى الجميع التقاطها حيث لا تُشرق الشمس في اليوم مرتين، ولا نعَيش الحياة سوى لمرّةٍ واحدة، وعلى حكومة الإصلاح والإنقاذ تفعيل قانون ٢٠١٨/١٠٥ المتعلّق بالمخطوفين والمخفيين قسراً، والتواصل مع عوائلهم عبر الهيئة الوطنية المكلّفة رسمياً لمعرفة مصير هؤلاء، وكذلك لجنة الاهالي الذين من حقهم أن تتوقف أحزانهم وتبرد امام معرفة مصير الآباء والابناء والاخوة والأزواج والقيام بدفن موتاهم في أضعف الايمان.

المجد والخلود لشهداء الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية و"البعث" وغيرهم ممن ننتظر ان تنصفهم عدالة السماء اليوم، بعد ان عجزت عدالة الارض عن الاقتصاص من قاتليهم، ولتكن ذكراهم حية وخالدة في نفوس رفاقهم وذويهم وأحبابهم إلى الابد.

في الذكرى الخمسين للحرب الأهلية:

لبنان بين العِبور الى الدولة أو البقاء أسيراً لدويلات الطوائف

أ. د. محمد مراد
باحث وأستاذ جامعي

مع ١٣ نيسان ٢٠٢٥، تكون خمسون سنة قد مضت على انفجار الحرب اللبنانية، وهي الحرب – المأساة التي ما زالت تداعياتها السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية والتربوية والثقافية تحكم، حتى اليوم، مستقبل لبنان دولة ومجتمعاً وكياناً وطنياً، حيث ما زال بفعلها في دوامة الأزمة المستمرة، والتي باتت تتجاوز التراكمات السلبية التي أنتجتها سنوات الحرب التي تواصلت فصولها المأساوية لأكثر من خمس عشرة سنة بين عامي ١٩٧٥ – ١٩٩٠.

إنّ أسباب تعثّر النهوض اللبناني تكمن أولاً وأخيراً في السياسات التي اعتمدت في معالجة الأزمات التي تلاحقت منذ قيام الدولة اللبنانية الحديثة وصولاً الى اليوم، اذ لم تستطع المعالجات إيجاد الحلول الدائمة لتلك الأزمات، وإنّما كانت في معظمها محاولات لتأجيل الأزمة وليس الى إلغاء أسبابها ومحاصرة مضاعفاتها ومفاعيلها.

ثمّة جدلية تاريخية حكمت المسار التطوري للبنان الحديث والمعاصر هي "جدلية الأزمة – التسوية"، وذلك عبر دورية تعاقبية لإنتاج وإعادة إنتاج سلسلة متواصلة من الأزمات – التسويات، بحيث أنّ كل أزمة كانت تنتهي الى تسوية مؤقّتة ثمّ تعود التسوية لتتعثّر وتتحوّل الى أزمة من جديد، وهكذا دواليك..

في الذكرى الخمسين للحرب المشؤومة، رأينا من الافادة القيام بقراءة موضوعية مجرّدة بعيدة كلياً عن التبريرية والأدلجة، بهدف الكشف عن الأسباب العميقة الحاملة التي أفضت الى تفجّر تلك الحرب منطلقين من تسويتي ١٩٤٣ و١٩٥٨ بصورة أساسية.

أولاً، تسوية ١٩٤٣:

هي تسوية أملتها تطورات دولية ومحلية في ضوء مؤشرات لمسارات الحرب العالمية الثانية التي أخذت تميل لصالح الدول المتحالفة وبينها فرنسا وبريطانيا، حيث راحت هاتان الدولتان تربطان بين نظام دولي لمرحلة ما بعد الحرب من جهة، وبين نظام إقليمي في المشرق العربي يتمتع بدرجة من الاستقلالية والسيادة الوطنية من جهة أخرى. أمّا على الصعيد المحلي اللبناني فقد كان للموقع الاقتصادي المتقدم الذي بلغته العاصمة اللبنانية بيروت من حيث تحوّلها الى مدينة "كوسموبوليتية" راحت تسجّل سبقاً على سائر مدن وعواصم المشرق العربي في مبادلاتها التجارية، والتي كان لمرفئها الدور الأكبر في عمليات الشحن والتفريغ والمركزة التجارية لبنانياً وعربياً. فقد ظهرت في العاصمة بيروت برجوازية لبنانية مسيحية – اسلامية، راحت تتوافق في المطالبة على الاستقلال من ناحية، وعلى صيغة ميثاقية تقوم على "اللبننة والعربنة"، أي باعلان نخب اسلامية بيروتية عن استعدادها للاندماج في الاجتماع السياسي اللبناني المستقل عن فرنسا، بالمقابل، إعلان نخب مسيحية بيروتية عن كبير استعدادها للانفتاح الاقتصادي على المحيط العربي لما يشكل لها هذا المحيط من مجال حيوي لنمو مصالحها الآخذة بالنمو والازدهار. على قاعدة ثنائية اللبننة والعربنة كان الميثاق الشفوي غير المكتوب بين زعيمي الاستقلال بشارة الخوري ورياض الصلح، والذي على أساسه جرى تقاسم السلطة وقيام دولة الاستقلال، لكن من غير أن تتوظّف الميثاقية الاستقلالية في التأسيس لتجربة وطنية عميقة على مستوى الهياكل المؤسسية للدولة تفضي الى تجذير الحياة الوطنية وتفرغها من أي مؤثرات أو مفاعيل للطائفية السياسية، الأمر الذي أبقى العصب الطائفي

السياسي قابلاً للاشتداد والظهور بقوة عند أي خلل في التوازنات الداخلية من جهة، وعند أي عامل خارجي متقاطع مصلحياً مع الداخل الطائفي المحلي من جهة أخرى.

ثانياً، النهج الشهابي بين مشروع الدولة ودولة المشروع

كانت التجربة الشهابية التي تولت ادارة الحكم اللبناني بعد تسوية أحداث ١٩٥٨ على قاعدة "لا غالب ولا مغلوب"، كانت محاولة هدفت الى مأسسة الدولة عن طريق تعويم صيغة ١٩٤٣ الميثاقية، وإعطائها شحنة دافعة من الاستمرارية. فقد عرفت هذه التجربة في ولايتها الأولى (١٩٥٨ - ١٩٦٤) سلسلة من إصلاحات التحديث للدولة ومؤسساتها على المستويات الادارية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية. الا أنّ التطور في هذه الفترة، وعلى الرغم من الايجابيات الكثيرة التي سجّلها على أكثر من مستوى، فانّه لم يخرج عن كونه تطوراً في الهيكلية الخارجية، وفي الاطار الظاهري أكثر منه في إيجاد أرضية مؤسسية ثابتة ومجذّرة.

إنّ الاصلاحات الشهابية لم تلامس إحداث تغييرات نوعية على مستوى البنية السياسية، لا بل أنّها على هذا المستوى كانت تعمل على تعزيز عناصر الأزمة المؤجّلة الإنفجار أكثر منها على إلغاء مسبباتها العميقة أو الحدّ منها.

ثالثاً، التطييف السياسي للسلطة

لم تشهد المرحلة الشهابية تبدّلات نوعية على مستوى التركيب الاجتماعي - السياسي سواء للمجالس النيابية أم الوزارية. فقد جرت الانتخابات النيابية في دوراتها الأربع (١٩٦٠، ١٩٦٤، ١٩٦٨ و١٩٧٢) وفقاً لقانون الستين (١٩٦٠) الذي قضى برسم خارطة إدارية للتمثيل النيابي يتوزعها ٢٥ قضاء كوحدات ادارية انتخابية، جاء ذلك ليعزّز المزيد من الفرز الطائفي - المذهبي

الذي صبّ في خدمة الزعامات الطائفية والمناطقية، الأمر الذي كان يزيد من تعميق ظاهرة التطييف السياسي في تركيبة المجالس النيابية، والتي كان يعاد معها إنتاج جماعات النفوذ الاجتماعي – السياسي على قاعدة الثبات المستمر أو التوريث للمقاعد النيابية والحقائب الوزارية.

ولمّا حاول الرئيس سليمان فرنجية (١٩٧٠ – ١٩٧٦) الحدّ من نفوذ الاقطاع السياسي – الطائفي من خلال انتخابات ١٩٧٢ التي تميزت عن سائر الانتخابات التي سبقتها لجهة حياد السلطة، ولجهة حملها وجوهاً جديدة شبابية وكفوءة علمياً وتكنوقراطياً (حكومة الشباب برئاسة صائب سلام ١٩٧٢)، فإنّ القوى الطائفية – السياسية رأت فيها تحجيماً لمواقعها، فاندفعت الى إعلان حربها التحريضية على عهد فرنجية، الأمر الذي بات ينذر باختلال توازنات المصالح، ويدفع بسرعة نحو تفجّر الصيغة الميثاقية التي أنتجتها تسوية ١٩٤٣، وكذلك صيغة التسوية الشهابية "لا غالب ولا مغلوب" لعام ١٩٥٨، حيث أنّ هذه الأخيرة لم تكن في الواقع، سوى تسوية من فوق أي بين الزعامات – الأقطاب للطائفية السياسية وليس بين الفئات الشعبية والاجتماعية اللبنانية.

رابعاً، احتدام صراع التعريب واللبننة داخل الاجتماع السياسي اللبناني

في الوقت الذي كانت تشهد فيه الشهابية في عهدي فؤاد شهاب وشارل حلو انفتاحاً متزايداً على المحيط العربي، وخصوصاً على مصر الناصرية، فإنّ قوى مسيحية محافظة راحت تجاهر بانحيازها الى الغرب كتعبير عن حالة صراعية على درجة من الشدّة بين التعريب واللبننة. تمثّل هذا الانقسام العمودي في المجتمع اللبناني في أعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ بين موقفين متناقضين تماماً: الأول، بغلبة اسلامية واضحة متضامن مع العرب في مواجهة نتائج الهزيمة التي أحدثتها الحرب، والآخر بغلبة مسيحية واضحة مظهراً الاستقواء بدعم الغرب لمواجهة الاختلالات المستجدة في التوازنات الداخلية بعد دخول العامل الفلسطيني كقوة عسكرية وسياسية وافدة، وفكرية يسارية تفاعلت بسرعة مع الشارع الاسلامي، هنا، كانت ردة الفعل المسيحية بتشكيل حلف ثلاثي من أحزاب الكتائب والوطنيين الأحرار والكتلة الوطنية.

عبّرت معركة النهج – الحلف عن أبرز تجلياتها في انتخابات ١٩٦٨ النيابية، التي ارتدت طابعاً سياسياً حاداً بين أنصار التعريب واللبننة، وجاءت النتائج لتؤكد انتصار الحلف الثلاثي الذي استطاع أن يحمل سليمان فرنجية الى سدّة الرئاسة الأولى في انتخابات ١٩٧٠، وينهي ليس فقط، النهج الشهابي، وإنّما ليوجّه ضربة قاصمة لصيغة ١٩٤٣ الميثاقية، وكذلك لتسوية ١٩٥٨ الشهابية، وليدخل لبنان في حرب أهلية مفتوحة استمرت لأكثر من خمس عشرة سنة متواصلة.

خامساً، اختزان البنية السياسية اللبنانية لعناصر خارجية

استمرت البنية السياسية اللبنانية، وهذا هو الأخطر في تطور لبنان السياسي منذ قيام دولته الحديثة وحتى اليوم، في كونها بنية تختزن عناصر خارجية. فالعناصر الحاملة لهذه البنية من داخلية وخارجية كانت تتحول دائماً الى عناصر تضاد وتناقض داخل البنية نفسها مع مجرد أي تأزّم يطرأ داخلياً أو خارجياً. فأي أزمة داخلية كانت تثير أزمة موازية في الخارج الاقليمي أو الدولي، والعكس صحيح أيضاً.

وبفعل هذا الاشتباك بين الداخلي والخارجي في البنية اللبنانية، دفع لبنان، وما يزال، أكلاف القضية الفلسطينية، وأكلاف الصراع العربي – الصهيوني وتقاطعاته الدولية، حتى أنّه كان على لبنان أيضاً، أن يدفع أكلاف "السلام" و "التطبيع" والتسويات للصراعات الاقليمية والدولية.

سادساً، ظاهرة التطور العنفي للسلطة السياسية

على امتداد المرحلة (١٩٤٣ – ١٩٧٥) كانت الجماعات النافذة طائفياً وسياسياً تتحول الى جماعات ضغط أو جماعات قوّة بهدف الاحتفاظ بمواقعها في توزّعات السلطة من جهة، أو السعي لتحسين هذه المواقع وتعزيزها عبر المطالبة بالتوازن في الشراكة في كل مرة تطرح فيها توزّعات السلطة من جهة أخرى.

لقد ساد في المرحلة الفاصلة بين عامي ١٩٤٣ – ١٩٧٥ شعاران اثنان حكما الخطاب السياسي طيلة هذه المرحلة وهما: الخوف المسيحي مقابل الغبن الاسلامي. هذان الشعاران يعكسان، في الواقع، المزج بين الطائفي

والاجتماعي والسياسي، وهو السمة المكوّنة للبنية المجتمعية اللبنانية. هذه البنية كانت تظهر استعداداً قابلاً للانفجار العنفي في أية لحظة مساعدة، فانقلاب الحزب السوري القومي الاجتماعي عام ١٩٦١، وتحول المكتب الثاني الى جهاز لأمن السلطة السياسية، وانخراط أحزاب اليسار اللبناني ذوي الغلبة الاسلامية في جبهة الفصائل الفلسطينية المسلحة بعد العام ١٩٦٧، والحذر الشديد المقرون بالخوف لأحزاب وقوى محافظة في الوسط المسيحي، كل ذلك كان ينذر بتطورات العنف السياسي في لبنان، والذي لم يلبث أن تحوّل الى عنف مسلح انفجر في ١٣ نيسان ١٩٧٥، ليشكّل فاتحة الحرب الأهلية التي توالت فصولها الكارثية والتدميرية لأكثر من خمسة عشر عاماً، لتعود فتهدأ مع تسوية جديدة عبر التوصل الى صيغة الطائف التي كانت نتيجة تقاطع جملة من المعطيات الدولية والاقليمية العربية واللبنانية المحلية آنذاك.

سابعاً، قصور الفكر السياسي اللبناني

تجلى قصور الفكر السياسي اللبناني في عدم القدرة على التأسيس لأحزاب وطنية ذات ثقافة وبرامج تتجاوز الظرفية والوظيفية الى استراتيجية وطنية هدفها المركزي الأعلى التخلص من ولاءات المجتمع الأهلي الطائفية والمذهبية والعشائرية والجهوية وصولاً الى بناء المجتمع المدني على مرتكزات المواطنة التي تبقى القاسم الجامع المشترك في انتاج هوية وطنية لبنانية واحدة، وهو قصور تحكمه أسباب وظروف عديدة منها غلبة الانتماءات الأولية التقليدية، وصراع المصالح، وعيوب النخب والاستسلام للعصبيات الأيديولوجية والفكرية.

إنّ الأحزاب التي قامت بين عامي ١٩٤٣ - ١٩٧٥، إما كانت على أساس التبعية الولائية المحلية، وإما على الولاء للخارج، حيث تستجيب لمصلحة هذا الخارج قبل أن تستجيب لمصلحة وطنية لبنانية جامعة.

خلاصة

توقفت الحرب الأهلية في ضوء التوصل الى صيغة جديدة للتسوية الميثاقية عبّرت عنها وثيقة الطائف للميثاق الوطني، هذه الصيغة أوقفت الحرب ميدانياً دون أن تعالج أسبابها العميقة، وقد حملت الى السلطة الجديدة منظومة سياسية طائفية مدفوعة بخلفيات ثقافية لا دولتية، هي منظومة استأثرت بحكم الدولة، وراحت تعيد انتاج نفسها في كل دورة انتخابية نيابية، ومع كل تشكيلة وزارية، والأهم من ذلك، تميز السلوك السياسي لهذه المنظومة بسمات ثلاث أساسية:

الأولى، اعتماد المحاصصة للسلطة والدولة ومؤسساتها ومرافقها العامة.

الثانية، استندت في قوتها السياسية الى ميليشيا حزبية من اللون المذهبي الواحد، الأمر الذي أضعف، لا بل غيّب وجود الأحزاب الوطنية الممتدة في كل النسيج الاجتماعي اللبناني. فقد كان من أبرز النتائج التي انتهت اليها الحرب الأهلية قد تمثّل بتحول الحياة السياسية من الاقطاع الطائفي السياسي قبل الحرب الى حزب الطائفة السياسي بعد الحرب، وهذه مسألة في غاية الخطورة على مستقبل البناء الوطني وقيام الدولة الوطنية اللبنانية.

الثالثة، الممارسة التسلطية على الدولة واداراتها ومرافقها، وتحويلها الى مجموعة مزارع خاضعة للاستثمار والنهب والمحسوبية الزبائنية، الأمر الذي أوقع الدولة في دائرة العجز والفشل في قيامها بوظيفتها المؤسسية العامة.

إنّ المرحلة التي يعيشها لبنان اليوم، وبعد مضي نصف قرن على اندلاع الحرب في ١٣ نيسان ١٩٧٥، وخمس وثلاثين سنة على توقفها على اثر تسوية الطائف عام ١٩٩٠، هي مرحلة تكاد ان تضع لبنان وطناً ومجتمعاً ودولة امام تحديات البقاء والمصير المجهول اذا لم يحصل ذلك التغيير الانقاذي في اطلاق المشروع الوطني العابر للطوائف والمذاهب، والمتحلل من الولاءات للخارج. إنّه الدور المنتظر للعهد الجديد بقيادة الرئيس المنتخب جوزيف عون المدافع بقوة لاستعادة بناء الدولة اللبنانية المدنية الديمقراطية، ومعه كل النخب السياسية الحكومية والفكرية والثقافية والأكاديمية ذات الايمان العميق بلبنان الوطن والدولة والمجتمع الواحد. يبقى عبور لبنان الى الدولة الوطنية المدنية الديمقراطية السيادية المستقلة هو المدخل لاستعادة لبنان الرسالة الحضارية التي شعّت على العالم أبجدية وفكر وحضارة جد فاعلة في الإنسانية.

تداعيات الانهيار المالي على العلاقة التاريخية المأزومة بين المؤجر والمستأجر في لبنان

نبيل الزعبي

مثيرٌ للتساؤل حقاً ما صدر مؤخراً عن اعضاء في المجلس النيابي، انهم اقرُّوا قانون الايجارات للعقارات غير السكنية بدون قراءته! هذا القانون الذي يخضع للطعن به لدى المجلس الدستوري باعتباره مجحفاً بحق المستأجرين ومن شأنه الدفع بهم إلى أقفال مؤسساتهم وتشريد موظفيهم وعمالهم، وتلك احدى القضايا الشائكة المرمية في وجه الحكومة الجديدة، وليس من السهل تركها بدون حلول عادلة للخروج بتسوية تُرضي طرفي المعادلة، في وقتٍ تجد الحكومة نفسها بأمس الحاجة إلى توفير اكبر مساحة من الامن والاستقرار الاجتماعي لتمضي في تنفيذ برنامجها الاصلاحي دون عقبات.

بدورها العقارات السكنية وما يتعلق بها من خلافات مزمنة يجعلها من اكثر الامور الشائكة على اي متعاطٍ بالشأن العام وهو يُواجَه بقضيةٍ قوامها مدعٍ ومدّعَى عليه ويجد أن كلاهما مظلومٌ، الواحد اكثر من الآخر وإن بنسب متفاوتة بين هذا وذاك، لكونها من أكثر قضايا الخلاف المستَحكم بين المؤجر والمستأجر في لبنان والتي حالت الظروف السياسية والاقتصادية دون ان ترسوَ على حلول نهائية جذرية تنصف الاثنين معاً بعد ان جمعتهما قوارب الفقر وقلة الحيلة في مواجهة ازماتهما المتشابكة والمعقدة ولا تحتاج سوى لقرار تاريخي كبير تُشمّر فيه الدولة اللبنانية مجتمعةً، نواباً وحكومةً وقضاء، لاجتراح حل يُنصف الاثنين معاً، تتكفّل بتطبيقه وتغطيته مالياً وادارياً بالشكل الذي لا يفتئت على حقوق المؤجر ولا يرمي المستأجر في المصير المجهول.

يزيد في هذه الازمة ويفاقم من تعقيداتها، ان ما طرأ عليها من تراكمات خلال السنوات الست الماضية، يضاهي كل ما اكتنفها من تأزُّم منذ العام ١٩٧٥ واتخذت لها اتجاهين اثنين من المشاكل القانونية بين المؤجر والمستأجر يجمع بينهما:

- اولاً، عدم تطبيق القانون المتّخذ في العام ٢٠١٤ لتنظيم العلاقة بين الطرفين حول عقود الايجارات القديمة دون ان اية نتيجة حتى الآن.

- ثانياً، التدني الهائل في القيمة التأجيرية للعقود الجديدة بعد الانهيار المالي والاقتصادي المتتابع الذي يعيشه اللبنانيون منذ اواخر العام ٢٠١٩ بعد ان كان الدفع على اساس سعر الصرف الرسمي السابق المحدد ب ١٥٠٧ ليرات لبنانية للدولار الواحد، ليقفز الى ما يقارب التسعين الف ليرة، هذا، للوقوف على مدى الفجوة المالية الهائلة التي تتحكم في طريقة تسديد الايجارات، حتى بعد رفع سعر الدولار من قبل مصرف لبنان الى الخمسة عشر الف ليرة للدولار الواحد.

من هنا، فإن ما كان يُعَدُّ غبناً وظلماً بحق المستأجر الذي لطالما طالبنا بسن القوانين التي لا تفقِدَه "السقف" الذي يستره وعياله بالشكل الذي لا يكون على حساب المؤجر وتدخل الدولة للمواءمة بين مصلحة الطرفين معاً، فإن اشدّ ما يدفعنا اليوم الى رفع الصوت عالياً كي تتدخل الدولة لتنصف المؤجر القديم الذي يجد نفسه في حال لا تقلّ سوءاً عن حال المستأجر القديم ايضاً، وقد عصفت الازمات بالطرفين وبات عليهما ان لا يبقيا على طرف نقيض فيما بينهما، حيث ان ما يجمعهما من ازمة مشتركة اكبر مما يفرّق او يُعمّق الهُوّة ويوسعها حيث انه من غير الإنصاف توزيع الاتهامات ب "احتلال" هذا البيت وذاك، في ظل عدم وجود خطة إسكانيّة تقي شيخوخة من التزم بالقوانين على مدى العقود من السنين وبقي محافظاً على العقار المستأجر سواء من الاحتلال او لناحية الصيانة له.

إلى ذلك، وباستثناء الحالات الشاذة، لمستأجرين يعيشون بحبوحة واسعة من العيش وأوضاعاً اقتصادية متمكنة، ومع ذلك، يتشبثون في عدم إخلاء شققهم ذات الإيجارات الزهيدة، لأصحابها، من منطلق جشع وطمع مما يأملون في تحصيله من بدلات إخلاء، فإن هذه وقائع حية لا يمكن إنكار وجودها وكان على المشترع أن يلحظ معالجتها بشكل منفصل عن حالات المستأجرين الآخرين، وجلّهم، فقراء أو محدودي الدخل، ولا يوجد لديهم أي ملاذ سكني آخر سوى بيوتهم المستأجرة، ومداخيلهم تكاد لا تكفي ما يحتاجونه من طعام وحسب، يقابلهم مؤسسات تعمل وتربح ولا تتعامل مع المؤجر سوى بالدفع وفق السعر القديم للدولار بذريعة ان القانون يسمح لها بذلك، فإن من الخطأ الجسيم ان يجد فيه المؤجرون والمستأجرون القدامى انفسهم في جبهات متعارضة، كل يتهم الآخر ويحمّله ما لا قدرة البتة على تحمله من اسباب ترجع كلها إلى الدولة بحكوماتها ومجالسها النيابية المتعاقبة وكلهم يتفرّجون، وان تحركوا واصدروا القوانين، فإنهم يتركونها للإهمال وبدون اية آلية للتطبيق ليتوسع الشرخ وتتعمق الهوّة بين طرفي المدّعي والمدّعَى عليه، في حين ان كلاهما في خانة الضحية امام سلطة فاشلة فاسدة اسمها منظومة الفساد اللبناني.

طليعة لبنان، فرع الشهيد تحسين الاطرش: الانتخابات البلدية والاختيارية ضرورة التغيير ومحاسبة الفاشلين والفاسدين والاهتمام بالشؤون الحياتية

بيان صادر عن قيادة فرع الشهيد تحسين الاطرش لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

إلى اهلنا في محافظتي الشمال وعكار حول الانتخابات البلدية والاختيارية المقررة بتاريخ ١١ ايار ٢٠٢٥ للمحافظتين

بعد اكثر من تأجيل، أصدرت وزارة الداخلية اللبنانية قرارها المنتظر لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية على كافة الأراضي اللبنانية، وما يهمنا في الشمال وعكار عدم اضاعة هذا الاستحقاق الانمائي الهام والتواصل منذ اليوم مع كافة القوى المدنية الفاعلة بهدف التشاور ودراسة الخطوات العملية الآيلة إلى تمكين كل من يمتلك المواصفات والقدرات المطلوبة لتبؤ مواقع المجلس البلدي في المدن والبلدات ونخص بالذكر في هذا المجال طرابلس والميناء وحلبا، وفي غيرها من المجالس البلدية الكبرى والمتوسطة والصغرى، متوسمّين اعتماد مبادئ الكفاءة والنزاهة والسمعة الحسنة لدى كل المرشحين وذلك فوق اية اعتبارات اخرى، وترك الناخبين والناخبات يمارسون عملية الاقتراع بكل حرية بعيداً عن تدخلات المحادل السياسية التي لم تنتج سوى المزيد من التشرذم البلدي وتعطيل فاعلية البلديات في اكثر من مكان، ولنا في ما تعرضت له عدة بلديات واتحادات بلدية في الشمال وعكار بعد الانتخابات الاخيرة ومستوى

الفشل الذي تعيشه خير دليل على ذلك.

ويهمنا هنا ايضاً الاضاءة على جانبين اساسيين وهما:

١ - عدم الانجرار وراء العصبيات الطائفية منها او العشائرية، او كل من كانوا يطلقون الوعود الجوفاء ويفضّلون مصالحهم الخاصة على مصالح البلد والناس.

٢ - التركيز عل المؤهلات التي تصب في خدمة المواطن والوطن والتي يزخر بها البلد في سبيل الخدمة العامة.

لذلك نؤكد على أهمية وضرورة التغيير واقصاء الفاشلين والفاسدين المجربين سابقا والتركيز على الشباب الواعي من أصحاب الرؤية النهضوية والمستعدين للتضحية وخدمة مدنهم وبلداتهم.

ان قانون البلديات اللبناني يجعل من كل بلدية حكومةً مصغّرة تتابع شؤون الإنماء والاهتمام بالشؤون الحياتية اليومية للقاطنين ضمن نطاقها الجغرافي، وبالتالي من الإجرام بحق مناطقنا واهلنا عدم الإفادة من هذا الاستحقاق وتضييع فرصة التغيير من جديد، وبين ابناء شعبنا توجد طاقات علمية وشبابية تستحق منا تقديم كل الدعم وإسنادها، وهذا ما يجب ان يكون محط تداول في الايام القادمة مع كل القوى الخيّرة التي تشاركنا هذه القناعات وأيادينا مفتوحة في سبيل تحقيق ذلك مع فائق التقدير لجهود الجميع.

قيادة فرع الشهيد تحسين الاطرش لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

في الثامن من نيسان ٢٠٢٥

لقاء مشترك ل "طليعة لبنان" والمؤتمر الشعبي بطرابلس وتركيز على اهمية الانتخابات البلدية ودورها الانمائي

استقبلت قيادة فرع الشهيد تحسين الاطرش لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي ممثلة بالرفاق امين سر الفرع رضوان ياسين، دكتور كمال خزعل، محمد السكري ونبيل الزعبي في مقرها بطرابلس مسؤول المؤتمر الشعبي اللبناني الاخ المحامي عبدالناصر المصري والاخ خالد عدس مسؤول اتحاد الشباب الوطني، حيث تبادل الطرفان، إلى جانب تطوير العلاقات المشتركة، في آخر المستجدات على صعيد الاستحقاق البلدي القادم والدور الانمائي الذي تلعبه البلديات كحكومات محلية مصغرة تعني في الشأن العام المحلي على كافة الصعد الخدماتية والإنمائية وغيرها، وتم التوافق على مساندة العناصر المرشحة من ابناء المدينة الساعين للخدمة العامة ودعمهم والوقوف إلى جانبهم في تشكيل لائحة تمتلك رؤيا واضحة للعمل على تنمية المدينة واخراجها من حال التردي ووضع اليد عليها ومصادرة قرارها.

كلمة الامين العام / ركاد سالم امام المجلس المركزي الفلسطيني

رام الله - ٢٠٢٥/٤/٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الرئيس محمود عباس المحترم.

الرفيقات والرفاق.

الأخوات والأخوة أعضاء المجلس المركزي الفلسطيني.

تحية العروبة والنضال.

تحية فلسطين، أرض العزة والكرامة.

تحية إلى أرواح الشهداء، وإلى أسرانا الأبطال، وإلى كل من صمد، وقاوم، ورفض الخضوع.

أقف أمامكم اليوم لأنقل لكم تحيات اعضاء القياده القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وتحيات اعضاء اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية التي يشرفني قيادتها.

ان حزبنا وجبهتنا حملوا على عاتقهم منذ التأسيس قضية عروبة فلسطين باعتبارها القضية المركزية للأمة العربية، واعتبر أن لا وحدة ولا حرية ولا اشتراكية تُنجز ما لم تتحرر فلسطين، كل فلسطين، من بحرها إلى نهرها.

الرفيقات والرفاق

الأخوات والاخوة

نجتمع اليوم في ظل مرحلة خطيرة تمر بها القضية الفلسطينية، حيث تتكالب قوى الاستعمار والهيمنة، ويستمر الاحتلال الصهيوني في جرائمه اليومية، من تهويد للقدس، ودمار وحصار وقتل لتكتمل فصول الاباده الجماعية لقطاع غزة الصابرة الصامده، واغتيال للأحرار، وزرع للمستوطنات في قلب الضفةَ الغربية، كل ذلك في ظل صمت دولي مخز وتواطؤ عربي لا يخفى على أحدٍ.

لكننا في حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية نؤمن أن هذه الأمة، رغم كل ما تمر به من نكسات، لا تموت. وأن الشعب الفلسطيني، هذا الشعب الصامد المقاوم، سيبقى في طليعة الأمة، حاملاً لواء الحرية والكرامة.

وإننا إذ نؤكد في هذه المناسبة على ما يلي:

١. ثباتنا الكامل على خيار المقاومة المتاحة بكل أشكالها كطريق لاستعادة الحقوق، ورفض كل مشاريع التسوية والاستسلام التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية تحت مسميات السلام أو التطبيع.

٢. رفضنا المطلق للتطبيع مع الكيان الصهيوني، أياً كانت ذرائعه، ونعتبر أن كل محاولة للتطبيع طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني وتفريطٌ بدماء الشهداء.

٣. دعوتنا إلى وحدة وطنية فلسطينية حقيقية تقوم على أساس الثوابت والمقاومة، لا على حسابها، لأن الانقسام لا يخدم إلا الاحتلال.

٤. تمسكنا بحق العودة، ورفضنا لأي محاولة لشطب هذا الحق أو اختزاله، ففلسطين ليست أرضاً نتفاوض عليها، بل وطن لا يُباع ولا يُشترى.

جبهة التحرير العربية

أيها الرفيقات والرفاق والأخوات والاخوة،

نحن معكم، في خندق واحد، على درب التحرير، درب الشهداء الذين سقطوا على أسوار القدس، وعلى جبال الخليل، وفي أزقة جنين

وسنبقى نردد ما قاله الرفيق القائد المؤسس ميشيل عفلق:

"إن فلسطين هي روح الأمة، وإن الأمة إذا فرّطت في فلسطين تكون قد بدأت بالتخلي عن نفسها".

المجد لفلسطين

المجد للشهداء

والنصر قادم لا محالة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرفيق ركاد سالم عضو القيادة القومية.

الامين العام لجبهة التحرير العربية.

المجلس المركزية الفلسطيني تجديد الوحدة وتعزيز المقاومة

أحمد علوش

شهدت اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني نبرة حادة وغاضبة وعاتبة إلا أنها أكدت على التمسك بخيار الوحدة الوطنية وعلى استراتيجية مقاومة فاعلة ومجدية.

ففي ظل ثلاثية الإبادة والتجويع ومحاولات التهجير التي يمارسها العدو في قطاع غزة والضفة الغربية بدعم ومشاركة من الإدارة الأميركية، يواجه الشعب العربي الفلسطيني مخاطر نكبة جديدة هي الأوسع والأخطر في مسيرة كفاحه الوطني وتستهدف وجوده وهويته، كما أرضه وحقوقه الوطنية، وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

وفي ظل موقف عربي رسمي يتسم بالضعف، وجماهيري غائب كلياً عن المشهد متخلياً عن أبسط واجباته الإنسانية، لا بد من التأكيد أنه على الرغم من مأساوية المشهد وسوداويته فإن الشعب العربي الفلسطيني يواصل صبره وصموده ومقاومته، إذ بعد ١٨ شهراً من حرب لم يستطع العدو أن يحقق أياً من أهدافه التي تمثلت في كسر إرادة المقاومة والقضاء عليها وتهجير السكان من غزة واقتلاعهم من الضفة الغربية وبالتالي تصفية القضية الفلسطينية وفي ظل الأوضاع الخطيرة، يجد الفلسطينيون أنفسهم أمام ضرورة ترتيب بيتهم الداخلي والتقدم باستراتيجية واحدة وموحدة تستند إلى شرعيتهم السياسية والنضالية والقانونية، والى التمسك بأهدافهم الثابتة، مما يعيدنا إلى تسليط الضوء على موضوع الانقسام المقيت وضرورة تجاوزه بموقف فلسطيني موحد في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج، والمعترف بها على المستويين العربي والدولي...

ولأن المخاطر كبيرة وتفوق حجم التقديرات المتباينة كان كلام الرئيس الفلسطيني عالي النبرة في اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني الذي عقد في الرابع والعشرين من نيسان الحالي الذي حذر من نكبة جديدة، ودعا للكف عن المناورة بمصير الوطن والشعب وتقديم كل ما يسقط ذرائع الاحتلال في مواصلة حرب الإبادة. كلام الرئيس عباس يعيدنا إلى موضوع الانقسام والوحدة فمنذ الانقلاب الذي نفذ في غزة عام ٢٠٠٧ والذي أدى إلى تقسيم سياسي وجغرافي لما تبقى من الوطن الفلسطيني، بدا واضحاً، عبر كل هذه السنوات، مدى الضرر الذي ألحقه بالقضية الفلسطينية على كل المستويات، وأنه لم يكن اعتراضاً على سياسات وتصويباً لمسار وطني يخدم الفعل الوطني الفلسطيني من أجل تحقيق أهدافه وبلوغ غاياته بل سعياً فئوياً للسيطرة والحكم والتفرد، كما أنه بداية مشروع كبير على مستوى يتجاوز غزة واعتبارها نقطة انطلاق لفعل أكبر على مستوى المنطقة وتحديداً في خلق حالة من عدم الاستقرار في غالبية الأقطار العربية، كما مثّل، وهذا الأهم، محاولة توظيف فلسطين ورقة مساومة في حسابات إقليمية على طاولة التفاوض بين إيران والولايات المتحدة حول البرنامج النووي وتعزيز دور الأولى التي امتد نفوذها في مرحلة ما، إلى أكثر من مكان وعاصمة في الوطن العربي.

لذلك كان طوفان الأقصى قراءة لواقع آخذ بالتغير، وكانت النتائج ارتدادية وكارثية، ومع تأكيدنا على

حق الشعب العربي الفلسطيني في المقاومة، وتأييدنا لكل شكل من أشكال المقاومة ضد العدو، فإن مآل الأوضاع يتطلب إعادة تقييم موضوعي لما جرى واستخلاص الدروس والعبر على قاعدة أهمية وحدة الموقف الوطني الفلسطيني أي العودة إلى الحضن الفلسطيني ممثلاً بشرعية منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها، وعدم الرهان على محور تداعى أمام معطيات الواقع الراهن، وأن الوقائع أثبتت أن رأس هذا المحور يقاتل بنا ويفاوض من أجل نظامه وموقعه ومصالحه بدليل مسارات التفاوض بين طهران وواشنطن.

اعتبر كثيرون كلام الرئيس عباس في المجلس المركزي الفلسطيني تصعيداً غير مسبوقٍ ولكنه في جانب منه كان تعبيراً عن الوجع الفلسطيني أمام هول المأساة وحجمها، وهو تحذير من خطر ما هو قادم ويهدد مسيرة قرن ونصف القرن من النضال الفلسطيني والمقاومة، وتعريض مستقبل الشعب العربي الفلسطيني وقبل ذلك وجوده وهويته وأهدافه لأفدحٍ الأخطار، مما يستدعي موقفاً وطنياً فلسطينياً على كل المستويات يضع المصلحة الوطنية الفلسطينية فوق كل اعتبار، كما أن كلامه في هذا الوقت دعوة لحماس للتخلي عن أوهام السلطة والاستئثار والعودة إلى الباب المفتوح، باب الوحدة الوطنية الفلسطينية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وما زال البيت الفلسطيني مشرعاً أمام الجميع رغم كل ما حدث، للبدء بمسيرة متجددة من النضال والعطاء ضمن استراتيجية فلسطينية تجدد مسيرة عامرة بالتضحيات والدم والشهداء.

دماء أطفال غزة ونساءها تضع الجميع أمام مسؤولياتهم ويصبح غير مفهوم عندما يقدم البعض التنازلات للعدو، ويقول أنه منفتح على أية صيغة لإنهاء الحرب إلا صيغة أن يكون في الحضن الفلسطيني، خاصة وأن أبناء غزة يتوقون للعودة إلى أحضان السلطة وشرعية المنظمة.

جبهة التحرير العربية في يوم الارض:
يوم خالد في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني

بيان صادر عن جبهة التحرير العربية في ذكرى يوم الأرض الخالد

يحيي الشعب الفلسطيني ومعه جماهير امتنا العربية والاسلامية يوم غد الاحد الذكرى الـ ٤٩ ليوم الارض الخالد الذي كان تجسيداً للهبة الشعبية الجماهيرية التي خاضتها الجماهير الفلسطينية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في الثلاثين من آذار عام ١٩٧٦ رداً على قرارات حكومة الاحتلال الصهيوني بمصادرة ٢١ ألف دونم من أراضي النقب والمثلث والجليل، وجرت أول مواجهة مباشرة بين المواطنين الفلسطينيين من جهة وسلطات الإحتلال منذ عام ١٩٤٨م؛ وكانت نتيجتها استشهاد ستة شهداء إضافة إلى ٤٩ جريحًا ونحو ٣٠٠ معتقل.

وإمتدت تلك المواجهات لتشمل كافة الارض المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والتي جاءت لتؤكد على وحدة المصير وقوة الإرادة لشعبنا، بالتمسك بالأرض ورفض كل سياسات الإحتلال الصهيوني القائم على التهجير القسري والعنف والتطرف والعنصرية والقتل والسرقة المتواصلة لأراضينا ومواردنا ومحاولات طمس هويتنا الوطنية وتراثنا التاريخي والحضاري والديني في أرض فلسطين.

في يوم الارض الخالد تذكّر جبهة التحرير العربية المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية لحقوق الانسان ان حرب الابادة التي شنتها وما زالت حكومة الاحتلال الصهيوني بدعم واسناد من الادارة الامريكية على مدى اكثر من خمسة عشر شهراً أدت الى استشهاد اكثر من ٥٠ الف فلسطيني واكثر من ١١٣ الف جريح وتدمير اكثر من ٧٠٪ من قطاع غزة ونذكرهم ايضاً بـ ٥٠ الف امرأة حامل وضعت مولودها في ظروف قاسية وغير انسانية ويأتي ذلك ايضاً في ظل الاقتحامات الوحشية لجيش الاحتلال على المدن والمخيمات والبلدات شمال الضفة الغربية حيث دمرت اكثر من ٥٠٠ منزلا ومنشأة وهجرت قسرياً اكثر من ٤٠ الف من سكان مخيمات جنين وطولكرم وطوباس، كل ذلك جرى ويجري في الوقت الذي يتباكى فيه الغرب على خرق روسيا للقانون الدولي الانساني بهجومها على اوكرانيا.

وتأتي ذكرى يوم الارض الخالد في وقت تتصاعد فيه اعتداءات المستوطنين ومخططات الإستيطان الصهيوني في ارضنا وتستمر سلطات الإحتلال في إنتهاج سياسة الضم والمصادرة والفصل العنصري والتهجير القسري والتطهير العرقي والتنكّر لحقوق شعبنا الوطنية الثابتة والمشروعة وغير القابلة للتصرف التي أقرتها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

وفي يوم الأرض تؤكد جبهة التحرير العربية مطالبتها للمجتمع الدولي ومؤسساته بضرورة وواجب تحمّل مسؤولياته السياسية والقانونية والأخلاقية تجاه شعبنا وقضيته ووقف الإستيطان وإنهاء الإحتلال والإفراج الفوري عن الأسرى والمعتقلين، والإعتراف الكامل بدولة فلسطين كاملة السيادة على أرضنا الفلسطينية بعاصمتها القدس.

وندعو جميع الدول العربية والإسلامية إلى توفير الدعم اللازم لشعبنا وقضيتنا وتوفير شبكة أمان مالية وإقتصادية، وعدم الهرولة نحو التطبيع المجاني مع العدو الصهيوني.

وفي نفس الوقت نجدد دعوتنا لإنهاء الإنقسام البغيض وإنجاز الوحدة الوطنية، ورص الصفوف، ووضع خلافاتنا جانباً، وتوحيد كل الجهود والطاقات في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا لمواجهة العدو الصهيوني ومخططاته الرامية لتصفية القضية الفلسطينية..

إننا في جبهة التحرير العربية في هذا اليوم الخالد، نعبر عن فخرنا واعتزازنا بصمود ونضالات شعبنا وتضحياته مؤكدين على حقّه المطلق بممارسة كل أشكال المقاومة والنضال ونحيي صموده وإرادته القوية التي لا تلين بالتمسك بالأرض والثوابت الوطنية من أجل تحقيق أماني وتطلعات شعبنا وحقوقه الوطنية المشروعة في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين إلى أرضهم وديارهم.

إن معركة الأرض لم تنته في ٣٠ آذار ١٩٧٦؛ بل هي مستمرة مع الاحتلال حتى يومنا هذا، ونؤكد أن كل الأيام الفلسطينية هي بمثابة "يوم الأرض".

وحول تصريحات الرئيس الامريكي دونالد ترامب، تؤكد جبهة التحرير العربية ان الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الذي تعتبر شريكاً في جرائم الابادة الجماعية، فانها ستفشل في تمرير مخططها الخبيث والذي اعدته الدوائر الامنية في تل ابيب وواشنطن والهادف الى تهجير الشعب الفلسطيني عن ارضه ووطنه.

وأكدت الجبهة أن شعبنا سيبقى صامداً على أرضه متمسكاً بحقوقه الوطنية ومدافعاً عنها مهما بلغت التضحيات.

عاشت فلسطين حرة عربية أبية.

المجد والخلود لشهداء يوم الأرض الخالد وكل شهدائنا الأبرار.

الشفاء للجرحى والحرية للاسرى.

جبهة التحرير العربية
الامانة العامة
٢٠٢٥ / ٣ / ٢٩

هيئة دعم فلسطين في طرابلس أدانت المواقف المشجعة على التطبيع مع العدو ودعت لتعزيز سلاح المقاطعة

عقدت "هيئة دعم فلسطين في طرابلس" اجتماعاً استثنائياً في الرابطة الثقافية بحضور رئيس الرابطة رامز الفري، رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال شادي السيد، رئيس جمعية اللجان الأهلية سمير الحاج، مسؤول المؤتمر الشعبي اللبناني في طرابلس عبد الناصر المصري، الرئيس المؤسس لجمعية كشافة الغد القائد عبد الرزاق عواد، عمر شميط ممثلاً حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، مسؤول هيئة الإسعاف الشعبي في طرابلس حسام الشامي، مدير الشبكة الثقافية الدولية لأجل فلسطين الإعلامي عماد العيسى، مفوض عام كشافة البيئة الدكتور زياد عجاج، ممثل جمعية الوفاق الثقافية وهبة الدهيبي، الإعلامي ابراهيم طوقجي، وتوقف المجتمعون، عند استمرار حرب الإبادة الصهيونية ضد أبناء غزة والعدوان على لبنان في ظل صمت مخزي من معظم حكام العرب والمسلمين، وعند الضغوط الأميركية لفرض التطبيع على لبنان، وأصدروا البيان التالي:

نجدد وقوفنا إلى جانب أبناء غزة وعموم فلسطين ومقاومتهم الباسلة، ونحيي صمودهم وثباتهم وتضحياتهم وندعو الشعوب العربية والإسلامية للتحرك القوي في كل الساحات للضغط على الرؤساء والملوك حتى يتخذوا القرارات والإجراءات التي توقف حرب الإبادة وتردع العدو ومن خلفه الولايات المتحدة الأميركية التي تتصرف وكأنها الحاكم الأوحد للعالم وتمارس العدوان على شعوب أمتنا وتدعم العدو بالمال والسلاح والتكنولوجيا والتجسس.

ونؤكد رفضنا للضغوط الأميركية لفرض التطبيع على لبنان عبر السعي لتشكيل لجان مشتركة مع العدو، وهو ما يرفضه لبنان الرسمي والشعبي الذي التزم باتفاق وقف إطلاق النار رغم الخروقات الصهيونية اليومية التي وصلت إلى قلب بيروت وصيدا ومعظم الأراضي اللبنانية، وندين ونشجب الأصوات الشاذة التي تشجع التطبيع متجاهلة جرائم العدو واعتداءاته على السيادة اللبنانية، ورفضه تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار، واحتلاله لأجزاء عزيزة من أراضينا وفي مقدمتها مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، ونعتبر أن التطبيع خيانة لدماء الشهداء في لبنان وغزة ودنيا العرب، وهو مرفوض في قيمنا الدينية والأخلاقية والوطنية، وندعو المروجين له إلى العودة إلى ثوابت الإسلام والعروبة والحقوق الوطنية.

ونشدد على تعزيز سلاح مقاطعة البضائع الأميركية ونعتبره واجباً جهادياً في مواجهة أعداء فلسطين والأمة، ولا يجوز لأي مواطن أن يتراخى في استخدام سلاح المقاطعة لأنه سلاح فعال في حال استخدمته الشعوب العربية والإسلامية بشكل جدي وشامل.

المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني

بمناسبة يوم الأرض

نجدد المطالبة بوقف العدوان وقطع العلاقات مع الكيان الغاصب ومقاطعة الشركات الداعمة له

يحيي الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وأحرار العالم في الثلاثين من مارس/آذار من كل عام يوم الأرض الفلسطيني الذي تمر اليوم ذكراه التاسعة والأربعون، في وقت يواجه فيه الشعب الفلسطيني واحدة من أبشع حروب الإبادة الجماعية التي عرفها التاريخ المعاصر، حيث لا تزال قوات الاحتلال الصهيوني، وبالرغم من وقف إطلاق النار، ترتكب الجرائم على مرأى ومسمع من العالم وتنتهك كل القوانين والأعراف الدولية وتزدريها وتجاهر برفض الالتزام بها، في الوقت الذي تعمل فيها تحت مسمع ومرأى القوى الدولية بل وبتشجيع ودعم من الولايات المتحدة بشكل محموم على تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة ضاربة بعرض الحائط كافة المطالبات الدولية لوقف العدوان وتستمر في ارتكاب المجازر الجماعية اليومية التي راح ضحيتها (٥٠) ألف شهيد وأكثر من (١١٤) ألف جريح ومصاب، كما أوقفت دخول كافة المساعدات إلى القطاع مما يهدد بإحداث مجاعة وكارثة إنسانية حقيقية.

إن الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة خصوصًا والأراضي الفلسطينية المحتلة عمومًا ما كان يمكن أن تتم لولا الشراكة والغطاء السياسي الكامل والدعم العسكري المطلق الذي تقدمه الإدارة الامريكية وبريطانيا وبعض الدول الغربية التي تتماهى مع مواقف الكيان في عدوانه على الشعب الفلسطيني، وفي ظل امتناع الحكومات العربية عن تقديم الجهود اللازمة لوقف هذا العدوان الغاشم، ودون أن تتخذ الدول المطبعة مع العدو أي خطوة عملية لوقف العدوان بما فيها رفضها سحب سفرائها من الكيان الصهيوني وطرد السفراء الصهاينة من العواصم العربية المطبعة، ولم تقم بجهود تؤدي لكسر الحصار المحكم الذي قاد إلى مجاعة سكان القطاع واستشهاد العشرات منهم وخصوصًا الأطفال والنساء اللواتي لا يجدن كسرة خبز لإطعام اجنتهن وأطفالهن.

إن المبادرة الوطنية البحرينية التي تمثل أغلب منظمات المجتمع المدني والجمعيات السياسية في البحرين، وفي الوقت الذي تحيّي كفاح الشعب الفلسطيني ونضاله في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومخططاته الشيطانية المتمثلة في تفريغ قطاع غزة من أهله وتهجيرهم، وتشريد كل الفلسطينيين من أراضيهم، فإنها تؤكد على:

١. التمسك بموقف الشعب البحريني المبدئي والثابت في وقوفه بجانب الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني

الفلسطيني، والتأكيد على ضرورة إيقاف العدوان الصهيوني على أهلنا في قطاع غزة وانسحاب قوات الاحتلال من كامل القطاع والافراج عن كل الأسرى.

٢. مطالبة حكومة البحرين تحمل مسؤوليتها الشرعية والوطنية والقومية وذلك بالإنصات لصوت الشعب وضميره الحي المطالب بإغلاق سفارة العدو وقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني الذي ادانته محكمة العدل الدولية لارتكابه الإبادة الجماعية والفصل العنصري والتطهير العرقي. ومن واجب حكومة البحرين مقاطعة الكيان الصهيوني وشركاته والوقوف إلى جانب شعب فلسطين.

٣. دعوة الشعب البحريني الاستمرار في مقاطعة الشركات الداعمة للكيان الغاصب، وخاصة الشركات التابعة للولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية باعتبارها شريكة وضليعة في الإبادة الجماعية القائمة والمستمرة بحق أهلنا في غزة.

٤. استمرار دعم الشعب الفلسطيني بكافة الأشكال الممكنة بما فيها الدعم المادي والمعنوي والسياسي، والحذر من الاختراقات التي تنفذها الدوائر الصهيونية في بلادنا بأشكال متعددة بما فيها تزوير مصدر السلع وتبديلها باسم إحدى الدول العربية المطبعة.

٥. دعوة كافة الفصائل الفلسطينية إلى الوحدة ورفض كافة الانقسامات وذلك لوأد فتنة إخراج المقاومة من القطاع ومؤامرات ما يسمى باليوم التالي لإدارة القطاع.

٦. دعوة كافة القوى الوطنية والقومية والاسلامية والجماهير العربية إلى مواصلة دعمها لنضال الشعب الفلسطيني من أجل وقف كافة أشكال التطبيع ورفض تهجير الفلسطينيين وتقديم كافة أشكال الدعم لنصرة القضية الفلسطينية.

٧. دعوة كافة القوى المحبة للسلام والمناصرة للحق الفلسطيني إلى تصعيد نضالاتها وضغوطها بهدف وقف العدوان الوحشي على القطاع، ونحي في نفس الوقت كافة الحكومات والشعوب والمنظمات التي وقفت إلى جانب الحق الفلسطيني.

المجد والخلود لشهداء فلسطين والنصر لشعبها

المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني

٣٠ مارس ٢٠٢٥

منظمات المجتمع المدني البحرينية الموقعة على البيان:

١. التجمع القومي الديمقراطي
٢. التجمع الوطني الديمقراطي الوحدوي
٣. جمعية الأصالة الإسلامية
٤. جمعية مناصرة فلسطين
٥. الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين
٦. الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني
٧. الجمعية البحرينية للشفافية
٨. جمعية الإجتماعيين البحرينية
٩. جمعية أصدقاء البيئة
١٠. جمعية مبادرات البحرين الأهلية
١١. جمعية أوال النسائية
١٢. المنبر التقدمي
١٣. جمعية المرأة البحرينية
١٤. جمعية التجمع الوطني الدستوري
١٥. المنبر الوطني الإسلامي
١٦. جمعية فتاة الريف
١٧. جمعية نهضة فتاة البحرين
١٨. جمعية الصف الإسلامي
١٩. جمعية الوسط العربي الإسلامي
٢٠. الاتحاد النسائي البحريني
٢١. جمعية مدينة حمد النسائية
٢٢. رابطة شباب لأجل القدس البحرينية
٢٣. جمعية المحامين البحرينية
٢٤. جمعية الشباب الديمقراطي البحريني

بيان قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي في الذكرى الثانية والعشرون للغزو والاحتلال الأمريكي للعراق
الاحتلال يوم أسود في تاريخ العراق والأمة العربية

لم يكن العدوان الأمريكي الأطلسي الصهيوني الصفوي، الذي كان العراق يتعرض له منذ عقود طويلة، ظاهرة استثنائية من سلوك الدول الكبرى، ذلك أن العراق اختار طريق الاستقلال التام عن سياسة المحاور الدولية، وجسد بكل صدق وأمانة المعنى الحرفي لسياسة عدم الانحياز قولاً وفعلاً، كما أنه حافظ على خيار السيادة الوطنية التامة في مواقفه على قراره السياسي الوطني، مع الحرص الشديد على تنفيذ خطة تنموية شاملة، في ميادين استيعاب التكنولوجيا وتوطينها، واستخدمها في استثمار ثرواته الوطنية على أسس جديدة، تقطع صلته بالخيار المفروض عليه سابقاً في تسليم ثرواته الوطنية للشركات المتعددة الجنسية والعابرة للقارات، التي مارست أبشع صور السطو على ثروات الأمم، فكانت الوجه الظاهر للهيمنة الاستعمارية بالشكل الجديد للاستعمار الذي سوّق لكذبته بأنه تخلى عن أسلوبه القديم بالاحتلال المباشر، وتحول نحو إخضاع الأمم والشعوب للهيمنة الكاملة بالسيطرة على الدول المستقلة حديثاً عن طريق الشركات والاستثمارات الاقتصادية.

وإذا ما ألقينا نظرة فاحصة على مجريات الأحداث على طول الساحة العربية وعرضها، فلن نتأخر كثيراً في استنتاج أن سياسة العراق وقراره الوطني الكامل، لم تلق القبول لدى الدول الكبرى، وخاصة تلك التي تمتلك "كارتلات وترسانات" تبدو في شكلها الخارجي اقتصادية صرفة، لكنها تعد أهم الخيارات للاستعمار الجديد على مستوى العالم.

إن ما تعيشه الأمة العربية اليوم من تراجع استراتيجي، وانكفاء على النفس في أكثر من ساحة، وتشبثاتها لوقف التداعي والتراجع في قدرتها على الدفاع عن قرارها السياسي المستقل، هو انعكاس لمواقف مرت هنا وهناك، من دون أن تلتفت لها الجماهير العربية العريضة، فتراكمت ككم هائل من التنازلات التي أدت بالنتيجة إلى هذا التداعي في الخطوط الدفاعية العربية تباعاً.

إن واقع الأمة اليوم هو ليس الحالة التي خططت لها الحركات الوطنية والقومية منذ عقود طويلة، يعود بعضها لبدايات القرن العشرين، وسار على هديها الكثير من أبناء الأمة، بوعي حيناً وأحياناً بعاطفة وطنية أو قومية، وخاض المفكرون العرب الأوائل من أجل تحقيقها الأهوال التي صادفتهم، لذلك اختط البعث العربي الاشتراكي لنفسه مسيرة متميزة في كل شيء، فلم يتراجع عن جوهر أهدافه قيد أنملة وخاصة في العراق الذي قاد الحكم فيه أكثر من ثلاثة عقود، لأن البعث كان يراهن على وعي الشعب العراقي وقدرته على النهوض من أية كبوة يتعرض لها بقوة أكبر، كلما اشتدت عليه التحديات الخارجية، فكان أصلب عوداً عندما يشعر أنه يخوض لوحده غمارها رغم التضحيات الجسام التي قدمها على المستويين الوطني في العراق، أو القومي على مستوى قضايا الأمة كلها.

ولكن آخر ما كنا نتوقعه سواء على مستوى تنظيمات البعث، أو على مستوى القيادة العراقية، أن تخذلنا بعض النظم العربية، التي كان للعراق معها أيادٍ بيضاء، في الشدائد والملمات التي مرت بها، وذلك عندما اصطفت مع أعداء الأمة، بعد أن انقطع اضطراراً، سيل الدعم العراقي لها، نتيجة الظروف الحرجة التي مر بها العراق، إما نتيجة انشغاله في الدفاع عن نفسه وعن الأمة العربية بوجه العدوان الفارسي التوسعي، أو المخططات الدولية بفرض أشكال

من الضغط الاقتصادي من أجل فرض خيارات لا تلبي مصالح العراق بل تستجيب لمخططات الدول الكبرى، لهذا ما أن توقف الدعم العراقي عن بعض النظم، سرعان ما وجدت نفسها بحل من أي التزام أخلاقي أو عقائدي أو قومي، فراحت تبحث عن مصالح قُطرية ضيقة في تقديم خدماتها الرخيصة للقوى الدولية الكبرى، بما في ذلك وضع إمكاناتها جميعاً، سواء بالمشاركة في معركة التعبئة السياسية والإعلامية ضد قطرنا العراقي، ثم الانتقال إلى تحضيرات العدوان المسلح، والسماح لقوات العدو بالتحشد في محيط العراق، أو بالمرور عبر الأجواء العربية، أو الممرات الملاحية العربية، بل ذهب بعضها لتقديم القواعد الجوية أو المداخل البرية التي تقدمت منها جيوش الغزو الهمجي للعراق التي بدأت عملياتها ليلة التاسع عشر من آذار.

إننا لم نُصَب بالإحباط عندما كنا نرى ونلمس أن بعض جيران العراق من غير الدول العربية، قد تواطأ مع المعتدين، وذلك لوحدة تاريخ الحقد والضغينة، على دور العراق في صد الحملات الشعوبية والتصدي للرياح الصفراء الآتية من الشرق، لأن تلك الأطراف لا تحترم ما تعطيه من تعهدات على المستويين الثنائي أو الجماعي، فهي دول مارقة على طول تاريخها، وكأنها نذرت نفسها لإحباط أي مسعى يهدف إلى تحرير الأرض والإنسان في هذه البقعة من الأرض.

لقد كان العراق خط الصد الأول والحارس الأمين على تخوم الأمة العربية وبوابتها الشرقية، وعن أهدافها الكبيرة التي كانت ملهمة للجماهير العربية على مدى عقود طويلة، من النضال الواثق من قدرتها على الوصول إلى أهدافها، بفضل سلامة الرؤية القومية الجامعة لها، ولما وقع عدوان ١٩٩١ على العراق، كانت النظم العربية التي تخلت عن مواقفها المبدئية وعن التزاماتها بموجب معاهدة الدفاع العربي المشترك وميثاق الجامعة العربية، فجسدت بذلك أسوأ ما يمكن أن تسجله في تاريخها، فلأول مرة تتقدم جيوش من مصر وسوريا والسعودية والمغرب، مع جيوش أمريكا وبريطانيا وفرنسا، لغزو العراق، مع تنسيق عال مع إيران، التي حشدت جيشها وحرسها الثوري، وزجت بما يسمى بفرقة بدر التي تضم خونة الوطن مع عناصر من التبعية الإيرانية، فكادت تلك القوى مجتمعة أن تحقق أهدافها في احتلال العراق، لولا التحام العراقيين الشرفاء والتفافهم حول قيادتهم الوطنية الشجاعة فتمكنوا من اسقاط المؤامرة الدولية.

وبذلك انتهت الصفحة الأولى من العدوان، ولكن حزمة من القرارات الأمريكية التي تم إصدارها باسم مجلس الأمن الدولي، وفرضها قسراً على العراق، فكانت تلك القرارات هي التمهيد الأولي للمرحلة الثانية من العدوان، وذلك بفرض حصار اقتصادي شامل على العراق، لم يعرف العالم له مثيلاً من قبل، فأجهز ذلك الحصار على كل عناصر الحياة، فأرادوا به تعطيل كل أسباب الحياة فمنعوا حتى أقلام الرصاص عن تلامذته، وبعد أن أيقنت الولايات المتحدة أن الفرصة باتت مواتية لشن المرحلة الثانية من العدوان، بدأوه في النصف الثاني من آذار ٢٠٠٣، فكانت الحرب غير متكافئة بكل المقاييس، ولكن قوات الغزو تكبدت خلال زحفها البطيء إلى بغداد خسائر ما كانت لتتوقعها أبداً، لا سيما معركة مطار بغداد تلك الأسطورة الخالدة في سجل الجيش العراقي وفدائيو صدام، والتي ستبقى منارا مضيئاً لبطولة العراقيين في ساح الوغى، ولكن كان طبيعياً أن تستكمل قوات العدو صفحات الغزو واحدة تلو الأخرى، حتى وصلت قوات الغزو إلى بغداد في التاسع من نيسان، فقامت بمسرحيتها الهزيلة التي حرصت على نقلها عبر الفضائيات التي أعدتها لهذا اليوم الأسود.

ولم تكن تلك هي النهاية، فقد أعد القائد الخالد الشهيد صدام حسين خطة ما بعد الحرب، فانطلقت أسرع مقاومة عرفها تاريخ الدول التي احتلها الأعداء، فاصطف العراقيون الأبطال لخوض معارك شرسة ضد قوات الغزو، ولكنهم كتبوا هم وأشقاؤهم المتطوعين العرب، أروع صفحات الشجاعة والبطولة.

تحية لشهداء العراق والأمة العربية..

والخزي والخذلان للمعتدين الذين تطاولوا على مهد الحضارات الإنسانية..

والخزي والعار لأيتام بول بريمر من حكام بغداد الذين اختزلوا العراقيين جميعاً وأقاموا سلطة هدفها تأمين مصالح دولة الشر والإرهاب إيران..

قيادة قطر العراق
لحزب البعث العربي
الاشتراكي
بغدادالرشيد
٩ نيسان ٢٠٢٥

في بيان لقيادة قطر سوريا بمناسبة الذكرى الـ ٧٩ للجلاء
سوريا حققت استقلالها الثاني بتحررها من الهيمنة الايرانية
واليد ممدودة للمساهمة في اعادة البناء الوطني

تمر علينا اليوم مناسبة وطنية كبرى، هي ذكرى جلاء المحتل الفرنسي عن بلدنا العزيز سوريا.

ففي مثل هذا اليوم منذ تسعة وسبعين عاماً اعلن عن جلاء آخر جندي فرنسي عن أرضنا الوطنية بعد احتلال استمر لأكثر من خمسة وعشرين عاماً تحت مسمى الانتداب الذي جاء انفاذاً لاتفاقية سايكس- بيكو الذي اطلق عليه في حينها هذا الوصف تلطيفاً، فيما حقيقة الامر أنه جسّد احتلالاً استعمارياً قام على انقاض تقاسم تركة السلطنة العثمانية في المشرق العربي بين الفرنسيين والانكليز.

إن شعبنا العربي في سوريا الذي وعى مبكراً مخاطر الاحتلال الفرنسي المغطى بصيغة الانتداب وفق ما نصت عليه قرارت عصبة الامم المتحدة انذاك، لم يستسلم لهذا الواقع ولم تنطل عليه الوعود الاستعمارية الكاذبة بتمكين العرب من الامساك بناصية قراراهم الوطني المستقل وادارة شؤونهم الوطنية بعيداً عن الوصاية الدولية، اذ بادر الى اعلان ثورته التي انطلقت شرارتها الاولى بعد وقت قليل من صدور القرار الدولي بوضع سوريا تحت الانتداب، وكان لقادة الثورة من ابراهيم هنانو وصالح العلي وغيرهما من الذين قادوا الثورة في الساحل السوري وجبال العلويين الى حسن الخراط في الغوطة وقبل ذلك ما انطوت عليه معركة ميسلون واستشهاد بطلها يوسف العظمة، الدور الفعّال في جعل الثورة تمتد في وقت قياسي الى الجنوب والمناطق الشرقية وصولاً الى قيام الثورة السورية الكبرى بقيادة القا ئد الوطني الكبير سلطان باشا الأطرش.

لقد كانت اولى النتائج التي اسفرت عنها الثورة، هي تنمية روح المقاومة الوطنية واسقاط مشروع تقسيم سوريا الذي كان يخطط له المستعمر الفرنسي. وقد اثبت شعب سوريا من خلال ثورته ان الانتماء الوطني لديه يرتقي فوق الانتماءات الدينية الايمانية والاثنية والمناطقية، وان انشداد الجماهير الى وطنيتها وعروبتها المتجذرة، هو ما جعل الارض تميد تحت اقدام سلطة الانتداب وتفرض الانسحاب الفرنسي ونيل سوريا لاستقلالها الوطني. ومعها بات السابع عشر من نيسان ١٩٤٦ يوماً يؤرخ لجلاء آخر جندي فرنسي عن سوريا وهو اليوم الذي تحتفي به سوريا باعتباره تأريخاً للاستقلال الوطني.

واذا كان يوم السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦ ينطوي على رمزية وطنية ترتبط بنيل سوريا لاستقلالها الوطني، فإن القيمة المضافة لهذا اليوم الوطني، انه يؤرخ لمناسبة قومية هامة هي الاعلان عن الميثاق الوحدوي بين سوريا ومصر والعراق عام ١٩٦٣، كما تأريخه لذكرى تحرير مدينة الفاو ١٩٨٨ والتي شكلت معركة تحريرها بوابة نصر العراق العظيم في القادسية الثانية على النظام الايراني المجبول بالحقد الشعوبي الدفين على العروبة.

واليوم اذ يحتفي شعبنا بعيد استقلاله الوطني، فإن احتفاءه هذا العام إنما ينطوي على دلالة خاصة بعد اسقاط نظام القمع والاستبداد والتوريث السلطوي الذي حكم سوريا بالحديد والنار لاكثر من خمسة عقود والغى الحياة السياسية في القطر ولم يتوان عن الاصطفاف مع النظام الايراني الذي لم يتردد عن توصيف تغوله في العمق القومي العربي بأنه هيمنة مباشرة وهو الذي

افصح على لسان مسؤوليه بأنه بات يسيطر على اربعة عواصم عربية. دمشق وبغداد وبيروت وصنعاء. واذا كان اسقاط نظام الردة قد اسقط حقبة قاتمة من حياة سوريا بكل تداعياتها الشديدة الوطأة على شعب سوريا بكل مكوناته المجتمعية. فإن اخراج النظام الايراني من سوريا بكل تعبيراته وشخوصاته ومليشياته يوازي بأهميته الوطنية وبعده القومي الدلالات التي انطوى عليها اخراج المستعمر الفرنسي وجلائه عن ارضنا الوطنية. وعليه فإن اليوم الذي سقط فيها النظام الذي اذاق جماهير سوريا الامرين ووضع حداً للسيطرة الايرانية على سوريا بتواطؤ من النظام. بات يعتبر يوم استقلال ثاني سيبقى شعبنا يحييه باعتباره اليوم الذي فتح بوابة عودة سوريا الى فلكها القومي واستعادة دورها كرافعة للنضال العربي في مواجهة اعداء الامة وفي طليعتها العدو الصهيوني.

في هذه المناسبة الوطنية العزيزة على قلوب السوريين. فان حزبنا. حزب البعث العربي الاشتراكي اذ يبارك لشعب سوريا عيده الوطني وتحرره من الاستعمار الفرنسي والهيمنة الايرانية. يعتبر اعادة بناء سوريا بناءً وطنياً هي مسؤولية وطنية شاملة وهي مسؤولية كل القوى الحريصة على وحدة سوريا ارضاً وشعباً ومؤسسات والحريصة على عروبتها واستعادة دورها في ظل نظام سياسي تحكمه ديموقراطية الحياة السياسية وتداول السلطة وتطبيق احكام العدالة الانتقالية.

وعليه فإن يدنا ستبقى ممدودة للمشاركة والمساهمة في ورشة البناء الوطني ولتمكين سوريا من مواجهة التحديات التي تعترض مسيرة استنهاضها واعادة اعمارها وتحريرها من كل اشكال الاحتلالات والوصايات.

تحية لأرواح الشهداء الذين بدمائهم صنعوا الجلاء الاول والاستقلال الثاني.

وتحية لشهداء الامة العربية في فلسطين وفي كل ارض عربية سقطوا وهم يواجهون الاحتلال.

عاشت سوريا حرة عربية ديموقراطية موحدة.

عاشت فلسطين ومقاومتها وجماهيرها الصامدة الصابرة.

عاشت الامة العربية.

قيادة قطر سوريا

١٧ / نيسان / ٢٠٢٥

في دلالات ذكرى الجلاء عن سوريا

جسام أمين

تمر اليوم مناسبة وطنية وهي جلاء الفرنسيين عن سوريا عام ١٩٤٦ بعد احتلال دام خمسةٍ وعشرين عاماً احتلالاً استعمارياً بشعاً بعد اتفاقية سايكس بيكو. وكان الهدف من الاحتلال تمدد المستعمرين ونهب ثروات البلاد وتقاسم المصالح على حساب الشعب السوري ومنعه من النهوض والبناء والتقدم وامتلاك القرار الوطني.

ان سوريا كانت من بين الدول التي بدأت تتخلص من تبعات الاحتلال العثماني وكانت في حينها من حصة الاستعمار الفرنسي وما ان خرجت من احتلال شرير حتى جاء احتلال أبشع ولأهداف اسوأ.

وكان المستعمرون يتصورون أن استعمارهم سيكون مريحاً الا ان السوريين لم يتركوا لهؤلاء ان بهنأوا يوماً واحداً في احتلالهم للبلاد. وقاتلوا واستبسلوا وكان لهم شرف المواجهة مع جيوش الفرنسيين في جميع الأراضي السورية. فكانت معركة ميسلون وكانت معارك الشرف في كل مكان وثورة ابراهيم هنانو وصالح العلي ومعارك الساحل السوري وجبال العلويين والغوطة والجنوب والمناطق الشرقية والثورة السورية الكبرى بقيادة سلطان الثائر باشا الأطرش.

ان سوريا كلها لم تهدأ ولم تجعل المحتلين يستقرون وحاولوا أن يطرحوا مشاريع التقسيم لكنهم فشلوا..

يومذاك لم يكن أحد من السوريين يتحدث عن تجزئة الصراع او وحدانية القتال أو عن طائفية او سياسة عرقية او دينية والجميع كانوا بحالة وطنية واحدة واخوة وتعاون ومحبة.

واليوم ما احوجنا إلى هذا المناخ الطيب الجميل بعد مرحلة استبدادية بشعة كريهة ونظام مجرم وسياسة ملوثة فرضها حافظ الأسد ووريثه الابشع ومنظومة التسلط والنهب والسرقة.

ان سوريا اليوم وقد تخلصت من أبشع نظام في التاريخ. فعليها ان تنظر إلى الأمام وان تتجاوز محنتها وتعيد سوريا إلى عروبتها والى وضعها الطبيعي السليم..

ان أبناء سوريا والقوى الوطنية جميعاً

مدعوة لاعادة بناء البلاد

وإصلاح الضرر

والتعاون لتأسيس مرحلة جديدة على قواعد التعاون والمحبة والتقدم..!!

الفاو... يوم التضحية والفداء والنصر..

د. نزار السامرائي

في تقدير معظم الخبراء العسكريين الدوليين، تبقى معركة تحرير الفاو في السابع عشر من نيسان/أبريل ١٩٨٨، من طراز الحروب التي يجب أن تُستخلص منها الدروس، بعد إخضاع صفحاتها المتعددة، بدءًا من الإعداد الحاذق الذي نهضت بأعبائه، قيادات عسكرية عراقية وصلت إلى أعلى مستويات الاقتدار والخبرة. سواء تلك التي اكتسبتها في المعاهد العسكرية التي تخرج منها القادة، وخاصة تلك التي بناها العراق الحديث، فصارت منارات عالية بين المعاهد العسكرية ذات التاريخ الطويل في أرقى دول العالم، وذات المناهج الحربية الحديثة، المستندة على تجارب الحروب التي خاضتها مختلف دول العالم. أو الخبرة العالية التي اكتسبتها مختلف الوحدات القتالية، طيلة ثمان سنوات من عمر القادسية الثانية المجيدة، أو تلك التي أكتسبها المقاتل في أدق المهمات، أو العقول التي كانت تقف وراء التخطيط لتلك المعارك، أو للمطاولة في ساحات الحرب في أشق الظروف القتالية والمناخية والبيئية، أمام عدو راهن كثيراً على عامل الزمن من أجل الاحتفاظ بالفاو، بحيث وصل غرور القوة لدى قياداته العسكرية والسياسية والدينية، إلى حد أنهم أبدوا الاستعداد لتقديم التهنئة للقيادة السياسية العراقية في حال تمكن الجيش العراقي من استرداد الفاو، وكأنها سلعة رخيصة قابلة للمساومة، وليست أرضاً عراقية لها قدسية وطنية لا تقل عن أية مدينة أخرى.

واقع الحال أن مدينة الفاو، التي ظلت تحت الاحتلال عامين ونيف، لم تغب عن ذهن كل عراقي كخنجر مغروس في العظم العراقي، فحولها العدو من خلال مجهوده الحربي، إلى حصون ومواضع دفاعية متعاقبة، والحمية بحقول ألغام متتالية ومحاطة ببحيرات وموانع مائية غاية في الصعوبة. كل هذه التحصينات التي اقتبسها العدو من تجارب الحروب السابقة بما فيها الأولى والثانية، تركت العدو في وهم استحالة قدرة الجيش العراقي على مجرد وضع خطة التحرير، ناهيك عن القدرة على تحريرها.

وبين إصرار وطني عراقي على مستوى القيادتين السياسية والعسكرية، على تطهير الأرض الوطنية من دنس عدو ماكر ومتغطرس، على استعداد أن يبدي الكثير من المرونة عندما يشعر بالضعف، ويتحين الفرصة للانقضاض على ما اتفق عليه انتظاراً لفرصة أن يسترد شيئاً من عافيته السياسية والاقتصادية والعسكرية. ولكن مع اقتدار عسكري صقلته تجارب الجيش العراقي، في فلسطين عام ١٩٤٨، وما شهدته الجبهة الشرقية من معارك باسلة، وكذلك حماية دمشق من السقوط السهل بأيدي قوات العدو الصهيوني في حرب تشرين/أكتوبر ١٩٧٣، كان لا بد من تلقين العدو الفارسي درساً تاريخياً لمنعه من تخطي حدود الأخلاق والأدب في تعامله مع العراق.

لقد كان الإعداد لمعركة تحرير الفاو، تجسيداً للعبقرية العراقية القادرة على تخطي كل الصعوبات السياسية والعسكرية والميدانية، فلقد باغت العراقيون العدو الذي حشد النخبة من قواته للدفاع عن الفاو، وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من بأس الله وبأس العراقيين الأشداء، الذين تخطوا الموانع المائية التي لا تتحرك فيها الدروع والآليات الثقيلة التي سجل فيها العراقيون أنهم قادرون على عبور المستحيل. فأطبقوا على مواضع العدو الذي أراد من الفاو أن تكون مدخله على الخليج العربي، وأراد منها أن تكون منطلقاً للزحف إلى الأراضي العراقية الأخرى في إطار مشروعهم العدواني التوسعي أي مشروع تصدير الثورة.

لقد تمكن العراقيون بانتصاراتهم في القادسية من تأخير المشروع الفارسي الصفوي أكثر من عقد من الزمن، وكانت بطولتهم قد سجلت ولأول مرة في تاريخ الحروب الحديثة، أن بلداً يبلغ عدد سكانه أقل من ثلث سكان عدوه، ومساحته لا تختلف عن تلك النسبة، أن يلقن عدوه درساً تاريخياً اعترف زعيمه الديني والسياسي والقائد العام لقواته المسلحة الإيرانية، أنه اضطر لتجرع كأس السم عندما وافق في

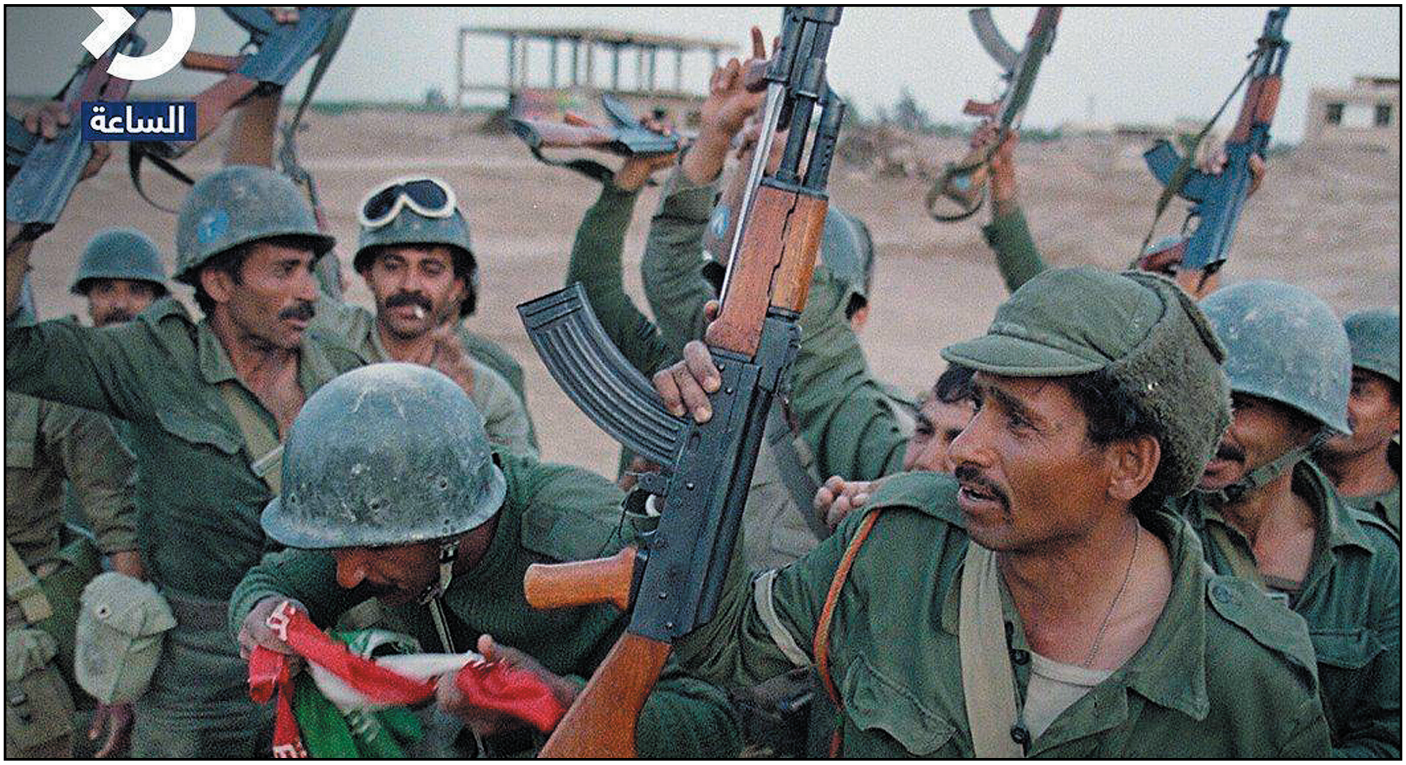

٨/ ٨ /١٩٨٨ رغماً عن أنفه، على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الذي كان قد صدر قبل أكثر من سنة من ذلك المشهد التراجيدي الذي عاشه الخميني وقيادته العسكرية والسياسية، مما أدى إلى موته قبل سنة، من ذلك المشهد.

لقد ظل السؤال المرير الذي طرحه الخميني على نفسه، وعلى كبار المسؤولين السياسيين والقادة العسكريين، عن أسباب هذه الهزيمة النكراء وخروج الفاو من سيطرة قوات الاحتلال، والتي كانت معركة تحريرها شارة البدء بمسيرة تحرير كل الأراضي العراقية التي دنستها أقدام جنود العدو. ولكن نتائج المعركة ظلت عصية عن فهم العقول المريضة. ذلك أن العراقيين، يمكن أن يتراخوا برهة من الزمن، ولكن وعيهم ووطنيتهم وغيرتهم على كل شبر من أرضهم وكل حبة رمل فيه وكل قطرة من مياهه، لا يمكن المساومة عليها مهما اشتدت المحن وغلت التضحيات.

إن الشعب العراقي الذي تعرض للعدوان عام ٢٠٠٣، لم يهادن حتى وإن ابتعد يوم النصر والتحرير، وكما خططت العقول العراقية المقتدرة، على خوض معارك التحرير في القادسية والتي تكللت بالنصر، وكما أن العراقيين واجهوا الغزو ثم الاحتلال، بتلك الشجاعة التي أجبرت الولايات المتحدة على أن تخفي خسائرها بالجنود والمعدات خوفاً من انهيار المعنويات، فإنها لم تستطع من الإبقاء على أرقام تلك الخسائر إلى الأبد. فقد بدأت الحقائق تتكشف تباعاً، وظهرت مأساة توريط الجنود الأمريكيين، في معركة ظنت قيادة مجرم الحرب جورج بوش الابن، أنها نزهة أسهل بكثير من مناورات عسكرية بالذخيرة الحية. ولكن الصراع الداخلي في الولايات المتحدة، أجبر الجهات المسؤولة عن ملفٍ قدامى المحاربين، إلى الكشف تباعاً عن هول الفاجعة.

ويكفي العراقيين فخراً أنهم قبلوا بمنازلة أكبر تحالف عسكري دولي منذ الحرب العالمية الثانية، فلم يبق قريب أو بعيد، إلا حاول الاستثمار فيه، فمنهم من قدم الممر البري لقوات الغزو، ومنهم من قدم القواعد الجوية، ومنهم من فتح الأجواء والممرات الملاحية أمام تحرك قوات العدوان. نعم لم يتحقق النصر الناجز في المعركة، ذلك أن قوى الشر من كل السحنات والألوان واللغات واللهجات، جندت نفسها للمشاركة في وليمة اقتسام الغنيمة وتهديم الصرح العروبي الذي كان سداً منيعاً بوجه كل الأطماع والنوايا ضد أمتنا العربية.

إن فارق القوة التكنولوجية المتاحة لطرفي المنازلة كانت تسجل مزية للعدو، لا سيما وأن العراق كان يخضع لأقسى حصار اقتصادي عرفه بلد في العالم، بل لم يشهد له العالم مثيلاً في التاريخ الحديث.

إن شعباً أرغم الأمريكان على تسمية إحدى بوارجه باسم "الفلوجة" من حقه أن يفخر بانتصاره عليهم، على الرغم من التواطؤ المتعدد المحاور، وهذا الشعب بقيادته السياسية التي خاضت المعركة ضد الغزاة، قادر على إنجاز هدف التحرير وبناء تجربة ثورية جديدة ستكون منارا لكل المكافحين من أجل الحرية والانعتاق.

ضِفّة المجد
ذكرى ميثاق الوحدة العربية
بين مصر و سوريا و العراق...

خالد ضياء الدين
السودان

في شهر يوليو من العام ١٩٥٢ قام الجيش المصري عبر تنظيم الضباط الأحرار بالإطاحة بالنظام الملكي ونفي الملك وإعلان الحكم جمهوري.. لقد كانت يوليو انتفاضة عسكرية قام بها الضباط الاحرار ولا علاقة لها بتقاليد الحياة الحزبية أو خلفيتها العقائدية.

وقبل ذلك في شهر أبريل من العام ١٩٤٧ عقد في سوريا أول مؤتمر تأسيسي لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي شارك لاحقاً في انتخابات سبتمبر ١٩٥٤ في سوريا ليحصل على ٢٠ مقعداً في البرلمان، يليه الحزب الوطني ب ١٩مقعد، ثم الإخوان المسلمون ب ٤ مقاعد. وهو البرلمان الذي قرر الوحدة مع مصر وتكوين الجمهورية العربية المتحدة في العام ١٩٥٨ التي انتهت بانقلاب عسكري في سوريا بقيادة المقدم عبد الكريم النحلاوي عام ١٩٦١ الذي أعلن الانفصال.

أما العراق فقد شهد ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ العروبية التي أطاحت بنظام عبدالكريم قاسم الدكتاتوري الشعوبي واعادت العراق الى امته العربية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي.

بهذا المدخل السريع يتضح حال الوطن العربي وكيف كانت بعض اقطاره في حالة ثورة ضد الاستعمار البريطاني والفرنسي ونفوذهما، عبرت عن نفسها من خلال الانتفاضات الشعبية والثورات العسكرية للتنظيمات العقائدية ذات الطابع النهضوي العربي.

وقد رفع الرئيس جمال عبدالناصر شعارات الوحدة العربية والحرية والاشتراكية فقد كان زعيماً قومياً بامتياز، واشترك مع البعث القومي التقدمي في هذه المبادئ والاهداف الاستراتيجية.

وأما بالنسبة للوحدة الثلاثية بين (مصر وسوريا والعراق) فقد شكلت مشروعاً استراتيجياً لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي وصل الى سدة الحكم في العراق وسوريا في تلك الحقبة عام ١٩٦٣. وفي ١٧ أبريل من العام ١٩٦٣ أعلن التوقيع على ميثاق الوحدة الشاملة بين تلك الأقطار العربية في قصر القبة بالقاهرة. حيث وقع عن العراق الرئيس أحمد حسن البكر، وعن سوريا الرئيس لؤي الأتاسي، بينما وقع الرئيس عبد الناصر عن مصر، لتنطلق حينها جماهير الأمة العربية في احتفالات لم يسبق لها نظير باعلان ذلك الميثاق الثلاثي الذي يمهد لدولة الوحدة العربية، وتنزل إلى الشوارع في ابتهاج عارم بهذا الحلم الذي تحقق، والذي اعتبر ردًا شافياً على الانفصال في سبتمبر ١٩٦١.

كان الميثاق قد تم بعد مداولات واجتماعات للجان متخصصة ضمتها وفود عديدة تكللت بتوافق الرؤساء الثلاثة فوقّعوا على ميثاق الوحدة الذي يمهد لقيام دولة اتحادية تشمل كلاً من "مصر وسوريا والعراق" على أن تكون عاصمتها القاهرة. تكون السيادة فيها للشعب ووفقاً للدستور الذي يؤكد على الإسلام كدين رسمي للدولة، وأن تكون لغتها الرسمية هي اللغة العربية، وأن

تستبدل الجنسيات "القطرية" لاحقاً بالجنسية العربية الواحدة. كما شمل الميثاق ترتيب اختصاصات السلطات الاتحادية الخارجية والعسكرية والمالية والإعلام وغيرها.

وتعزيزاً للنهج الديمقراطي فقد كان من اهم ماتم التوافق عليه هو أن لايتم حل الأحزاب، وأن يسمح لها بممارسة نشاطها. كما ترك الميثاق الباب مفتوحاً لأي دولة عربية تؤمن بوحدة الامة وحريتها وبالعدالة الاجتماعية الانضمام لدولة الوحدة.

لقد كان أمل الجماهير العربية كبيراً في أن تتجاوز الدولة الوليدة الواقع السياسي والاقتصادي العربي

لؤي الأتاسي - أحمد حسن البكر - جمال عبد الناصر.. ١٧ نيسان ١٩٦٣ - التوقيع على ميثاق الوحدة

المتخلف، وان تكون قوة تحرّر عربية كبيرة، وأن تطبق عدالة الاشتراكية، و تنتصر على التوجه الرأسمالي المرتبط بالاستعمار الغربي.

في مثل هذه الايام قبل ٦٢ عاماً وصلت ثلاثة أقطار عربية إلى ضفة المجد عندما وقعت على ميثاق الوحدة الثلاثية محققة طموحات ابناء الامة العربية في الوحدة التي كانت وستبقى امل الأمة المنشود.

ونحن إذ نحتفي بهذه الذكرى رغم تآمر المتآمرين عليها، فلأنها تظل باعثة للأمل باعتبارها هدفاً عملاقاً وتجربة يستفاد من سلبياتها وإيجابياتها. والتي يجب أن لا ينظر إليها او دراستها وتحليلها بعيداً عن معطيات مرحلة الستينيات من القرن الماضي، حيث الصراع العربي - الصهيوني، والعربي - الاستعماري.

وإذا كان المشروع قد تم التآمر عليه بهدف اخماده، فإن ذلك يعكس مكانة الوحدة العربية وخطورتها بالنسبة للخندق المعادي للأمة العربية وحقيقة أنها تهدد أهدافه ووجوده بالصميم.

لذا لم يكن مستبعداً أن تتحرك الرجعية العربية وأيادي المستعمر الغربي لإسقاط خيار الوحدة للمرة الثانية برغم التأييد الشعبي العارم لها في اقطارها الثلاثة وفي عموم الوطن العربي. خاصة وانها كانت تضم أقوى الأقطار العربية وأغناها (اقتصادياً وجغرافياً وتاريخياً). لذلك قرر الاستعمار الغربي استهداف هذا العملاق العربي في مهده حتى لا تنشأ قوة عربية اشتراكية تحررية في المنطقة تطوق الكيان الصهيوني وتهدده حتمياً وتفك ارتباطها الاقتصادي من استغلال الرأسمالية والامبريالية العالمية.

١٧ ابريل/ نيسان ١٩٦٣، هي ذكرى انجاز قومي كبير نفّذه حزب البعث العربي الاشتراكي وقدم من خلاله ولأجله تضحيات جسام واستفاد منه، وقوّى عوده. ذلك ان فكر البعث لم يسبق تجربته الميدانية، وإنما كتب وتعزز أثناء نضاله، فخطه بدماء رفاقه وتضحياتهم.

إنها تجربة لن تمضى ذكراها دون أن نقف عندها، ونرفع الأكف بالتحية للرعيل الأول من قادة حزبنا العظيم، حزب الوحدة والحرية والاشتراكية، حزب الرسالة الخالدة.

وستبقى الوحدة العربية هي امل الجماهير العربية من المحيط الى الخليج، والتي تثبت الاحداث كل يوم ان لا مجال للأمة في مواجهة تحديات الوجود المصيرية التي تخوضها دون وحدتها وتكامل قواها ومواردها.

حزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل) قيادة قطر السودان:
الذكرى ٣٥ لحركة ٢٨ رمضان- ٢٣ أبريل المجيدة كانت حركة بيضاء لاستعادة الديموقراطية التعددية

جماهير شعبنا الوفية:

تمر علينا الذكرى ٣٥ لحركة ٢٨ رمضان العسكرية ٢٣ أبريل ١٩٩٠م، التي كانت مبادرة وطنية بيضاء لاستعادة الديمقراطية التعددية للتصدي لنظام الجبهة القومية المتأسلمة الانقلابي، في ٣٠ يونيو ١٩٨٩م، الذي انقلب على النظام التعددي الديمقراطي، الذي كان منتخبًا شعبيًا، بهدف إجهاض مساعي السلام لإيقاف الحرب في الجنوب والاستفراد بالحكم.

إن حركة ٢٨ رمضان التي قام بها التنظيم الوطني لضباط وضباط صف وجنود القوات المسلحة التي استشهد فيها ضباط من خيرة ضباط القوات المسلحة، حيث تمت محاكمتهم بصورة صورية وتم اغتيالهم بصورة بشعة. إن أكثر ما يميز حركة رمضان أنها حركة بيضاء لم تعتمد العنف والتصفيات طريقًا لها، وأن برنامجها برنامج وطني ديمقراطي يؤمن على التعددية السياسية والفكرية والاقتصادية، والفصل بين السلطات الثلاث وسيادة حكم القانون وبالمواطنة أساس الحقوق المتساوية وبالحلول السلمية لقضايا التطور الوطني وإدارة التنوع الثقافي والحضاري في إطار وحدة القطر، وبتطوير جهاز الدولة ليكون في خدمة الشعب والتنمية وبناء جيش وطني كفؤ وحديث، وإقامة علاقات خارجية قائمة على الاستقلالية والندية وعدم التدخل في شؤون الآخرين والتعبير عن المصالح والقيمة العليا لشعب السودان، ودعم النضال الوطني والقومي التحرري ومناهضة الاستعمار والعنصرية والتمييز، من خلال استعادة النظام الديمقراطي التعددي وربطه بالإنجاز والسلام ووقف الحرب وإلغاء كافة القوانين المقيدة للحريات وإكمال المهام الوطنية منها ووحدة واستقلالية البلاد وإقرار دستور يكفل وجود وحرية الأحزاب والنقابات ويحدد هياكل الحكم وكفالة الحريات العامة، واستقلال مؤسسات التعليم العامة وحل مشكلة الجنوب وتطوير القوات النظامية، جيش وشرطة، وانتهاج سياسة خارجية تؤكد استقلالية البلاد، وتفاعل السودان الإيجابي مع القضايا العربية والإفريقية ومناصرة قضايا التحرر ومناهضة الصهيونية والعنصرية.

وبعد ٣٥ عامًا لا زالت شعارات وأهداف حركة رمضان حية تنبض بعد أن جددت روحها الاقتحامية ووعيها المبكر بمخاطر الدكتاتورية المغطاة بالدين، انتفاضة ديسمبر ٢٠١٨ بآفاقها الثورية.

تحيي قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي، تجمع أسر شهداء حركة رمضان ونضالاتهم من أجل استرداد كامل حقوق الشهداء، ومنها القصاص العادل والكشف عن قبور الشهداء وتسليم رفاتهم لأسرهم والكشف عن وصايا الشهداء وعن وقائع المحاكمات الصورية وأسماء الذين شاركوا فيها، الذين أمروا ونفذوا الإعدامات كما نطالب بتنفيذ كافة مطالب الأسر العادلة، كما نحيي كافة القوى السياسية والاجتماعية التي ظلت تحتفي بالحركة وبرنامجها وشهدائها الأكرم منا جميعا.

لابد لنا أن نحيي انتفاضة ديسمبر ٢٠١٨ م التي انتصرت في ١١ أبريل ٢٠١٩ م حيث قدم فيها شعبنا التضحيات الكبيرة والشهداء والجرحى والمعتقلين.

إننا في حزب البعث العربي الاشتراكي، نؤكد أن أهداف وشعارات انتفاضة ديسمبر لا زالت مستمرة حتى النصر وأن انقلاب فلول قوى الردة والتفتيت والتبعية ٢٥ أكتوبر ٢٠٢١م يعتبر ردة وطنية شاملة على مكتسبات شعبنا ونضاله الوحدوي السلمي الديمقراطي، وإن فشله واحتدام الصراع السلطوي وسط مكوناته أدى لاندلاع الحرب العبثية في ١٥ أبريل ٢٠٢٣م التي كانت أكبر جريمة وردة. فالمواجهة العسكرية بين القوات المسلحة وفلول وكتائب المتأسلمين من جهة وقوات الدعم السريع، أشعلت حربًا دمرت التراث الحضاري والثقافي لشعب السودان والبنية التحتية للبلاد، وأن ضحاياها وجرحاها عشرات الآلاف وحجم الانتهاكات يرتقي لمستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وأن حجم الخسائر والدمار المنهج هدد السلم والتعايش الأهلي واستقرار المجتمعات، بل ساهم في التهجير القسري من نزوح ولجوء تجاوز ١٤

مليون نسمة مما جعل السودان يتصدر قوائم الانتهاكات والنزوح عالميًا ونقص الغذاء وانتشار شبح المجاعة والأمراض في أغلب الولايات وارتفاع معدلات التسرب المدرسي وتعطل العملية التعليمية والتربوية وهدر الموارد ونهبها وضياع الفرص.. فالحرب، التي تجاوزت العامين، استهدفت المدنيين والأعيان المدنية ونهب وتخريب الممتلكات الخاصة والعامة والمراكز التجارية والصناعية والزراعية والمالية ومؤسسات التعليم والصحة والمياه والكهرباء.

شكلت تداعيات الحرب وضعًا مأساويًا معقدًا طرح تحديات جدية، لذلك علينا استلهام دروس وعبر نضالات شعبنا السلمية الديمقراطية المتراكمة، في مواجهة الأنظمة الديكتاتورية، فهلا بذلنا المزيد من الجهود من أجل وحدة القوى الحية الوطنية السياسية والاجتماعية والديمقراطية في جبهة شعبية عريضة للديمقراطية والتغيير، من أجل إيقاف الحرب والمحافظة على وحدة وسيادة الوطن أرضًا وشعبًا، وإيصال المساعدات وإعادة الإعمار.

معًا فلنناضل من أجل:

- الاصطفاف من أجل جبهة شعبية عريضة لوقف الحرب.
- رفض كل محاولات التدخلات الخارجية وتهديد وحدة السودان والتفريط في سيادته واستقلاله.
- الرفض القاطع لمساعي الإعلان عن حكومة موازية تحت أي مسمى وأي مسوغات.
- تحميل أطراف الحرب مسؤولية ما نجم عن الحرب وما اقترفته من جرائم وانتهاكات وتدمير.
- قطع الطريق أمام مشاريع التقسيم والتفتيت وتحويل الحرب إلى حرب استنزاف لتدمير البنية التحتية والحضارة والثقافة السودانية.
- فضح ونبذ خطاب الكراهية والجهوية والعنصرية.

التحية لشهداء النضال الوطني وشهداء حركة ٢٨ رمضان المجيدة.

التحية لتجمع أسر شهداء رمضان.

التحية لانتفاضة ديسمبر المجيدة التي لا زالت مستمرة حتى النصر.

نعم لوقف الحرب وإعادة الإعمار.

حزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل)
قيادة قطر السودان
٢٨ رمضان ٢٠٢٥م

القيادي في حزب البعث (السودان) وجدي صالح في ملتقى إيوا للسلام والديمقراطية: تجديد الدعوة لقيام الجبهة الشعبية العريضة للديمقراطية

جَدّد حزب البعث العربي الاشتراكي "الأصل" دعوته لقيام "الجبهة الشعبية العريضة للديمقراطية والتغيير والسلام"، وأكد الاستاذ وجدي صالح عبده المحامي والقيادي بالحزب في كلمته ب"ملتقى ايوا للسلام والديمقراطية" مساء السبت "٥" أبريل الجاري على وجوب "ارتقاء القوى الوطنية الحيّة بفعلها النضالي بما يتوافق مع التحديات الحالية والانتصار للوطن والشعب"، مشدداً على الرفض التام للمساومة والتفريط في وحدة التراب الوطني والشعب السوداني"، معتبراً لوقف الحرب وتدارك آثارها الإنسانية الكارثية أولوية للعمل الوطني المشترك بين القوى المدنية، وأكد صالح على رفض حزب البعث لأيّة حلول خارجية للأزمة الحالية ببلادنا، مع التأكيد على وطنية واستقلالية الحل دون استقطابات إقليمية ودولية.

فيما يلي نَصّ كلمة الأستاذ وجدي صالح، عضو قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي "الأصل" في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العاشر لملتقى ايوا للسلام والديمقراطية والذي ينعقد تحت شعار "وقف الحرب، وحدة السودان واستعادة الديمقراطية:

التحية للشهداء الأكرم منا جميعاً شهداء الثورة السودانية.

التحية لملتقى ايوا للسلام والديمقراطية والذي ينعقد مؤتمره العاشر تحت شعار "وقف الحرب، وحدة السودان واستعادة الديمقراطية"، والذي نتمنى أن نخرج منه برؤية مشتركة حول وقف الحرب والمحافظة على وحدة السودان واستعادة الديمقراطية.

الحضور الكريم:

شكلت انتفاضة ديسمبر الثورية المجيدة علامة فارقة في نضالنا الوطني من حيث تميزها النوعي بالوعي والتنظيم وقدرتها على حشد أكبر وأوسع إرادة شعبية ملتزمة بنهج وتقاليد النضال السلمي الديمقراطي تجلى في أكبر فعل ثوري تشهده بلادنا طوال تاريخها، وتسلحت بالإيمان بقوة الجماهير وإرادتها في صمودها وتصديها لكل صنوف التنكيل والقمع والمحاولات المستميتة لاحتوائها وإجهاضها في مواجهة قوى الردة والاستبداد وأمراء وتجار الحروب وقوى التآمر المحلي والخارجي أعداء الشعب والوطن.

إن حرب التدمير العبثية التي يدفع شعبنا أثمانها الباهظة من حياته ودمائه وتشرده ومعاناته وتخريب موارد البلاد وبنيتها التحتية، هي في حقيقة الأمر حرب بين أطراف تحالفت على اجهاض الانتفاضة الثورية وقطع الطريق أمام تحقيق أهدافها في التغيير وبناء سلطة التحول المدني الديمقراطي وتعمل على فرض واقع سياسي يكرس الاستبداد ويستهدف إشاعة خطاب الكراهية والتجييش بإثارة النعرات القبلية والمناطقية والعنصرية المقيتة بهدف تمزيق النسيج الوطني لمكونات شعبنا وزجهم وتوريطهم في حرب أهلية تمهد الطريق لتفتيت بلادنا إلى دويلات.

إن شعبنا قويٌّ بتعبيراته السلمية وقد اختزن من تجاربه وخبراته النضالية المتراكمة ما يؤهله لفرض إرادته لإيقاف هذه الحرب وهزيمة هذا المخطط، فالجماهير هي صاحبة المصلحة الحقيقية في المحافظة على أمن واستقرار ووحدة البلاد وسلامتها وتقدمها فلا وصاية على الشعب ولا سلطة لغير الشعب.

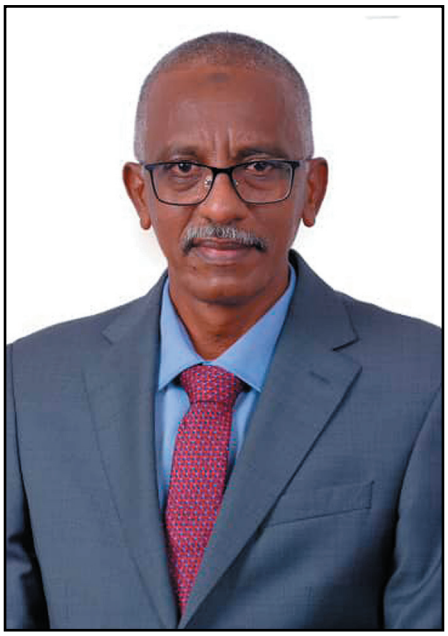

انطلاقاً من إيماننا بضرورة حشد أوسع إرادة شعبية للمحافظة على مصير ووحدة بلادنا أرضاً وشعباً، واستشعاراً لمسؤوليتنا تجاه معاناة شعبنا، واستجابة للحاجة الموضوعية الملحة بأهمية تتويج الدعوات المتصاعدة من أجل وحدة كل القوى الحية الوطنية والاجتماعية والديموقراطية، كشرط أساسي لمواجهة أولوية هدف إنهاء الحرب وإيقاف توسعها جغرافياً واجتماعياً ومعالجة تداعياتها من ناحية، واستعادة نهج

- لا للمساومة والتفريط في وحدة التراب الوطني والشعب السوداني
- وقف الحرب وتدارك آثارها الإنسانية الكارثية
أولوية للعمل الوطني المشترك بين القوى المدنية

الثورة وطريقها للديموقراطية والحكم المدني، من الناحية الأخرى، في سياق ترابط عضوي، تنبثق "الجبهة الشعبية العريضة للديموقراطية والتغيير والسلام" من أجل:

تنظيم قوى المجتمع الحية من القوى السياسية والاجتماعية الوطنية ولجان المقاومة والنقابات العمالية والمهنية والأجسام النقابية والمنظمات النسوية والطلابية وغرف الطوارئ واتحادات وروابط المزارعين والقوى المجتمعية الأهلية وفصائل العمل المسلحة التي لم تشارك في الانقلاب ولم تدعم الحرب بالانحياز لأحد طرفيها، في إطار يوحد وينسق نضالاتها في مختلف المواقع، ويمثل رافعة للارتقاء بجهودها وتلاحمها مع جماهير شعبنا لاستنهاض الحركة الجماهيرية الديمقراطية من أجل تحويل أهداف النضال الوطني في وقف الحرب وتحقيق السلام والعدالة والوحدة الوطنية والمحافظة على الاستقلال والسيادة الوطنية إلى حالة نضالية واجتماعية متجذرة داخل النسيج الشعبي وتساهم في رسم مستقبل بلادنا بإرادة شعبية موحدة.

الاتفاق على خطاب إعلامي موحد وميثاق شرف بين كل القوى المشكلة للجبهة يعزز الثقة في وحدة الشعب السوداني وقيمه وإرادته وقدرته على تجاوز الحرب وآثارها وذلك باستمرار مضاعفة الجهود التعبوية بكافة الوسائل السلمية والضغط لوقف الحرب، وفضح طبيعة ودوافع مخططات طرفيها وبعدها عن الشعب ومصالحه العليا، وعزل دعاتها من أيّ حواضن شعبية، وتعريتها وفضح عزلتها وعزلة القائمين بأمرها، من قوى الردة والفلول والأطراف الإقليمية والدولية المساندة والضالعة في تسعيرها وتصعيدها، وتأكيد أن مصلحة الشعب الحقيقية تكمن في وقف الحرب وتغليب إرادة السلام والديمقراطية كنقيض لدعاة الحرب وتصعيدها.

من أجل تجاوز سلبيات تجارب العمل الجبهوي السابقة، والتي ساهمت بصورة أو أخرى، في إجهاض الانتقال الديمقراطي، وفي إطالة أمد الحرب، والتأكيد، مجدداً، على موضوعية التباينات واختلاف وجهات النظر وسط مختلف القوى المكونة للجبهة الشعبية العريضة للديمقراطية والتغيير، باحترام مبادئ العمل الديمقراطي الجبهوي المشترك والالتزام بأسسه وتقاليده، لكي لا تكون تلك التباينات أو الاختلافات عقبة أمام وحدتها، على طريق إنجاز الأهداف المشتركة وإحكام التنسيق فيما بينها لاستعادة مشروع الثورة وزخمها وعنفوانها على طريق تجديد النضال من أجل الحرية والسلام والعدالة.

الاستجابة للتحديات التنظيمية والنضالية التي فرضتها الحرب، والتي أدت إلى مقتل عشرات الآلاف من المدنيين، وتشريد أكثر من إثني عشر مليوناً ما بين نازح ولاجئ، إلى جانب الحاجة الماسة للاستجابة الإنسانية لمتطلباتهم، تظل كذلك الضرورة النضالية لتفعيلهم، كطليعة للنضال من أجل وقف الحرب، بما يتطلبه ذلك من مهارات تنظيمية وإدارية.

أدت الحرب، إلى شلّ نشاط القوى المدنية التي تنتهج السلمية أسلوباً لعملها، وتحييدها خلال شهور الحرب الماضية، وآن الأوان لأن تعود هذه القوى لموقعها في النضال الوطني والديمقراطي، وأن يكون لها حضور جماعي موحد ومنظم وفاعل ومؤثر ودور ملموس وطليعي يمكنه من ملء الفراغ الناجم عن تراجع النشاط السياسي السلمي داخل البلاد، في المطالبة بتحقيق وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار وصولاً لإنهاء الحرب، ومعالجة تداعياتها وآثارها، بوقف العدائيات لضمان سلامة المدنيين وتوفير الممرات الآمنة لعودة المواطنين إلى منازلهم وتسهيل انسياب الخدمات الأساسية، وفي المشاركة الفعالة لإنفاذ رؤيتها السياسية لتأسيس وترتيب الأوضاع السياسية والعامة في البلاد في مرحلة ما بعد الحرب، وتعزيز دور الجبهة في مواجهة مخططات قوى الردة والاستبداد والفساد وهزيمة مشروعها التفتيتي والمحافظة على وحدة شعبنا وأمنه واستقراره واستقلال وسيادة بلادنا.

إن التحديات التي تواجه شعبنا السوداني اليوم، هي تحديات غير مسبوقة لم تمر عليه منذ فجر الاستقلال الوطني "١٩٥٦م"، وهي

- نرفض أيّة حلول خارجية للأزمة الحالية ببلادنا - ونؤكد على وطنية واستقلالية الحل دون استقطابات إقليمية ودولية

مهددات حقيقية لوحدته وتماسكه بذات القدر الذي تهدد به وحدة الدولة والتراب الوطني، و أمنها واستقرارها وسيادتها.

تضع هذه التحديات الكبيرة، القوى الوطنية السودانية أمام مسؤولياتها التاريخية تجاه الوطن والشعب، وتحتم عليها الارتقاء بفعلها النضالي اليومي، لمستويات توازي هذه التحديات غير المسبوقة في تاريخ بلادنا.

إن إلتقاء هذه القوى على مشروع وطني جامع لمجابهة هذه التحديات والانتصار للوطن والشعب هو ضرورة مرحلة وأول أولوياتها إنطلاقاً من المحددات الوطنية التالية:

أولاً: التأكيد على الثوابت الوطنية إنطلاقاً من الإيمان بوحدة الشعب السوداني ووحدة التراب الوطني، والسعي المشترك من أجل الحفاظ عليها كمبادئ لا ينبغي التفريط فيها أو المساومة عليها، من أجل سودان واحد موحد مستقل في قراره الوطني السياسي والاقتصادي وسيادته على أراضيه.

ثانياً: تمثل حرب "١٥ أبريل ٢٠٢٣م" وتداعياتها الأمنية والإنسانية والسياسية والاقتصادية، الوجه الأبرز للأزمة الوطنية الشاملة، الأمر الذي يجعل العمل المشترك الجاد من أجل وقفها وتدارك آثارها الكارثية التي أفرزتها، أولوية تتقدم ما عداها من مهام وطنية.

ثالثاً: حرب "١٥ أبريل" بما رافقها من تجاوزات وانتهاكات وامتهان لكرامة كل فئات الشعب السوداني في كل جغرافية البلاد، وتدمير متعمد للاقتصاد والبنية التحتية، تعتبر أكبر جريمة بحق أبناء وبنات شعبنا، ويتحمل طرفاها كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية عمّا سببته من خراب ودمار، وهي جرائم حرب تستوجب مثولهما أمام العدالة والقانون.

رابعاً: إن "انتفاضة ديسمبر ٢٠١٨م" الثورية، وكل انتفاضات الشعب السوداني التي سبقتها، مهورة بدماء زكية و بأرواح الشهداء الطاهرة، قد أكدت جميعها على مدنية الدولة وديمقراطية نظام الحكم، ورفض أيّ دور للقوى العسكرية بأيّ صيغة من الصيغ في السلطة السياسية، وعلى ذات المبادئ نرفض أيّ مشروع تسوية لأزمة الحرب تجعل طرفيها وقواها المحركة جزءاً من ترتيبات المشهد السياسي مستقبلاً.

خامساً: الشعب السوداني وقواه الوطنية الرافضة للحرب والمكتوين بنيرانها، والعاملين لوقفها، هم المعنيون برسم ملامح الحل الوطني السوداني للأزمة القائمة، لذلك لا بُدَّ من انتظام هذه القوى الوطنية السودانية في خندق واحد ضد دعاة استمرار الحرب ونافخي كيرها.

سادساً: توحيد الخطاب المناهض للفتنة المجتمعية الجهوية ودعوات التفتيت والانقسام، وتنسيق الجهود من أجل تحصين المجتمع ضد الإصطفاف لصالح إنتشار الحرب وتوسعها.

سابعاً: رفض أيّة حلول خارجية للأزمة الحالية في بلادنا، والتأكيد على وطنية واستقلالية الحل، بعيداً عن أيّ استقطابات إقليمية أو دولية، على أن يكون دور الأصدقاء والأشقاء داعماً ومساندا لنضالات الشعب السوداني وتطلعاته في الأمن والاستقرار والحرية والعيش الكريم.

ثامناً: الكارثة الإنسانية الكبيرة التي أوجدتها الحرب العبثية في بلادنا، تفرض على جميع القوى الوطنية وضعها في مقدمة أجندتها، والعمل التطوعي المشترك من أجل تخفيف وطأتها على شعبنا المغلوب على أمره.

تاسعاً: ولكل ما سبق فإننا ندعو القوى السياسية الوطنية، للتفكير والتفاكر حول الصيغ الأكثر فاعلية لمجابهة هذه التحديات، عبر أوسع جبهة شعبية لوقف الحرب وتدارك آثارها والتأسيس الديمقراطي، تتأسس هذه الجبهة على قواعد جديدة مستفيدة من تجارب الماضي بنجاحاتها وإخفاقاتها..

نأمل أن نخرج من هذا المؤتمر بتوافق حول الخطوات الواجب السير فيها موحدين من أجل وقف الحرب ومعالجة آثارها ووضع بلادنا في المسار الصحيح.

الشكر أجزله لـ"ملتقى ايوا للسلام والديمقراطية" على تنظيمه لهذا المؤتمر..

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تاور يصف حكومة بورتسودان بـ "الانقلابية" ويؤكد فشلها في كسب الاعتراف

في تصريحات حصرية لـ "وادي النيل"، أكد الدكتور صديق تاور، عضو مجلس السيادة الانتقالي الشرعي وعضو قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي، أن السلطة الحالية المتمركزة في بورتسودان، والتي وصفها بـ "الانقلابية وغير المعترف بها"، تسعى جاهدة لتقديم نفسها كحكومة شرعية، لكنها فشلت على مدار العامين الماضيين في كسب الاعتراف الشعبي والإقليمي والدولي.

وأوضح تاور أن الحرب الدائرة في السودان فاقمت الأوضاع الداخلية، ما جعل المجتمع الدولي يتعامل مع السلطة الحالية كطرف في النزاع، وليس كجهة قادرة على حل الأزمة أو إدارتها. وأشار إلى أن السلطة حاولت مرارًا، من خلال تغيير الوجوه وإجراء تعديلات شكلية، إظهار نفسها بمظهر مقبول، لكنها لم تنجح في تحقيق ذلك.

ووصف تاور التعديلات الأخيرة في الهيكل الحكومي بأنها "محاولات يائسة لتجميل وجه السلطة"، وتعكس في الوقت نفسه الصراعات الداخلية بين مكونات التحالف "الهش" الذي يضم قيادة الجيش، وتيارات إسلامية، وقوى مسلحة موقعة على اتفاق جوبا للسلام، وأطراف أخرى منخرطة في الحرب.

وشدد على أن ما يجري في بورتسودان هو "صراع محموم على النفوذ والمصالح"، في ظل تفشي الفساد المالي والإداري، وأن الأطراف المكونة للسلطة تتقاتل على "تقاسم الغنائم"، مما يكشف عن انقسام عميق داخل هذا المعسكر.

وختم تاور تصريحاته بالتأكيد على أن هذه التغييرات الحكومية ليست سوى "استمرار لحالة التخبط"، وتعكس "أزمة شرعية مستعصية" لم تحل منذ انقلاب أكتوبر ٢٠٢١

"الهدف"الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي في السودان: التصفيات الميدانية العسكرية للمدنيين عبر المحاكم الصورية مخطط فلولي لاستكمال الردة وفرض الوصاية على الشعب واحزابه

اتسع نطاق التصفيات الميدانية للمدنيين، دون محاكمة، أو عبر محاكم صورية لإعلان أحكام معدة سلفاً، تشمل الإعدام أو السجن المؤبد لمن يتم وصفهم بـ"المتعاونين".

يحدث ذلك بالتزامن مع تقدم الجيش وحلفائه، لملء الفراغ الذي خلفته انسحابات الدعم السريع في أكثر من موقع، لاسيما في العاصمة، الخرطوم، وذلك بعد تأطير كل من يدعو لوقف الحرب ودمغه بالعمالة والخيانة والحاضنة "السياسية للتمرد"، وهو الموقف الذي تبناه إعلام الفلول منذ بداية الحرب بتركيز، حتى يخال أن الحرب في مواجهة القوى السياسية والحركة الجماهيرية، لا في مواجهة الدعم السريع الذي انشأوه من أجل حماية السلطة والجاه، ويمضي خلفها، وقع الحافر على الحافر، إعلام الجيش.

وقد ظهرت هذه الجرائم والتجاوزات، التي ترقى لمستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، في الحلفايا، بعد عبور الجيش وميليشيا المتأسلمين كبري الحلفايا، أولاً، ثم في مدني ومدن عديدة بالجزيرة بعد انسحاب قوات الدعم السريع وما خلفته من ورائها من انتهاكات وجرائم وخراب طال كل شيء، كما ظهرت فيما بعد في بري، وهو ما يحدث الآن، في مايو والحزام، جنوب الخرطوم وأمبدة وجبل أولياء، موثق صورة وصوت.

إن الاغتيالات والمجازر، والإعدامات الميدانية وتوزيع الاتهامات جزافاً وصكوك الوطنية، التي شهدتها هذه المناطق، وغيرها ليست تفلتات أو تجاوزات فردية، وإنما هي عمل ممنهج ومنظم، من أولويات واجبات قوى الثورة والقوى الرافضة للحرب ولاستمرارها، خاصة، التنبه له وفضحه، لأنها المستهدفة به، قِبل من تسميهم بالتمرد، وقِبل المشتبه بانتمائهم لحواضنها. ويصبح من ضمن أولويات قوى الثورة، وهي تكافح لأجل وقف الحرب، عبر أوسع جبهة شعبية، أن تحبط مساعي الفلول وقوى الردة والتفتيت، للتستر على هذه الجرائم، وتشتيت انتباه الرأي العام، وصرفه بعيداً عنها، بالتركيز على ممارسات الطرف الآخر، في ميدان حقوق الإنسان، التي لا تقل بشاعة عما تقوم به فصائل المتأسلمين في مناطق سيطرة الجيش وبمشاركته، موظفة بانتهازيتها التي لا مثيل لها، أجواء الحرب، لبلوغ غاياتها الشريرة.

لقد طفحت مجالس العائدين من مناطق الانسحابات وإعادة الانتشار وذويهم، ووسائط التواصل الاجتماعي، بشكاوي المواطنين، في المناطق التي استعادها الجيش، في العاصمة على سبيل المثال، من التجاوزات التي يقوم بها مسلحون، من تعديات على السكان ونهب ممتلكاتهم وتفريغ المنازل من تأسيسها، وانتهاءً باعتقال الفاعلين من شباب أحزاب المعارضة، ولجان المقاومة والطوارئ والتكايا، وحتى إعدام بعضهم ميدانياً، بلا محاكمة، تحت ادعاء التعامل مع "التمرد". ويعني ذلك، في غالب الحالات، بقاء أولئك الضحايا في منازلهم، وعدم مغادرتها، التي أصبحت تهمة يعاقب عليها بالإعدام.

ويستفاد من شهادات أسر الضحايا وشهود عيان، ومن الرصد الميداني، أن هذه الجرائم

تقوم بها ميليشيات المتأسلمين التي أحكمت تمكينها العسكري والأمني والإداري والمالي في أجواء الحرب، سواء تحت حماية الجيش أو بعلمه، لتصفية خصومهم السياسيين وغيرهم، ممثلين في قوى الثورة، لاستكمال الردة، وتأمين عودتهم للحكم، مرة أخرى. وهو ما يسلط مزيدًا من الأضواء الكاشفة للخواء والإفلاس الفكري والاخلاقي "للجماعة" وضيقها وبرمها بالتعددية والتنافس الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة، أو بجملة قصيرة (الوصاية على الشعب وأحزابه)، التي تتناغم معها قيادات الجيش، التي توعد أحدهم عبر مخاطبة الشعب بتدبير انقلاب على من يختاره الشعب. في تناقض فج مع دور القوات المسلحة كمؤسسة وطنية، ووظيفتها الدستورية التي لخصتها مقولة أحد شهداء حركة ٢٨ رمضان/ ٢٣ أبريل المجيدة، الشهيد عميد طيار محمد عثمان كرار (أن القوات المسلحة تحمي ولا تهدد وتصون ولا تبدد).

إن الجيش السوداني هو في الأساس مؤسسة وطنية نظامية معنية بحماية النظام الدستوري وتعزيز الأمن والاستقرار وسلامة أراضي البلاد. وبهكذا تعريف فإن إصرار قيادة هذه المؤسسة على تحويلها لغطاء سياسي وأمني واقتصادي لكتائب النظام البائد وفلول قوى الردة من أجل الانتقام والتشفي وقهر الشعب الأعزل وإذلاله والتسلط عليه، يعتبر جريمة في حق الجيش والشعب معًا.

إن الفظائع البشعة التي ترتكبها مليشيات الفلول بلافتاتها المتعددة (البرق الخاطف، الفتح المبين، العمل الخاص، البراء بن مالك.....)، في مناطق سيطرة الجيش، هي إساءة وتوريط للمؤسسة النظامية الرسمية في جرائم حرب ضد الإنسانية والدين والأخلاق. وضمن مخطط إضعاف السودان وتفتيته، المستفيد الوحيد منها هم هؤلاء الذين دمروها وأضعفوها وأفسدوا نخبها بالامتيازات والأنشطة التجارية والمالية، خلال عهدهم البائس، الذي أظهرته الحرب العبثية بالجيوش الموازية، التي يتهمون الآن خصومهم بالتعاون معها، الموالية لنظامهم الذي أسقطته الإرادة الشعبية بانتفاضتها الثورية. لقد أعلنت العديد من الدول فتح باب للمتطوعين والمجندين في حروب وطنية خاضتها، مع تقيدهم بنظم جيوشها وتقاليدها وباحترام كامل للقوانين الوطنية والدولية في حماية المدنيين وحقوق الإنسان، ولم يكن للاستجابة في إسناد الجيوش ودعمها تدخلاً في مجريات سير العمليات أو رفض التوصل لحلول سلمية، وقبل ذلك توظيف التطوع والتجنيد لفرض أجندة سياسية أو مقابل سلطوي.

إن هذا المخطط الدموي، الذي يتمثل في حرب داخل الحرب، كفاشية جديدة، يتطلب التصدي له من عدة زوايا، بدءاً بفضح الفلول فكريًا وأخلاقيًا، وتوثيق الجرائم والانتهاكات، وتكثيف بثها إعلاميًا، والتأكيد على ضرورة وجود جيش وطني حديث بعقيدة وطنية، ومؤسسات أمنية وشرطية مهنية، لا تمارس جميعها لا السياسة ولا الاقتصاد التجاري والمالي، بجانب التأكيد على سيادة حكم القانون، وعدم الإفلات من العقاب، وعدم سقوط الجرائم بالتقادم ووقف التجاوزات الجارية، خصوصًا، القتل خارج القانون، بتهم فضفاضة، من قبيل التعاون أو التعايش مع "التمرد"، ومساءلة مرتكبي تلك التجاوزات والجرائم والمجازر.

إن المشانق والاغتيالات والاعتقالات والرصاص والإرهاب لن يثني جماهير الشعب وقواه الحية عن مواصلة النضال السلمي الديمقراطي لوقف الحرب وتحقيق تطلعاتها وترسيخ النظام الديمقراطي المستدام.

لا سلطة لغير الشعب ولا وصاية على الشعب وأحزابه.

حزب البعث العربي
الاشتراكي (الأصل)
٢٠٢٥/٤/٢

البعث في ذكراه الـ ٧٨
ولد من واقع الامة ورحمها..

علي جمعة

رغم الجراح وتسارع الاحداث وقتامة الصورة إلا ان الامل والثقة بأن الباطل يزهق والحق ينتصر طالما الأجيال ترفع الراية وتذود عن الامة.

من هذه الروح ومن واقع الامة ورحمها ولد البعث فكرة وحقيقة.

وإيمان راسخ ونهج عمل وعقيدة ورؤية شمولية وحل حضاري متجدد جمع بين الأصالة والمعاصرة في الأطار الخاص لمسيرة الأمة وصراعاتها مع اعدائها وفي أولويتهم الكيان الغاصب لفلسطين الحبيبة ولنظامها الصهيوني العنصري التوسعي المجرم وربيبته وصانعته الإمبريالية العالميّة المهيمنة على النظام العالمي الظالم حيث كان الترابط العضوي بين الوحدة والحرية والاشتراكية كأساس راسخ لحركة النضال العربي المعاصر وتحقيق العدالة الاجتماعية والحرية والمساواة ورفع الظلم عن شعبنا بكل أقطاره.

حيث التكامل والتواصل بين النضال الاجتماعي والتحرري وتحقيق الوحدة المنشودة لأمتنا التي تتكامل فيها عناصر القوة البشرية والمادية والروحية والمعنوية والقدرة الاقتصادية الهائلة التي تزدخر فيها ثرواتنا الطبيعية وتجعل من حصيلتها ونتاجها أمكانيات هائلة قادرة على بناء المستقبل الواعد لأجيالنا وترسم لأمتنا آفاق التجدد والمساهمة الخلاقة في صناعة مستقبل الخير للإنسانية جمعاء.

وانطلاقاً كانت رؤية البعث العظيم بأن توجه العرب لتحرير فلسطين يصنع الوحدة وهو يحررها، وبقدر ما يعيد العرب لفلسطين حريتها تعيد فلسطين للعرب وحدتهم من خلال الكفاح الشعبي المسلح التي تمتزج طاقات الأمة وطلائعها وقواها الحية التي تأخذ على عاتقها مسيرة التحرير وتندمج بكل قواها وعلى مساحة الأمة من المحيط والى الخليج.

فالبعث عقيدة التحدي لأعداء الأمة والخلود لرسالتها الخلاقة المتجددة التي اعتمدت على ان العروبة جسد روحة الاسلام في شموليته الحضارية والإنسانية.

وهنا امتلك بعث النداء، والضمير الحي والروح والطاقة الهائلة التي تختص بها امتنا في نضالها الوحدوي التحرري الاشتراكي.

ففي يوم مولدك يا ضمير الأمة ألف حب وسلام واصرار وعهد على تحقيق أهداف امتنا التي من اجلها ولدت ولاجلها تدوم.

تحية حب واكبار لمؤسسيك وشهدائك ومناضليك..

طليعة لبنان ينعى الرفيق مجيد شمص

ينعى حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي (فرع المناضل راضي فرحات)، إلى مناضلي الحزب في لبنان الرفيق المناضل مجيد علي حسين(مجيد شمص)الذي وافته المنية صباح يوم السبت الواقع في ٢٦ نيسان ٢٠٢٥ بعد صراعه مع المرض الذي لم يحل دون قيامه بواجبه الوطني والحزبي في كافة المجالات حيث كان كادراً من كوادر الحزب تولى عدة مسؤوليات على كافة الصعد الوطنية والحزبية

إن الحزب يفقد رفيقاً عزيزاً تميز باندفاعه النضالي حتى الرمق الأخير وحيث إقتضى الواجب ذلك، فإننا نعاهد روحه الطاهرة بأنه سيبقى حاضراً في وجدان رفاقه وأصدقائه وكل محبيه كونه كان شعلةً ما توانى يوماً في الدفاع عن قضايا الجماهير في لبنان وقضايا الأمة العربية خصوصاً فلسطين والعراق

أمام هذا المصاب الأليم بفقدان رفيق عزيز يتقدم حزب طليعة لبنان العربي الإشتراكي فرع المناضل راضي فرحات من أسرته الصغرى والكبرى ومن أبناء بلدته وكل بلدات جبيل بأحر التعازي القلبية داعين لهم بطول العمر والصبر والسلوان وللرفيق العزيز جنات الخلد والرحمة بجانب الشهداء والصديقين الأبرار

حزب طليعة لبنان العربي
الإشتراكي
فرع المناضل راضي فرحات
٢٦ نيسان ٢٠٢٥

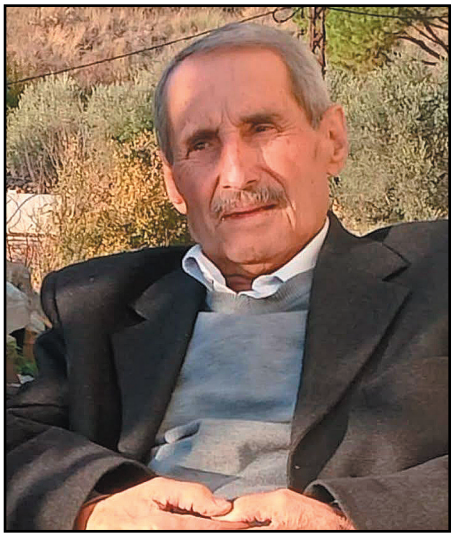

مواقف البعث المبدئية في القطر العراقي من قضايا الامة العربية

الكاتب والباحث السياسي
أ. جابر خضر الغزي

(فالمصيبة ليست في ظلم الأشرار بل صمت الأخيار)
لوثر كبنج.

ان مواقف البعث المبدئية الثابتة لا تنطلق من العواطف والخلافات وطبيعة هذا النظام أو ذاك وإنما تنطلق من منطلق قومي عربي أنساني حقيقي لا يفكر بمنطق التآمر والثأر والانتقام ولا يقع في فخ تبسيط التناقضات السياسية ويتجاهل أو يجهل الإبعاد الإستراتيجية الدولية والإقليمية ومشاريعها "الأمريكية، الغربية، الصهيونية، الخمينية، التركية العثمانية" والتي تطبخ الآن بجدية وبقوة من اجل سايكس - بيكو جديدة لتجزئة المجزأ وتقسيم المقسم للأقطار العربية. لذا يؤكد البعث وحلفاءه في جبهة القيادة العليا للجهاد والتحرير على حماية عروبة المنطقة وخاصة بلدان الخليج العربي من الصفوية الفارسية والصهيونية، فكان العراق والبعث هو الضحية من سياسات النظام العربي الرسمي المتقاطع والمنبطح والمتهاوي بل المتآمر على شعب العراق وثورته ومقاومته الوطنية "حاشا القلة القليلة منهم لم يهملوا الواجب القومي والديني اتجاه شعب العراق". وبالرغم من ذلك فان البعث لم ينطلق من مدى الضرر الذي لحقه به، "فتلك مسالة ثانية في الترتيبات المبدئية" ومع الأسف الشديد ان هناك بعض المثقفين والسياسيين والأحزاب العربية يكيلون بمكيالين واخذ البعض يضمر خلاف ما يظهر ويبطن نقيض ما يعلن، ويهمس سراً، عكس ما يقول جهراً، ويروي في الصالونات السياسية والجلسات المغلقة نقيض ما يصرح، يا لها من معادلة تدمي القلب وتدمع العين، فلا يجوز السكوت إطلاقا عن جرائم والاعتداءات والتدخلات الصهيونية والصفوية الفارسية في أقطار الأمة ولا مقبول مبدئياً ولا أخلاقياً، فالقضية العربية قضية ارض وإنسان وتاريخ ومقدسات ومؤسسات، اكبر من الأشخاص والقيادات والأنظمة لان الأشخاص والقيادات والأنظمة تزول والأوطان والأمم باقية.

فمواقف البعث المبدئية ثابتة لا تقبل القسمة على اثنين ولذا فان البعث بكل فروعه استنكر وأدان بشدة الجريمة الوحشية الصهيونية القذرة على شعبنا العربي الفلسطيني في غزة والضفة الغربية ونزيد الأمور توضيحاً بشان مواقف البعث ونظامه الوطني في العراق الذي استهدفته الامبريالية والصهيونية والصفوية الإيرانية بغزوها واحتلاله من قضايا الأمة العربية، لكي لا نترك مجالاً للالتباس والتأويل والتفسير على الإطلاق حتى لا يعطى فرصة لأعداء الأمة إن يدجلوا أو يزايدوا على البعث، لان العراق لم يطرح مواقفه المبدئية من اجل قضايا الامة العربية العادلة للاستعراضات الكلامية او الشجب والاستنكار انما كان دوماً في مواجهة حقيقية وجدية مع اعداء الامة منذ عام ١٩٤٨ ذهب العراقيون لمواجهة العصابات الصهيونية التي احتلت فلسطين، وذهبوا الى سيناء والجولان عام ١٩٧٣ وقاتلوا بشرف وبشجاعة، وذهب مقاتلو البعث والعراق مع المقاومة الفلسطينية الباسلة واللبنانية البطلة عام ١٩٧٥ لانه ينطلق بان الارض العربية متساوية في القيمة كما إن الدماء التي سالت على ارض لبنان وفلسطين وسوريا والعراق ومصر والاردن والسودان والاحواز والخليج العربي كالانهار لا تستطيع اموال الاقطار العربية النفطية إن تعوضها او تحل محلها حقيقة تؤيدها الحواس قبل إن يقرها العقل. لذا نضع أمام القارئ العربي بعض المحطات والأمثلة والعناوين البارزة من مواقف البعث الثابتة المبدئية من قضايا الأمة العربية والإنسانية منها:

المثال الأول :

في بداية السبعينيات من القرن الماضي أعلنت اتفاقية التعاون والصداقة بين العراق والاتحاد السوفيتي وعلى أثرها جرت مقابلة صحفية للوفدين العراقي والسوفيتي، حيث سُئِل رئيس الوفد العراقي الشهيد صدام حسين رحمه الله عندما كان نائباً لمجلس قيادة الثورة بسؤال من احد الصحفيين مفاده: ما هو موقف البعث والعراق لو إن الجيش الأحمر السوفيتي قام بغزو عسكري للمملكة العربية السعودية، ولديكم اتفاقية صداقة معه؟

فأجاب رحمه الله وبدون تردد قائلاً: "سيكون أول جندي عراقي على ارض السعودية لمقاتلة الغزاة أي كان

لونهم وجنسيتهم للدفاع عن الأرض والشعب والمقدسات".

وبهذا الجواب المبدئي الثابت الذي انطلق أصلاً من الوجود العربي والهوية العربية، ولن ينطلق من طبيعة النظام وسياساته أو بقاء وزوال هذا النظام أو ذاك.

المثال الثاني :

حرب تشرين ١٩٧٣، حين بدأت الحرب على الجبهتين المصرية والسورية، أمرت القيادة العراقية الجيش العراقي الباسل جيش الأمة العربية، جيش الشعب بالاستعداد للتحرك إلى سوريا لأنه كانت دمشق مهددة بالسقوط، حيث قطعت القطعات العسكرية العراقية أكثر من ١٠٠٠ كم بالتواجد إلى دمشق حيث بلغ حجم الطلائع الأولى أكثر من فرقتين مدرعتين وثلاثة ألوية مشاة وعدد من أسراب من الطائرات الميك والسوخوي، حيث شارك سرب الطائرات العراقية على الجبهة المصرية التي كانت له الضربة الجوية المركزة على أعشاش الرادارات والاستحكامات الصهيونية، فكانت خسائر السرب العراقي ٨ طائرات واستشهاد ثلاثة طيارين واسر ثلاثة طيارين عراقيين.

في حينها سئل المرحوم احمد حسن البكر طيب الذكر باعتباره القائد العام للقوات المسلحة العراقية عن إعداد القوات العراقية المشاركة على الجبهة السورية فأجاب رحمه الله قائلاً: "المقدمة في دمشق والمؤخرة بالفاو "الفاو مدينة عراقية في جنوب العراق احتلها الجيش الإيراني في شباط عام ١٩٨٦ وحررها الجيش العراقي الباسل في ١٧ نيسان ١٩٨٨ وهي أول مدينة عربية تتحرر في التاريخ العربي المعاصر. وسميت مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم".

مع الأسف الشديد إن القيادتين المصرية والسورية أوقفتا إطلاق

النار مع الكيان الصهيوني علماً إن الحرب بدأت ولم تعلم القيادة العراقية، والعراق هو العمق السوقي والإستراتيجي لسوريا العروبة.

مما اضطر القيادة سحب القوات العراقية من سوريا لأنهم دخلوا معركة قومية ولكن بعقلية قطرية وفي حينها صدر البعث بياناً عنوانه "حرب تشرين حرب تحريك لا حرب تحرير" بالإمكان الاطلاع التفصيلي عن حرب تشرين مذكرات الشاذلي وكتاب حراس البوابة الشرقية للكاتب المصري الحربي جمال الغيطاني.

المثال الثالث:

بحر الغزال في السودان، هناك شهادة تاريخية' كيف انقذ الرئيس صدام حسين ولاية بحر الغزال في السودان من المتمردين وكيف رد سيادته على الرئيس السوداني محمد عبد الرحمن سوار الذهب؟ في عام ١٩٨٦ كان تمرد جنوب السودان بقيادة جون غرنق على اشده واخذ يتقدم في جنوب السودان حتى استطاعوا ان يتقدموا باتجاه ولاية بحر الغزال واصبحت الولاية مهددة بالسقوط بيد المتمردين الجنوبين، حيث كان الجيش العراقي يواجه الهجوم الايراني في الفاو وادى هجومهم الى احتلال

لونهم وجنسيتهم للدفاع عن الأرض والشعب والمقدسات".

وبهذا الجواب المبدئي الثابت الذي انطلق أصلاً من الوجود العربي والهوية العربية، ولن ينطلق من طبيعة النظام وسياساته أو بقاء وزوال هذا النظام أو ذاك.

المثال الثاني :

حرب تشرين ١٩٧٣، حين بدأت الحرب على الجبهتين المصرية والسورية، أمرت القيادة العراقية الجيش العراقي الباسل جيش الأمة العربية، جيش الشعب بالاستعداد للتحرك إلى سوريا لأنه كانت دمشق مهددة بالسقوط، حيث قطعت القطعات العسكرية العراقية أكثر من ١٠٠٠ كم بالتواجد إلى دمشق حيث بلغ حجم الطلائع الأولى أكثر من فرقتين مدرعتين وثلاثة ألوية مشاة وعدد من أسراب من الطائرات الميك والسوخوي، حيث شارك سرب الطائرات العراقية على الجبهة المصرية التي كانت له الضربة الجوية المركزة على أعشاش الرادارات والاستحكامات الصهيونية، فكانت خسائر السرب العراقي ٨ طائرات واستشهاد ثلاثة طيارين وأسر ثلاثة طيارين عراقيين.

في حينها سئل المرحوم احمد حسن البكر طيب الذكر باعتباره القائد العام للقوات المسلحة العراقية عن إعداد القوات العراقية المشاركة على الجبهة السورية فأجاب رحمه الله قائلاً: "المقدمة في دمشق والمؤخرة بالفاو "الفاو مدينة عراقية في جنوب العراق احتلها الجيش الإيراني في شباط عام ١٩٨٦ وحررها الجيش العراقي الباسل في ١٧ نيسان ١٩٨٨ وهي أول مدينة عربية تتحرر في التاريخ العربي المعاصر. وسميت مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم".

مع الأسف الشديد إن القيادتين المصرية والسورية أوقفتا إطلاق النار مع الكيان الصهيوني علماً إن الحرب بدأت ولم تعلم القيادة العراقية، والعراق هو العمق السوقي والإستراتيجي لسوريا العروبة.

مما اضطر القيادة سحب القوات العراقية من سوريا لأنهم دخلوا معركة قومية ولكن بعقلية قطرية وفي حينها صدر البعث بياناً عنوانه "حرب تشرين حرب تحريك لا حرب تحرير" بالإمكان الاطلاع التفصيلي عن حرب تشرين مذكرات الشاذلي وكتاب حراس البوابة الشرقية للكاتب المصري الحربي جمال الغيطاني.

المثال الثالث:

بحر الغزال في السودان، هناك شهادة تاريخية' كيف انقذ الرئيس صدام حسين ولاية بحر الغزال في السودان من المتمردين وكيف رد سيادته على الرئيس السوداني محمد عبد الرحمن سوار الذهب؟ في عام ١٩٨٦ كان تمرد جنوب السودان بقيادة جون غرنق على اشده واخذ يتقدم في جنوب السودان حتى استطاعوا ان يتقدموا باتجاه ولاية بحر الغزال واصبحت الولاية مهددة بالسقوط بيد المتمردين الجنوبين، حيث كان الجيش العراقي يواجه الهجوم الايراني في الفاو وادى هجومهم الى احتلال مدينة الفاو الحبيبة واخذ التقدم باتجاه مدينة البصرة هدفهم السوقي، وفي خضم الاحداث العصيبة ارسل الرئيس السوداني وفوداً الى الاقطار العربية طالباً مساعدتهم في صد المتمردين وتزويده بالسلاح والخبرات على عجل، وشملت جولات الرئيس السوداني مصر وليبيا وبعض الاقطار العربية وبعث ممثلين عنه الى القسم الاخر واضطر الرئيس السوداني الى زيارة العراق في منتصف الشهر الرابع من عام ١٩٨٦ وقال للرئيس الشهيد ما نصه:

اني جئت الى بغداد حتى احيطكم علماً بان ولاية بحر الغزال باتت قاب قوسين او ادنى من السقوط بيد المتمردين واني زرت قسم من الاقطار العربية وبعثت موفدين بالنيابة عني الى القسم الاخر ولم نجد الاستجابة من اي دولة لمساعدتنا واني اعذركم اذا رفضتم مساعدتنا لاني اعلم جيداً تخوضون معركة الدفاع عن العراق والامة العربية ضد العدو الايراني من البوابة الشرقية للوطن العربي واعرف تماماً ان المعركة اليوم على تخوم البصرة وعليه لكم العذر الكامل برفض طلبنا ولا نجد اي حرج او زعل او حزن من رفض الطلبات وان الزيارة هدفها السلام عليكم واحاطتكم علما بما جرى علينا وهنا جاء دور الرئيس الشهيد صدام جسين رحمة الله عليه في الكلام والرد غير المتوقع من الرئيس السوداني وقال المرحوم ما نصه وما هو الفرق بين ولاية البصرة وولاية بحر الغزال كلها ارض العرب والعدو مشترك باطماعه بارض الامة العربية والله اني مستعد ان افرط بارض البصرة وغير مستعد ان افرط بارض بحر الغزال واني اطمئنك باننا ننتصر بالبصرة وبحر الغزال واريد ان تصمدوا ٤٨ ساعة وسوف ترى انت والشعب السوداني بأم اعينكم ماذا سنفعل بالعدو وعلى الفور تم الاتصال بالمملكة العربية السعودية لغرض تقديم تسهيلات للطائرات العراقية للهبوط والتزود بالوقود في القواعد السعودية للعبور الى السودان وتمت الموافقة فوراً وصدرت الاوامر الى الاسراب العراقية بالتوجه للسودان فوراً وصدرت الاوامر الى اسطول النقل العسكري وبالتحديد طائرات اليوشن m٧٦ وهذه الطائرات مكونة من السرب ٣٣ والسرب طائرات انطنوف ٢٣ بتشكيل جسر جوي بين بغداد والخرطوم وقبل ما تنتهي المدة ٤٨ ساعة بدات الطائرات

العراقية تقصف المتمردين في محيط بحر الغزال والمدفعية تدك معاقلهم وتم طرد المتمردين من ولاية بحر الغزل نهائياً. وكان لضباط وهيئات الركن المرسلة مع المعدات دوراً كبيراً ومشهوداً باستعادة الولاية هذه هي مواقف البعث ونظامه الوطني والقائد الشهيد صدام حسن رحمة الله عليه.

المثال الرابع:

كيف منع الشهيد صدام حسين احتلال روصو الموريتانيه من الجيش السنغالي عندما حشدت السنغال جيشها على الحدود الموريتانية عام ١٩٨٩ وعند دراسة الموضوع تاكدت القيادات الموريتانية العسكرية بان الجيش السنغالي يتفوق على الجيش الموريتاني عدة وعدد فخطر ببال ولد الطايع المتخصص في التخطيط العسكري فكرة جديدة خاطب فيها جميع الاقطار العربية عبر الطرق الدبلوماسية طالباً مساعدة عسكرية لرد القوات السنغالية التي تسعى لاحتلال روصو وقد وصلت الرسالة بعد ساعات قليلة الى رؤساء وملوك العرب ولم يستجيب من الحكام للقيادة الموريتانية. فكان لها الشهيد صدام حسين رحمة الله عليه الذي اتصل هاتفياً بالسيد ولد الطايع وطرح عليه خيارين:

الاول: وصول جميع الاسلحة ومعها ضباط عراقيون لتدريب القوات الموريتانية على استعمالها عبر الميناء البحري.

والثاني: في حالة الاستعجال اقامة جسر جوي من مطار بغداد الى نواكشوط لارسال ما يمكن من القوات والاسلحة وقد اختار ولد الطايع الاختيار الاول. وفعلاً تسلم الجيش الموريتاني الاسلحة العراقية التي تمثلت دبابات روسية متطورة وصواريخ يتجاوز مداها عاصمة السنغال (دكار) واحدث المدافع الموجهة للقتال الليلي واجهزة للرؤية المتطورة مصحوبة باكثر من عشرين عسكرياً فنياً. حيث قامت القوات الموريتانية باطلاق قذيفة وصاروخ في اراضي السنغال غير مؤهلة من اجل توصيل رسالة للجيش السنغالي فتدخل المستعمر السابق فرنسا من اجل تهدئة الامور حيث انسحب الطرفان بمبادرة فرنسية لذلك قال ولد الطايع عندما لامه بعض المقربين على عدم الوقوف مع دول الخليج العربي والاستفادة من اموالها الضخمة خلال احداث الكويت ١٩٩٠ "هل وجدناها حين اصبحت السنغال على مشارف حدودنا؟ لولا صدام لكنا اسرى او قتلى في السنغال".

والمثال الخامس:

قمة بغداد الطارئة للفترة ٢٨-٣١ايار١٩٩٠

بعد الانتصار العراقي في ٨/٨ / ١٩٨٨على ايران انعقدت القمة العربية الاستثنائية في بغداد فكانت الغاية من عقد القمة الطارئة هو مواجهة التهديدات التي تحاصر الأمن القومي العربي، وانعقدت القمة وسط مجموعة من الملابسات منها الحملة الصهيونية الغربية الأمريكية - التركية على العراق بحجة امتلاكه أسلحة الدمار الشامل، واستغلال فرصة عقد المؤتمر في دفع جهود المصالحة بين العراق وسوريا وليبيا إلا إن النظام السوري غاب عن الحضور، حيث استقبل الشهيد صدام حسين رحمه الله أخيه المرحوم ألقذافي وكأنه شي لم يحدث بموقف ألقذافي بتزويد نظام الملالي في إيران بصواريخ ارض - ارض بالتنسيق مع النظام السوري التي دكت بغداد. وكان من المؤمل لذلك المصالحة بين سوريا والعراق أو على الأقل تجميد الخلافات القائمة بينهما. ومن هناك كانت محاولات إقناع بالمشاركة في القمة الطارئة لأعطت نتائج القمة اكبر. حيث تدخلت في محاولات إقناع النظام السوري كل من مصر والجزائر وليبيا إلى آخر لحظة إلا إن القيادة السورية أصرت عدم المشاركة.

المهم هو حسن النية ووضع قضايا الأمة فوق المصالح القطرية والأنانية والثار والانتقام.

المثال السادس:

مواجهة التهديدات التركية للجمهورية العربية السورية عام ١٩٩٨، في خريف عام ١٩٩٨ تمركزت القطعات العسكرية التركية على الحدود السورية في رسالة تهديد واضحة بالقيام بتدخل عسكري، في حينها أمر الشهيد صدام حسين بتحرك فيلقين عسكريين عراقيين باتجاه الحدود السورية التركية لمواجهة أي تهديد تركي لسوريا، انطلاقاً للدفاع عن الأرض العربية والشعب العربي في سوريا بغض النظر عن الخلافات بين النظامين. لان تركيا العثمانية الى هذا اليوم ساهمت في تدهور الأمة العربية ولا زالت. ولا يخفى على الشعب العربي بأن تركيا جزء من الحلف الأطلسي ولديها علاقة مع الكيان الصهيوني، كما أنها لن تغفر للعرب عندما واجهوا التتريك العثماني.

المثال السابع:

موقف البعث والمقاومة الوطنية العراقية جبهة الجهاد والتحرير من تدخل الحلف الأطلسي في ليبيا

وجه الرفيق عزة إبراهيم الأمين العام للحزب، رحمه الله، رسالة للشعب العربي الليبي وقيادته الوطنية أدان فيها تدخل الحلف الأطلسي في ليبيا حيث اصطف مع الشعب العربي الليبي وطلب تلبية مطالبيه المشروعة ولم يصطف مع الفضائية العبرية كما يصفها

العراقيون ولا الفضائية "الحقيرة" وللمزيد الاطلاع على رسالة الرفيق عزة ابراهيم للشعب العربي الليبي وقيادته الوطنية.

المثال الثامن:

إشادة الرفيق عزة إبراهيم، رحمه الله، بمبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز من اليمن الذي حياه "وحيا جميع الإطراف المؤتلفة وكل من ساهم في هذا الاتجاه الكبير الذي أنقذ به اليمن من دمار وتفتيت كان محتملاً فجعلها الله في ميزان حسناته". وما جاء في خطاب الرفيق عزة ابراهيم عن عاصفة الحزم ان الذي يجري اليوم في اليمن والعراق وسوريا وليبيا يشكل عاراً في جبين الانظمة العربية التي تنصلت عن مسؤولياتها القومية وانكفت على قطريتها وتركت نار الفرس تشتعل وتزحف على ارض العرب تحرق الاخضر واليابس، وان لم يصطفوا مع جبهة العرب القتالية تحت راية التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ستحرقهم نار الفرس عاجلاً ام اجلاً وسيلعنهم الله والتاريخ ويلعنهم اللاعنون.

"ولا مكان لايران على شبر واحد من ارض العرب وستحرر اليمن وتعود الشرعية الوطنية على كل ارضه ومدنه وقراها ثم يتحول ثقل الجهاد القومي الرسمي والشعبي لتحرير العراق وليبيا والاحواز والجزر العربية الثلاث وتعود ايران الى حجمها خاسئة قبل ان تدور عليها الدوائر فتذوقوا وبال امرها فتذوقوا السوء والخذلان والهوان بما اجرمت وعبثت وافسدت وقتلت وشردت ودمرت واحرقت في العراق وسوريا واليمن".

وعلى ضوء ما تقدم:

إن المواقف المبدئية الثابتة للبعث ومن خلال بياناته وتصريحات الرفيق الدكتور احمد الشوتري الناطق باسم القيادة القومية للحزب:

- لا للاستعانة بالأجنبي بحجة إزالة حاكم عربي مستبد أو دكتاتوري أو طائفي.

- لا للتقسيم وتجزئة الأقطار العربية على أسس طائفية وعرقية ودينية ومناطقية، نعم للوحدة والتنوع.

- يؤكد البعث على الديمقراطية والتعددية، وتداول السلطة سلمياً من خلال صناديق الانتخابات، ويرفض الحكم الشمولي والتوريث والتأبيد والاستئثار بالسلطة والإقصاء، وتحقيق مطاليب الشعب المشروعة في العيش الكريم وحرية الرأي والمعتقد.

- يدين ويستنكر أي اعتداء أجنبي على إي ارض عربية من اي جهة كانت دولية او اقليمية.

خلاصة ما تقدم:

لقد جسد الشاعرالعربي الكبير أديب ناصر مواقف البعث المبدئية من قضايا الامة العربية بقصيدته الشعرية عنوانها: "هدية كنت من نيسان" قائلاً:

لا يسألون أخاهم حين يندبهم
في النائبات، على ما قال برهانا
سلوا دمشقَ بمَنْ في خَطبها سَلِمَتْ
وكيف غطّى حَديدُ الزحفِ كُثبانا
وكيف بغداد قد طارَتْ هلاهُلها
تمُدُّ شريانَها للشام شريانا
سلوا الكِنانَةَ..هل سيناء تنكره
صقراً يحلّقُ أوْ ينقضّ غضبانا؟
سَلوا الفجيعةَ في لبنان حين رَنَتْ
ودقَّ صَدرَ الأسى، كم كان لبنانا
سَلوا النداءاتِ كان السيفُ يسبقها
وكان في حَدّه السودانُ سودانا
وكان في يَمَنٍ، من غيرةٍ، يمناً
وفي الشموسِ من الأشواق تطوانا
وفي الخليج.. بالآفٍ مؤلّفةٍ
تُخَندِقُ الفَاو أسيافاً وشُبّانا
وفي الخليج.. بالآفٍ مؤلّفةٍ
وكُنَّ للوطنِ القربانَ قُربانا
سلوا المحمّرَةَ الكعبيَّ.. خَزْعَلها
بأيِّ شوقٍ غدا الاحواز ميْدانا؟
ياهيْعهةً.. يا هبوبَ الريح.. ياوَجَعاً
يجول في حُزنه سِراً وكتمانا
من ذا يطير اليك غيرُ ذي وَجَعٍ
يقدّ من كَتف الصّوان صّواناً
هو العراق.. العراقيون نعرفهم
طوْعاً يجودون لا كُرْهاً وإذعانا
نيسان.. نيسان.. هل صَعبٌ يُجرّبه
وهو المجرَّبُ تاريخاً وعنوانا؟
أنظر مقاومةَ الاحرار قد عَبرتْ
بكل حيٍّ.. ببلوانا.. بقتلانا
تقدّمَتنا دماناً وهي نازفةٌ
وَشيمتنا بما فينا شظايانا
وكان أولّنا في كل موقعةٍ
أبٌ يُجندلُ بالشبلَين خُذلانا
وبالحفيدِ الذي كالألفِ واحدُه
ال ما كان قطّ فتىً.. بل كان فتيانا
وبالملايين.. ما زالت إشارتُه
في شاهق البرق، من جُرحيْه إعلانا
فيضرب الفجرُ بالقسّام ضَربَتَه
وكانِ فجرك قبل الآن إيذانا
فتحاً سيربض في فتحٍ.. وصيحتُه
يا (للحُسيْن) وما قد كُنتَ أو كانا
هَدَّ (الحسينُ) سكوناً كاد يقتلنا
وفَزَّ من عتمات الموت موتانا
وَمَدَّ غاضبكَ (العباس) غضبته
أخاً يحُشّد للايام إخوانا
وقُلْتَ: لَيسْتْ (حَلا) بغداد منْ أَمَرتْ
القدسُ نادتْ وجرحُ القدس نادانا
وها فتاها الذي السِجّيل رَميتُهُ
يَسْتّلَكَ اليوم مثل الشمس برهانا
للآن تَقْدَحُ في كفٍ رصاصَتنا
للآن نُضرمُ في النيران نيرانا
للآن تسكب في النهرين من عُنُقٍ
للآن تحضن عند الله قُرآنا
والآن فينا بحجم الكون همتُّنا
يزيدنا الجرحُ إيلاماً وإيمانا

البعث فكر تاريخي، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً

تعضيد لمقالة الاستاذ فالح حسن شمخي بعنوان: البعث وحركة التاريخ

* * * *

حركة البعث حركة تاريخية تعمل لمئات السنين فتعتبر النضال هو الاصل والاساس لان فكرها يتجسد بفكر بطولي ماضي وحاضر ومستقبل عكس التيارات والاحزاب التي سبقت بالنشأة الرسمية كالاحزاب الشيوعية والاخوان. فالحركات اليسارية الشيوعية ركزت على المستقبل الذي ليس له جذور واما الحركات الاسلام السياسي بشقيها ركزت على الماضي واعتبرته صنم يتعبدون به واعتبروه نقطة اتكاء فنحن البعثيون نعتبر الماضي نقطة ارتكاز للحاضر وبناء المستقبل. ويقول طيب الذكر احمد حسن البكر رحمه الله لمجلة آفاق عربية بعددها الاول "انفتحوا على العالم من اول نقطة مضيئة في تاريخكم كونوا معاصرين شرط ان تكونوا اصيلين لان المعاصرة لا تعني الانقطاع عن الجذور".

فتلك الاحزاب التي ظهرت معه او بعده او قبله البعض منها اختفى واصبح شيء من التاريخ. وتخلوا من اللحظة الاولى عن قضايا الوطن والشعب والامة بسبب تبعيتهم. الا ان البعث كانت فلسفته هي: "ثقة الامة بنفسها واعتمادها على قواها" لان فكره قوة تاريخية لا تقدر بثمن ولدت من نظرة فكرية ممتزجه بمعاناة وجدانية.

انظروا الى مصير الحزب الشيوعي العراقي جماعة حميد (وطواطة) كما يسمونه الشيوعيون الوطنيون الذين رفضوا الاحتلال والحصار كما رفضوا العملية السياسية المخابراتية الجارية في العراق وفي مقدمتهم المناضل باقر ابراهيم الموسوي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الذي توفاه الاجل العام الماضي ٢٠ نيسان ٢٠٢٤.

"ثم انظروا الى حركة الاخوان في العراق اولا وفي بعض اقطار الامة كيف تهاوت وتدحرجت الى اسفل السافلين. أملنا كبير ان تتراجع هاتين الحركتين عن الانحرافات والارتدادات. لاننا واثقون بان هناك رجال مناضلون صادقون ومؤمنون قادرون على تصحيح تلك الانحدارات والعودة الى خط البداية".

وعلى ضوء ذلك هناك دعوة منذ عام ٢٠١٧ من الرفيق الامين العام للحزب رحمة الله عليه ورضوان الذي دعى فيها المثقفون الثوريون في العراق والوطن العربي الى الكتابة للمقارنة بين فكر البعث ونظريته في الحياة وبين النظريات السائده اليوم مثل النظم والعقائد الراسمالية ثم الشيوعية وتطبيقاتها ثم

ج. خ. غ.

النظام الاقتصادي الاسلامي كما جاء في فكر الاخوان المسلمين او ما يسمى بالحكم الاسلامي او الحكم الشرعي.

"لاننا نحن في البعث نعيش في بحر من هذه النظريات الثلاث وفكرها وثقافتها واخلاقها وتطبيقاتها والترويج الاعلامي والثقافي الهائل لها وذلك كي تظهر عقيدتنا ومبادئنا وفكرنا بكل صفائها ونقائها وأزدهارها وتعبيراتها عن روح الامة وأصالتها وعن أرادتها ونزوعها الى الحياة الحرة الكريمة والى التطور والتقدم الحضاري والانساني. ولكي نقول ونؤكد ان حزبنا يلتقي مع الاحزاب الشيوعية في موضوع النضال التحرري ضد قوى الاستعمار وكل ذيوله وخيوطه في المجتمع رغم ان بعض الاحزاب الشيوعية قد تخلت عن هذا الهدف المبدئي والاستراتيجي المعروف لها كالحزب الشيوعي العراقي الذي سقط في حضن الامبريالية والاستعمار".

واخيرا نقول: ليست مهمة البعث محاربة الشيوعية بل هذه مهمة الاحزاب الرجعية المتخلفة الظلامية اي احزاب الاسلام السياسي المغطاة بغطاء الدين .

ماهو سر بقاء البعث قوياً ثابتاً على مبادئه؟

الكاتب والباحث
أ. جابر خضر الغزي

تطل علينا الذكرى الثامنة والسبعون لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب الرسالة الخالدة، الذي نشأ حزباً تاريخياً منذ البدء، حيث شق طريقاً خاصاً غير منغلق وغير منعزل عن الفكر الانساني، ولم ينشأ ليضيف حزباً سياسياً الى بقية الاحزاب التي سبقته بالنشأة التأسيسية، ولا حتى ليضيف حزباً اشتراكياً الى بقية الاحزاب الاشتراكية، والتي كانت لها نظريات جاهزة تدعي انها تمتلك الحقيقة في تفسير الكون والمجتمع والحياة، الا ان البعث تجاوز تلك الافكار من خلال فكره والمعاناة النضالية، حيث ناصبه العداء بعض الاحزاب في الساحة العربية، ويسخرون منه ويقولون دع هؤلاء الصبيان يلعبون، الا ان البعث لا يبالي من خصومه الايديولوجيين الحاقدين عليه منذ البداية، فلن تثنيه عقبة لان الله والتاريخ والطبيعة معه فقال مؤسسه رحمه الله: "نحن في دور المهدين فمهمتنا شق الطريق للجيل الجديد لا تعبيده، ورفع الاشواك لا زرع الرياحين، غرس البذور الخالدة لا قطف الثمار اليانعة". اما الاحزاب التي ظهرت معه او بعده او قبله، البعض منها اختفى واصبح شيئ من التاريخ لانهم تخلوا من اللحظة الاولى عن قضايا الوطن والشعب والامة بسبب تبعيتهم، الا ان البعث ولد من معاناة العروبة المؤمنة وكان ينظر للازمات والاخطار والتحديات ما هي الا تزيده إيماناً وأستمساكاً بمباديء الامة العربية الاصيلة، فكانت فلسفته هي "ثقة الامة العربية بنفسها واعتمادها على قواها". هذا هو سر بقاءه قوياً ثابتاً لأن فكره قوة تاريخية لا تقدر بثمن "ولدت من نظرة فكرية ممتزجة بمعاناة وجدانية، ارادت ان تجمع شيئين اساسين هما الايمان والعقلانية".

كما اكد الرفيق عزة ابراهيم الامين العام للحزب، رحمه الله، بمناسبة تأسيس الحزب قائلاً: "انظروا الى مصير الحزب الشيوعي صاحب الباع الطويل في نضال شعبنا وامتنا على امتداد اكثر من سبعين عام ولكن تهاوى وانحدر وتدحرج الى اسفل السافلين من الخيانة والعمالة، لقد خان نفسه وتاريخه وتراثه ثم خان الشعب والوطن، ثم انظروا الى حال حركة الاخوان بالعراق اولاً وفي بعض اقطار الامة كيف تهاوت وتدحرجت.. املنا كبير ان تتراجع هاتين الحركتين عن الانحرافات والارتدادات لأننا واثقون بأن هناك رجال مناضلون صادقون ومؤمنون قادرون على تصحيح تلك الانحدارات والعودة الى خط البداية". لمواجهة القوى الاستعمارية والامبريالية، كما نحن نقول: انظروا بتمعن الى الخارطة العربية في احزابها الاخرى، ستجدون الوتد الاخير فظل البعث بعث الشهداء والمعتقلين والاسرى والمشردين في ديار الغربة، وما زال ينبض بالحياة من نواكشوط الى بغداد ومن لبنان العروبة حتى حضرموت.

فانه وطن للحلم قبل ان يكون للحكم، ودار للنضال قبل ان يكون للسلطة، وعرين للشهداء قبل ان يكون للغرباء، ونهر للعطاء والفداء والتضحية لا للكسب والنفوذ والامتيازات كما عبر الاستاذ العربي الكبير فهد الرياوي.

وخلاصة ما تقدم: فلا يحق لأي واحد منا ان يجتهد في تغيير او تبديل ذرة من ذرات ثوابته المبدئية الاساسية كما ذهب المعهد العالمي للتجديد العربي ولو لم يكن البعث هكذا لذهب منذ زمن بعيد كما ذهبت الاحزاب التقليدية اللاتاريخية الى اليمين او الشمال او تلاشت كما نرى اليوم. هذا هو سر بقاء البعث صامداً وقوياً وثابتاً على مبادئه رغم كل ما تعرض له من ويلات وتشويه وشيطنة واجتثاث بكل ما تعنيه الكلمة من خبث الصهيونية والصفوية الشعوبية والامبريالية.

لماذا انتسبت لحزب البعث ولم انتسب لغيره!؟

خالد ضياء الدين

قرأت عن الماركسية وعايشت الحزب الشيوعي منذ أن وعيت، لاعتبارات أسرية فجزء من أقاربي كانوا قيادات في الحزب واعضاء في لجنته المركزية، وقد عايشت في طفولتي تداعيات انقلاب هاشم العطا وما تبعه من اعتقالات وإعدامات طالت بعض أقاربي وأصهارهم، لكنيْ لم أجد فيه مايشدني وقد كنت لا أشعر بدفء الفكر ولم يهز وجداني حديثهم وكنت أشعر بهم كمن يقرأ الإنجيل مترجمًا، مجرد تراتيل وألحان غريبة.

وأنا طفل صغير كنت أسمع كل يوم عبر المايكرفون من مسجد الخليفة أهلنا الأنصار يقرأون (راتب المهدي) فنسمعه في البيت بكل وضوح فبين منزلنا وجامع الخليفة (فركة كعب) وكنت أذهب لمشاهدة الفرق الأمدرمانية القديمة تتنافس في ساحة الخليفة ونفسيًا كان ميلي القلبي لفريق (قلب الأسد) ولم أفكر يومًا أن أكون حزب أمة بالرغم من تاريخ الأسرة المرتبط بمجاهدات جدي محمد عبد الرحيم في جيش الإمام المهدي وكتابته لتاريخ الثورة المهدية وقد تعلمت القراءة على كتبه التي كانت في مخزن خاص بالمنزل.

أخذت من المهدية إيمان عميق بالثورة ومقارعة الاستعمار، وأعجبت بعقلية عثمان دقنة العسكرية، وكم تخيلت قامات قيادات جيوش المهدي وإقدامهم.

كنت ومازلت أردد مع المغني بتريد اللطام، وود حبوبة جمع الأنصار، وماكان بنشنق ود أب كريق في السوق وغيرها من أغاني الحماسة المرتبطة بالثورة المهدية، فخرجت من كل ذلك الإرث المجيد بحب عميق لثورة المهدي ولبس العلى الله ولف العمامة على طريقة الانصار، غير إنيّ لم أشعر يومًا بارتباطها بحزب الأمة لذلك لم تراودني نفسي يومًا أن أكون حزب أمة

أما الحقيقة التي يجب الاعتراف بها، أنيّ لم أعرف عن الحزب الاتحادي في طفولتي الكثير، وقد كان مرتبطًا عندي بمديح الختمية وبقراءات قديمة حول صراعات السياسة ومؤتمر الخريجين واحداث ماقبل إعلان الاستقلال ورفع الازهري ورفاقه لعلم السودان في سارية القصر، ولا أقول عنه غير أنه كحزب لم يقتحم بيوت أم درمان القديمة ليكسب من شبابها وطلبتها، وكان يعتمد على التمدد وسط الأسر العريقة التي توارثت الولاء للطائفة وحزبها

لقد ارتبط عندي الحزب الاتحادي وأنا صغير بالناس الطيبين وتجار السوق الأمدرمانيين الكرماء الذين يضعون صور السيد علي في صوالين منازلهم وجدران محالهم التجارية، لكنه كحزب كان أبعد من تفكيري لأنني كنت أبحث عن فكرة مكتوبة قابلة للنقاش والتأمل، حقيقة كانوا طيبين وأصحاب ذبائح يوزعونها على الفقراء لكن الأوطان لاتبنى بالطيبة فقط

الإخوان المسلمون (الكيزان)

تابعت كل تلونهم السياسي وتغييرات جلدهم وعايشت مشاركتهم في أحداث ١٩٧٦ وأنا طفل أعي أكثر من وعيي بأحداث ١٩٧١، وقد شهدت قوات تحالفهم مع حزب الامة والاتحاديين على (بكاسيهم)بمدافعها تمر بشارع العرضة شرقًا، وسمعت أصوات الرصاص المنهمر، وتمعنت في الوجوه المتربة القادمة من ليبيا عبر الصحراء الممتدة.. ومن ثم رأيت الجثث المتحللة في شارع الإذاعة و"كوامر" الشرطة في القسم الأوسط بأم درمان قبالة منزلنا محملة بالجثث المعطونة بالفنيك بعد جمعها من الشوارع في اليوم الرابع للمحاولة الانقلابية، بعدها وعينا أكثر فعرفت الترابي (عليه رحمة الله)من خلال مشاركته نظام مايو، ومصالحته بعد اشهر قليلة من فشل محاولتهم اسقاط نظام جعفر نميري بقوة السلاح، وكيف كانت عضوية حزبه تسيطر على الاتحادات الطلابية في الثانويات، وكيف كانت تدبج التقارير في الطلبة لصالح جهاز أمن نميري

لم أشعر يومًا بأنهم يشبهوننا، ولاتفكيرهم وأسلوب تعاطيهم للسياسة يشبه تعاطي الأحزاب التي أعرفها، أيضًا لم أفكر في الانتساب للإخوان بكل مسمياتهم، بل كنت أجد بينيّ وبينهم حاجزًا نفسيًا لم أشعر به مع باقي الأحزاب وإن اختلفت معها

ثم تعرفت على حزب البعث وأنا طالب في المتوسطة من خلال أخي الاكبر محمد وابن عمي محمود جمال "عليه الرحمة"، غير أن الذي اجتهد وحاول استقطابي للحزب وأنا في المرحلة الثانوية هو أخي أبوبكر الذي أرهقته أيما إرهاق، فبحكم انتسابهم توفرت لي أعداد من أدبيات الحزب على قلتها في ذلك الزمان، وقد شدتني كتابات القائد المؤسس الذي كنت أجده فيلسوفًا وأديبًا تنساب أفكاره بسلاسة وتذوب في الوجدان

كان أبوبكر يطلب منيّ كتابة طلب انتساب وكنت على قناعة بأن علاقتي مع حزب البعث مثل علاقتي مع أبي لا تحتاج شهادة ميلاد لأثبت انتمائي له (هكذا كنت أقول)، وقد كنت في ذلك الوقت مولعًا بسارتر وأقرأ ليوسف السباعي ويأثرني تلستوي وغابريل غارسيا ماركيز وغيرهم، وهذا لا يعني انني لم اكن اقرأ مجلة سمر والموعد واخر ساعة، لكن وفي عز هذا التنقل المعرفي اقتحم فجأة هذا الميشيل عفلق عالمي ليغير تفكيري، فكنت أحفظ كتاباته لأنه كان يتناول السياسة من زاوية إبداعية لامست وجداني وعقلي.. كانت عندي عادة أن اثني الصفحة التي أجد فيها تعبيرًا جميلًا أو حديثًا مقنعًا لأعود إليها مرة أخرى، لكنيّ تركت هذه العادة من بعد

قراءتي لكتب عفلق لأنني وجدت نفسي اثني أغلب صفحات الكتاب فاستعضت عنها بقلم أرسم به علامات أو أكتب به على هامش الصفحات.. (هذا الرجل عبقري لو كان في أوروبا لنصبت له التماثيل ودرست أفكاره في مراحل التعليم المختلفة ولاحتفت به كل أوروبا).

لقد وجدت في فكر البعث الموقف الصحيح من الدين الإسلامي فكانت مقولات القائد المؤسس قلادات في صدر من ينتسب لفكر الثورة العربية

أيضًا عرفت من خلاله الإيمان بالجماهير والثقة فيها وأنها صاحبة المصلحة في التغيير وهي نفسها أداة التغيير، تعلمت كيف أسخر جهدي وملكاتي مهما كانت لخدمة الفقراء، وأن أقف في وجه الاستغلال البشع للرأسمالية المحلية الجشعة المرتبطة بالاستعمار

عرفت في حزب البعث أن المحبة عنوان الرفقة، وأن التضحية لها طعم غير الذي تبدو عليه، وأن الرفيق هو السند الذي يضحي بروحه لأجلك، وأننا بحق أرواح متجانسة في جسد التنظيم الواحد

وجدت في فكر البعث أنفاس التاريخ المجيد الذي يحتاج إلى إحياء، واقتنعت بأن الرسالة الخالدة شرف انتماء، وكنت كلما تمعنت في رؤية القائد المؤسس للرسالة الخالدة تبدو أمامي حدائق وبساتين وألوان مختلفة في الورود والرياحين، فتجلت عندي الرسالة الخالدة وعندما تخللت مسامي صارتني وصرتها مع تواضع قدرتي على تجسيدها كما يجب ان تكون، لكنه جهد المحب وقبول المحبوب، ووالله إنّي أصدقكم القول، أن الرسالة الخالدة عندي عندما أذكرها كأنها فضاءات من الفردوس

أحببت في حزب البعث تجربة العراق التي كانت ماثلة أمامي، وقصص ومواقف صدام حسين وقيادات البعث، تعرفت على الياس فرح وشبلي العيسمي وغيرهم من خلال كتاباتهم، وفي السودان كنت لصيقًا بنضالات الرفاق، عايشت أحداث دللت على إيمان وصمود وبسالة لم أشهدها ولم أسمع بها من قبل

كنت أرى أجساد الرفاق المطلق سراحهم حديثًا وكيف تقطعت بسياط الجلاد في معتقلات "مايو" وهم يحكون عن قصص عجيبة وأحداث أريد بها كسر شوكتهم..كنت ألمح بساطة الوجوه وقوة ملامح الصمود فيها، إنه الإيمان بالفكر والعقيدة، وهنا لا استطيع ان اتجاوز محاكمة رفاق وكر الفتيحاب

لقد قضيت عامان من عمري أبحث وأقرأ لحزب البعث وأعايش تجربته عن كثب، وقد كنت أشارك البعثيين تأمين الوثائق والبيانات، وأنفذ بعض التكليفات المرتبطة بالفعاليات، وعندما قررت الانتساب لحزب البعث كانت قناعاتي الفكرية قد اكتملت وتحولت من مجرد إعجاب إلى إيمان وقناعة بالعمل لأجل بعث هذه الأفكار وربطها بواقعنا القطري والقومي، آمنت بالبعث طريقًا للتحول وأننا كبعثيين قد اختارنا قدر أمتنا أن نكون بذور للوحدة والحرية والاشتراكية، فرحنا ننتشر في ربوع الوطن ندفن أنفسنا في تربته حتى جاء وقت ظهور طلعنا وطلائعنا فملانا الوطن (قمحًا ووعدًا وتمني).

انتسبت فوجدت من سبقوني قدوة حسنة ومناضلين أفنوا زهرة حياتهم في خدمة شعبهم دون مقابل

وجدت البعثي حقًا أول من يضحي وآخر من يستفيد، ووجدت البعث حزب الفطرة السليمة التي أستطيع أن ألقى الله به، لا ملحدًا ولا سارقًا ولا باعثًا بالشر.. لامخادعًا ولا منافقًا، لا مناديًا بالفرقة ولا بائعًا للوطن

سألقى الله إن شاء الله بعثي محب لدينه وإنسانه، قدوتي محمد الذي يقول البعث علينا أن نتمثل حياته.

سألقى الله إن شاء الله وقد قدمت للفقراء جهدي ولاقيت لأجلهم الاعتقال والتشريد والعنت

لقد تعلمت من فكر البعث الذي عصمني في شبابي من الطيش، وقد تعلمت منه الرفقة الحسنة، ومنعني من الجري وراء ملذات الدنيا، فمن خلال إطلاعي آمنت بأن البعثي الذي يجب أن يناضل من أجل القيم لايمكن أن يكون بعثيًا حقيقيًا إلا إذا جنب نفسه الوقوع في شباك هوى النفس ورفقة السوء، وبرغم السنين التي مرت مازلت مؤمنًا بأن البعثي ماهو الا قديسًا ثائرًا وشيخًا ورعًا، وفي ذلك فليتنافس البعثيون، وصولًا لحالة البعثي التي قال القائد المؤسس أنه لم يبلغها بعد

انتسبت لحزب البعث فزادت قناعتي بأنه الطريق الصحيح، كيف لا وأنا أشاهد صدام حسين يغادر الدنيا ولم يورث من بعده لا منزلًا ولا مبلغًا ماليًا وقد قالت بنته رغد أنه قال ليها (يارغد يابنتي حالكم حال العراقيين، ليس لكم مايميزكم عن غيركم).

تم اغتيال قيادات البعث ولم يعثر على مايدينهم بسرقة المال العام.. وحتى لا نذهب بعيدًا كما يظن البعض، أحيلكم لحال رفاقنا الذين شغلوا مناصب في الدولة ودونكم البروف صديق تاور، والوزير والوالي د. يوسف آدم الضي، وعضو لجنة إزالة التمكين وجدي صالح، وغيرهم من الذين غادروا الحكومة الانتقالية بعد انقلاب البرهان وحميدتي، وهم الآن من أفقر أبناء شعبنا، لم يسرقوا ولم يجنوا المال العام لصالحهم، لم يشتروا الأراضي ليسجلوها بأسماء وهمية كما فعل الذين سبقوهم

إنهم رفاق البعث الذين أدبهم هذا الفكر وصقلهم التنظيم فعفت ألسنتهم وأعماهم فكرهم العظيم من النظر إلى غير أهداف الشعب

انتسبت لحزب البعث دون غيره لأنه حزب الذين حببهم الله لعمل الخير وحببهم للخير، وهو حزب الذين قضوا نحبهم من أجل الخير ومنهم من ينتظر، ولأنه الحزب الذي لم يخطئ في حق الشعب والأمة أي خطأ استراتيجي، وأنه الحزب الذي يملك القوة أن ينتقد نفسه ويقبل انتقاد الآخرين بصدر رحب وأنه متى ماوجد الحق يتجه إليه ،

انتسبت إليه ورددت قسم الولاء، وقررت الاستمرار على المشي على أثر من سبقوني في هذا الطريق، إما انتصرنا، أو سلمنا راية البعث للأجيال اللاحقة وأنها لثورة حتى تتحقق إرادة الأمة، وأنه لطريق محفوف بالأشواك نمضي فيه حفاة، لكنا حتمًا سنبلغ منتهاه لنردد جميعًا في كل أقطارنا:

أمة عربية واحدة... ذات رسالة خالدة...

حرب القرن ٢١ العالمية:
قيم جمعية متراكمة مقابل بلطجة وشخصانية

د. علي بيان

تشير الوقائع عبر التاريخ إلى أن الصراع بين الكائنات الحية والظواهر الطبيعية المتطرفة، وبين أنواع الكائنات الحية نفسها، وداخل كل نوع بما في ذلك النوع البشري هو حقيقة دائمة تتخذ أشكالاً متباينة، وتُستخدَم فيها أسلحة مختلفة ازدادت مفاعيلها التدميرية طردياً مع الوقت من استخدام الحجارة وإشعال الحرائق، إلى السيف والترس واستخدام الحيوانات وسائل نقل للمقاتلين ولتوفير أرجحية في المعارك، إلى المدافع والعربات والدبابات، إلى الصواريخ قصيرةٍ ومتوسطة وبعيدة المدى سواء أطلقت من الأرض او من الطائرات والبوارج، وحتى أسلحة الدمار الشامل (البيولوجية والكيميائية والنووية)، إلى الحروب السيبرانية المستخدَمة في توجيه وسائل الحرب أو تعطيلها.

سُجل في العالم حروب متعددة ذات أبعاد محدودة: بين مجاميع بشرية داخل دول أو أقاليم أطلق عليها حروب اهلية، او بين دولتين متجاورتين أو أكثر، أو بين أحلاف دولية سُجل منها الحربين العالميتين الأولى والثانية بين ما أطلق عليه: "الحلفاء" و"المحور". انتهت الحرب العالمية الأولى بترتيبات دولية ونشوء دول وإنشاء عصبة الامم (١٩٢٠ - ١٩٤٦) لتعزيز التعاون الدولي، وتحقيق السلم والأمن الدوليين، وانتهت الحرب العالمية الثانية بإنشاء الأمم المتحدة (١٩٤٥) ومجالسها المتخصصة ومن بينها مجلس الأمن الدولي، حيث احتفظت الولايات المتحدة الأميركية والإتحاد السوفياتي السابق (حالياً روسيا الإتحادية)، وبريطانيا وفرنسا والصين بعضوية دائمة فيه مع حق استخدام النقض وتعطيل قراراته، مع ١٠ دول تتوالى عضويتها بين دول العالم الأخرى، وتشكيل حلفين: حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة وحلف وارسو بقيادة الإتحاد السوفياتي، كما شكلت دول أخرى غير منضوية في أي من الحلفين منظمة "دول عدم الإنحياز".

رغم الحروب الموضعية والصراعات الإقتصادية ما بعد الحرب العالمية الثانية تمكنت الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي من اتخاذ قرارات أخذ معظمها طريقه إلى التنفيذ، إلا انه في القرن الحالي، ومع التطور الهائل في قطاع الإتصالات والذكاء الإصطناعي، وسيطرة اليمين المتطرف على السلطة في الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية والأرجنتين وغيرها، وُجهت ضربة قاسمة ومؤلمة للنظام الدولي والتوازن العالمي، والتفويض الممنوح لمجلس الأمن، ومحكمة العدل الدولية، والمحكمة الجنائية الدولية، ومجلس حقوق الإنسان وغيرها من المؤسسات الدولية، وكانت إحدى إشاراتها تمزيق مندوب الكيان الصهيوني ميثاق الأمم المتحدة في القاعة العامة أمام مندوبي الأمم دون رادع أو خجل في ١٠ أيار ٢٠٢٤، ودعم الولايات المتحدة الأميركية الكيان الصهيوني بشكل مطلق بحجة "الدفاع عن النفس" بالأسلحة والمال والدبلوماسية في جرائم الحرب التي يستمر في ارتكابها في فلسطين عامة وفي غزة خاصة، واستمرار المماطلة في البدء بالمرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، ويتخذ الرئيس الأميركي قرارات فردية من جانب واحد للسيطرة على قناة بنما وجزيرة غرينلاند وضم كندا وتحويل غزة الى "ريفييرا الشرق"، كما أعلن في بداية ولايته، وأعاد تأكيد ذلك خلال اللقاء الصحفي في البيت الأبيض بحضور بعض أركان إدارته ورئيس وزراء الكيان الصهيوني، بنيامين نتنياهو، في السابع من نيسان حيث قال: "ستسمى غزة منطقة الحرية بعد نقل السكان منها"، وفرض رسوم جمركية عالية حتى على دول حليفة لأميركا ما أدى إلى زعزعة استقرار الإقتصاد العالمي، والتداول المالي، وتطبيقات منظمة التجارة العالمية، ما يشير إلى أن فكر وممارسة فائض القوة بالمجالين المادي والعلمي تستخدمه الولايات المتحدة استناداً إلى قرارات شخصية دون الإستناد إلى معايير ومقاييس واتفاقيات دولية، وقيم إنسانية تراكمت عبر التاريخ تحت مسمى " الحضارة البشرية".

في هذا السياق،لا بد من الإشارة إلى أن من حق كل دولة أن تتخذ القرارات التي تناسبها مع احترام المعاهدات الدولية، لكن أميركا تريد رفع الرسوم على وارداتها وتمنع ذلك عن الآخرين. وبشكل عام فإن رفع الرسوم الجمركية بالنسب العالية التي تطرحها الولايات المتحدة والرد عليها من قبل الدول الأخرى ستؤدي حتماً إلى ارتفاع كبير في الأسعار ما

ينعكس سلباً على الطبقات الفقيرة والوسطى في العالم أجمع، ويرفع معدل الفقر، ويخفض الإستهلاك، ويزيد التضخم، ويعطل خطط التنمية في العالم خاصةً في ما يسمى "دول العالم الثالث".

بكلمة أخرى، إن العالم اليوم يمر بمرحلة حرب عالمية جديدة غير مألوفة في التاريخ البشري والتي سماها الرئيس الأميركي "الحرب التجارية"، فهي إضافةً إلى تسببها بحدوث مجازر ومآسٍ بشرية وبيئية كبيرة كما في الحروب السابقة، فهي تتسم بأنها حرب بين حلف المافيا الإقتصادية العالمية والشعور الذاتي بالتفوق العرقي، بحيث ينظر بعض أطراف هذا الحلف، مثل وزير الدفاع السابق في حكومة الكيان الصهيوني، يوآف غالانت في وصفه للفلسطينيين ب "أنهم حيوانات وليسوا بشراً مثله"، وحلف في طور التشكل يخوض معركة الحفاظ على الموروث البشري من بناء وإبداع وتطور فكري ومادي في جميع مجالات الحياة، والإلتزام بالمواثيق الدولية، وهو يمثل الأكثرية الساحقة في العالم.

ومهما بلغ غلو الحلف الأول فإنه ساقط وزائل لا محالة، لأن التطرف آني والإعتدال دائم، والعاطفة مؤقتة والعقل والحكمة أبقى. أن ذلك يتطلب تضافر جهود كل القوى في العالم الحريصة على القيم الإنسانية المميزة لبني آدم أن يخوضوا غمار المواجهة مع رواد العالم المادي والتفكير المجرد من الروح والروحانيات الذي يتميز به العنصريون الجدد المتمردون على الحقوق الجمعية والقوانين الدولية وتراكم الإرث الحضاري العالمي، والذين يعتبرون العالم ملكاً شخصياً لهم يستطيعون التصرف به وحتى بالشعوب التي تعيش فيه.

مفاهيم ومصطلحات اقتصادية
الكساد / الركود الاقتصادي

يعرف الركود الاقتصادي بأنه تراجع في الناتج المحلي الإجمالي على مدار ست أشهر او اقل، اما الكساد الاقتصادي يعرف بأنه تراجع الناتج المحلي الإجمالي على مدار سنوات.. اي انه انكماش ملحوظ في النشاط الاقتصادي، يطال كافة جوانب الحياة الاقتصاديه ويستمر لعده سنوات وانه يتجسد في بعض اوجه الاقتصاد منها:

* انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي
* انخفاض في الدخل الحقيقي
* ارتفاع معدل البطالة
* تباطؤ في مبيعات التجزئة والإنتاج الصناعي
* ضعف انفاق المستهلكين

وعليه ان الركود لا يمكن التعرف عليه بعلامة واحدة، ولكن بعدد من هذه العلامات يمكن أن يحدث بشكل متزامن بمعنى انه اذا حدث انكماش في الناتج المحلي الإجمالي، فإنه يمكن أن يصحبه ضعف في الإنفاق وارتفاع في البطالة.

يعرف ان أخطر انواع الكساد او الركود، هو الذي يصاحب التضخم.. وهو مزيج غريب وصعب في نفس الوقت. اي انه في الوقت الذي يسود الكساد في النشاط التجاري بكل أشكاله من سلع وخدمات، يرافقه غلاء في الأسعار رغم توفر البضائع والخدمات..

بعض من المعالجات:

في حالة الركود يتم خفض سعر الفائدة والذي يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات، مما يدفع الأسعار للارتفاع ويعزز التضخم اذا كان الاقتصاد في حاله ركود.

اي ان خفض سعر الفائدة هي أداة اقتصادية تستخدم لتحفيز النمو الاقتصادي من خلال جعل الائتمان ارخص واسهل وصولاً، مما يدفع الأفراد والشركات الى الإنفاق والاستثمار.

فعندما يخفض البنك المركزي سعر الفائدة يجعل الاقتراض ارخص بالنسبه للشركات والأفراد مما يعزز الإنفاق على المشاريع الاستثمارية.

كذلك خفض سعر الفائدة يعزز النمو الاقتصادي او التخفيف من التباطؤ.

كذلك دعم سوق العمل: زيادة الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري تساعد على خلق فرص عمل جديدة او الحفاظ على الوظائف القائمة.

زيادة السيولة في الأسواق: خفض الفائدة يساعد في ضخ المزيد من السيولة في الاقتصاد، مما يعزز الاستقرار المالي ويسهم في تيسير الاقتراض.

مواجهة التضخم المنخفض او الركود: اذا كان التضخم منخفض جداً او الاقتصاد يعاني من ركود، فإن خفض الفائدة يمكن أن يساعد في رفع الطلب الكلي، مما يدعم التعافي الاقتصادي.

لبنان

ـ نائبة المبعوث الأميركي للشرق الأوسط تصل إلى بيروت في زيارة جديدة وصفها الرؤساء الثلاثة بأنها إيجابية وحملت أفكاراً جديدة بعكس ما كانت تحمله في زياراتها السابقة.

ـ "طليعة لبنان" يقيم حفل استقبال في بيروت لمناسبة مرور الذكرى ٧٨ لتأسيس حزب البعث العربي الإشتراكي، والمحامي بيان: لبلورة موقف وطني موحد في مواجهة الإعتداءات الصهيونية.

ـ حاكم مصرف لبنان الجديد: ملتزمون بإعادة الودائع للمواطنين.

ـ الحكومة اللبنانية تقر قانون إصلاح أوضاع المصارف وإعادة تنظيمها.

ـ رئيس الحكومة يزور دمشق على رأس وفد وزاري ويتباحث مع الرئيس السوري في الملفات المشتركة بين البلدين.

ـ رئيس الجمهورية: الحوار حول حصر السلاح سيكون ثنائياً بين رئاسة الجمهورية وحزب الله، وقطر تكرر دعم الجيش اللبناني بالمال والمعدات.

ـ مديرية المخابرات تلقي القبض على متورطين في إطلاق صواريخ من الجنوب.

ـ لبنان يشارك في اجتماعات صندوق النقد الدولي برسائل إصلاحية ووفد موَحَد.

ـ رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، في كلمة بعيد الفصح: " إننا اتخذنا قرار حصر السلاح في خطاب القسم وسننفذه"، مضيفاً: "أهم معركة لنا هي محاربة الفساد، وقطار قيامة لبنان انطلق، ولا أحد سيعرقله".

ـ رئيس الحكومة: الدولة وحدها هي صاحبة قرار السلم والحرب.

ـ المزيد من الإغتيالات والخرق الصهيوني لوقف إطلاق النار في استهدافات جديدة للقرى الجنوبية، وقيادة الجيش تنعى ثلاث من شهدائه جراء انفجار ذخيرة في منطقة بريقع بمحافظة النبطية.

ـ حداد رسمي وتنكيس أعلام لثلاثة أيام، لبنان الرسمي ينعى قداسة بابا الفاتيكان.

فلسطين

ـ في ظل انقسام الموقف الفلسطيني وعدم تنفيذ اتفاق بكين للمصالحة، وعجز المؤسسات الدولية، وتخاذل و/أو تواطؤ الأنظمة العربية والإسلامية، تتصاعد عمليات الإبادة والتنكيل بالفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، والإنتهاكات شبه اليومية للمسجد الأقصى.

ـ انعقاد دورة للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في

رام الله، والرئيس محمود عباس يشن هجوماً شديد اللهجة على حركة "حماس" ويطالبها بتسليم الرهائن، وتسليم سلاحها وإدارة قطاع غزة إلى السلطة الفلسطينية، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تعلن انسحابها من المجلس.

ـ أعلن نائب وزير الخارجية النرويجي، اندرياس كرافيك، أن بلاده أقامت علاقات دبلوماسية كاملة مع فلسطين.

ـ الإتحاد الأوروبي يقر مساعدة للفلسطينيين بقيمة ١,٦ مليار يورو.

ـ الخارجية الهولندية تستدعي سفير الكيان الصهيوني على خلفية الإنتهاكات في غزة، والحكومة الإسبانية تلغي عقداً بقيمة ٦,٨ ملايين يورو لشراء أسلحة من "إسرائيل".

ـ أورد إعلام العدو عن إصابة مستوطِنة بعملية دهس قرب الظاهرية جنوب الخليل في ٤/١٤، ومقتل جندي وإصابة آخرين في كمين في بيت حانون بغزة في ٤/١٩، وإصابة مستوطن جراء عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "ألون موريه" جنوب نابلس في ٤/٢٤، ومقتل جندي وإصابة خمسة آخرين في حي تل السلطان برفح في ٤/٢٥.

ـ جيش العدو يعلن أنه أكمل تطويق رفح، وتم الإنتهاء من إقامة محور "موراغ" الذي يقسم جنوب قطاع غزة بين رفح وخان يونس، ووزير الحرب: "إن رفح أصبحت الآن جزءاً من المنطقة الأمنية لإسرائيل".

سورية

ـ قصف صهيوني لمطاري حماة وT٤ في حمص، وفي محيط مدينة الكسوة بريف دمشق، وقوات تتوغل في ريف درعا وتُواجَه بمقاومة نتج عنها استشهاد تسعة من المدنيين وإصابة آخرين.

ـ أعلنت منظمة "هيومن رايت ووتش" انه منذ الثامن من ك١ الأول ٢٠٢٤ قُتل ما لا يقل عن ٢٤٩ شخصاً بينهم ٦٠ طفلاً، وإصابة ٣٧٩ آخرين بسبب الألغام والمتفجرات المتبقية من مرحلة ما قبل سقوط النظام.

ـ المحامي الفرنسي Pedro Andujar يتقدم بدعوى قضائية ضد الرئيس أحمد الشرع أمام النيابة العامة التمييزية في باريس بتهمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي.

ـ الرئيس الشرع ووزير الخارجية يلتقيان عضو الكونغرس من الحزب الجمهوري الأميركي، كوري ميلز، على رأس وفد زار دمشق بتنظيم من "التحالف السوري ـ الأميركي من أجل السلام والإزدهار".

ـ رؤساء الطوائف المسيحية في الساحل السوري يصدرون بياناً جاء فيه: "ندين بشدة أي تعدٍ يمس بوحدة الأراضي السورية ومحاولة تقسيمها".

ـ وجهت فعاليات دينية واجتماعية وسياسية ونقابية رسالة وقع عليها شيخا عقل الموحدين الدروز في السويداء، يوسف جربوع وحمود الحناوي، وحفيد سلطان باشا الأطرش، حسن الأطرش، وعدد من الفصائل من بينها "حركة رجال الكرامة" التي يرئسها الشيخ ليث البلعوس، دعت إلى التمسك بوحدة التراب السوري، ورفض التدخل الخارجي، وإعادة الضباط المنشقين إلى الجيش والقوى الأمنية الجديدة، وشيخ العقل، حكمت الهجري، يرفض التوقيع.

ـ الرئيس الشرع يستقبل وفداً من وجهاء الطائفة الشيعية في سورية برئاسة الشيخ أدهم الخطيب، وتطرق البحث، إضافة إلى أمور أخرى، عودة مهجرين إلى بلداتهم في حلب وإدلب وحمص ومناطق أخرى.

ـ الولايات المتحدة الأميركية تبلغ بعثة سورية في الأمم المتحدة في نيويورك خفض وضعها القانوني من بعثة دائمة لدولة عضو لدى الأمم المتحدة إلى بعثة لحكومة غير معترَف بها من قبل الولايات المتحدة، والتي تتضمن إلغاء التاشيرات من فئة G1 المخصَصة للدبلوماسيين المعتمدين لدى الأمم المتحدة والمعترَف بحكوماتهم في البلد المضيف إلى فئة G3 التي تُمنح للمواطنين الأجانب المؤهلين أميا للحصول على تأشيرة، من دون أن تكون الولايات المتحدة معترَفة بحكوماتهم.

ـ الرئيس الشرع يزور قطر ويلتقي الأمير تميم بن حمد آل ثاني، واجتماع ثلاثي بينهما ورئيس حكومة "المنطقة الخضراء" في العراق بهدف البحث في العلاقات بين سورية والعراق، كما يزور الإمارات العربية المتحدة.

ـ بريطانيا ترفع العقوبات عن وزارتي الدفاع والداخلية ومديرية المخابرات.

ـ استئناف تشغيل مصفاة بانياس لتكرير النفط بمحافظة طرطوس بعد انتهاء أعمال الصيانة وتأمين المصادر النفطية.

العراق

ـ البرلمان يقر حلبجة التي كانت جزءاً من محافظة السليمانية محافظة جديدة، وبذلك يصبح عدد المحافظات ١٩، وبعض القوى العراقية في السلطة تطالب باستحداث محافظات جديدة أخرى على أسس عرقية وطائفية.

ـ حكومة "المنطقة الخضراء" تحدد ١١ ت٢ القادم موعداً لإجراء انتخابات نيابية.

ـ تعرض جنوب البلاد إلى عاصفة رملية تسببت بحالات اختناق انحو ١٥٠٠ مواطن، وإغلاق مؤقت لمطاري البصرة والنجف.

الأردن

ـ أعلنت دائرة المخابرات العامة إحباط مخططات، أعتبرتها إرهابية، كانت تهدف إلى المساس بالأمن الوطني، وإثارة الفوضى والتخريب المادي داخل المملكة، وأفيد أن خلية التخريب الأردنية اعترفت أن التدريبات جرت في لبنان، وإلقاء القبض على ١٦ متهماً.

ـ حظر جماعة "الإخوان المسلمين"، ومصادرة مقارها، واعتبار الإنتساب إليها أمراً محظوراً.

اليمن

ـ تواصل الغارات الأميركية حيث استهدفت مواقع متعددة في محافظات صنعاء وصعدة والبيضاء والحديدة ومأرب، وأدى هجوم على ميناء رأس عيسى في الحديدة إلى إحراق خزانات وصهاريج وقود، وتسرب نفطي إلى البحر الأحمر، وأعلن عن مقتل ٨٠ شخصاً وإصابة ١٥٠ آخرين.

ـ سيول تجتاح محافظتي تعز ومأرب تتسبب بتدمير منازل وخيام نازحين، وجرف سيارات، وتخريب البنية التحتية.

مصر

ـ عُقدت في القاهرة الدورة ال ٥١ لمؤتمر العمل العربي الذيتنظمه "منظمة العمل العربية". تمت الدعوة فيه إلى تعزيز آليات التعاون والتكامل بين الدول العربية لمواجهة التحديات في المنطقة. شارك في الدورة ١٨ وزير عمل، وحضره نحو ٤٠٠ مشاركاً من ممثلي الحكومات، ومنظمات أصحاب العمل، والإتحادات العمالية.

ـ اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في الدورة ١٦٣ ل "مجلس جامعة الدول العربية" في القاهرة. نوقش في الإجتماع عدداً من الملفات السياسية والإقتصادية والإجتماعية، والتطورات في الوطن العربي والعالم، وترتيبات القمة العربية المقبلة ببغداد في ١٧ أيار القادم.

السودان

ـ اتهم حاكم إقليم دارفور، أركو ميناوي، "قوات الدعم السريع" بتدمير مخيم "زمزم" للنازحين في الفاشر، مركز ولاية شمال دارفور ما أدى إلى مقتل وإصابة المئات وتشريد الآلاف.

ـ محكمة سودانية تعقد جلسات محاكمة غيابياً في مباني "الهيئة القضائية" بمدينة بورتسودان الساحلية لمحاكمة قائد "قوات الدعم السريع"، محمد حمدان دقلو، وشقيقه عبد الرحيم، و١٤ من قادة الدعم بتهمة قتل والي ولاية غرب دارفور، خميس أبكر في حزيران ٢٠٢٣.

ـ بدعوة من بريطانيا وفرنسا وألمانيا، والإتحاد الإفريقي، والإتحاد الأوروبي، وهيئات تابعة للأمم المتحدة، عُقد "مؤتمر لندن" بشأن السودان. صدر عن المؤتمر بيان تتضمن الدعوة إلى وقف الحرب، وعدم تقسيم السودان، وتشكيل حكومة مدنية، والأمين العام للأمم المتحدة يدعو إلى وقف الدعم الخارجي وإمداد السلاح.

تونس

ـ إصدار أحكام بالسجن تتراوح بين ١٣ و٦٦ عاماً على زعماء في المعارضة في قضية ما يعرف ب "التآمر" التي تعود إلى شباط ٢٠٢٣.

الصومال

ـ "حركة الشباب" المعارضة تطلق قذائف هاون قرب مطار مقديشو ما أدى إلى تعطيل الرحلات، واستهداف معسكر هالاني، وهو مُجَمَع يضم مقار الأمم المتحدة، ووكالات الإغاثة، والبعثات الأجنبية، و"بعثة الإتحاد الإفريقي للدعم في الصومال"، والحركة تتبنى إطلاق قذائف هاون على القصر الرئاسي ما أدى إلى سقوط عدد من الإصابات.

مقتطفات دولية

ـ طرد سفير الكيان الصهيوني لدى أثيوبيا من مقر الإتحاد الإفريقي في العاصمة أديس أبابا أثناء انعقاد الإجتماع السنوي للإتحاد. هذا وقد حصلت "إسرائيل" على صفة عضو مراقب في الإتحاد في تموز ٢٠٢١ مع معارضة الجزائر وجنوب إفريقيا. وفي شباط ٢٠٢٣، تم إخراج الدبلوماسية الإسرائيلية، شارون بارلي، أثناء محاولتها حضور إحدى الجلسات.

ـ رفضت جامعة "هارفارد" الأميركية مطالب الرئيس دونالد ترامب حول سياسات التوظيف والقبول والمناهج الدراسية مع تهديده بتجميد أكثر من ملياري دولار من التمويل الفيدرالي المخصّص للجامعة. جاءت مطالب الرئيس الأميركي للضغط على الجامعة التي شهدت نشاطات منددة بالمجازر التي ترتكبها قوات الإحتلال في غزة.

ـ عُقد في مدينة اسطنبول التركية الأجتماع الأول ل "مجموعة البرلمانات الداعمة لفلسطين" التي تتكون من ١٣ دولة بحضور رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، روحي فتوح.

ـ المجر تعلن انسحابها من المحكمة الجنائية الدولية بسبب قرارها إصدار مذكرة إلقاء قبض على رئيس وزراء الكيان الصهيوني، بنيامين نتنياهو، ووزير الحرب السابق، يوآف غالانت، لإرتكابهما جرائم حرب في غزة. ورئيس الوزراء المجري اليميني المتطرف، فيكتور أوربان، يستقبل نتنياهو في بودابست، ووزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، تصرح: " إنه يوم سيئ للقانون الجنائي الدولي"، وتضيف: "لقد قلت دائماً بوضوح أن لا أحد فوق القانون في أوروبا".

ـ مناورات صينية برية وبحرية وجوية حول تايوان.

ـ عقد رؤساء دول آسيا الوسطى (أوزبكستان، كازاخستان، قرغيزستان، طاجكستان، تركمانستان) قمة مع كبار المسؤولين في الإتحاد الأوروبي في العاصمة الأوزبكية، سمرقند، والتي اعتبرتها رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، انها بداية حقبة جديدة من الصداقة بين الطرفين.

ـ الولايات المتحدة الأميركية تعلق قرار رفع الرسوم الجمركية على كندا والإتحاد الأوروبي، ودول أخرى ٩٠ يوماً، وترفعها على الصين بنسبة ١٢٥٪، والصين ترد بالمثل، والرئيس الأميركي يعلن أنه تلقى اتصالاً من الرئيس الصيني.

ـ أوكرانيا تتهم الصين بإرسال مقاتلين للقتال مع القوات الروسية في أوكرانيا، وتستدعي السفير الصيني في كييف للإحتجاج.

ـ بدء جولات المفاوضات الأميركية ـ الإيرانية بوساطة عُمانية بوفدين برئاسة مبعوث الرئيس الأميركي للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، ووزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي. بدأت الجولة الأولى في العاصمة العُمانية، مسقط في ٤/١٢، والجولة الثانية في العاصمة الإيطالية، روما، في ٤/١٩، والثالثة بوجود خبراء من الطرفين في عُمان في ٤/٢٦ بعد تأجيلها، حيث كان من المقرر عقدها في ٤/٢٣، وتصريحات من الجانبين تفيد أن المفاوضات تسير بشكل بناء وإيجابي. في هذا الصدد، كشف عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، محمد مهدي شهرياري، أن "طهران كانت على تواصل مع فريق الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، خلال العامين السابقين بعلم المرشد علي خامنئي".

ـ الهند تعلن تعليق اتفاقية تقاسم مياه نهر السند مع باكستان بعد هجوم في كشمير الواقعة تحت السيطرة الهندية اودى بحياة ٢٦ شخصاً محملة باكستان المسؤولية، وتطلب من جميع الباكستانيين مغادرة أراضيها، وتغلق السدود على نهر أندروس، وباكستان تعلن طرد دبلوماسيين هنود. وتعتبر قطع المياه سيكون بمثابة إعلان حرب، وإغلاق حدود بين البلدين ومناوشات عسكرية، والمملكة العربية السعودية تدخل على خط الوساطة.

ـ أعلنت المحكمة العليا في روسيا الإتحادية انها صادقت على رفع حركة "طالبان" عن قائمة المنظمات الإرهابية.

ـ صدور قرار قضائي ضد زعيمة "التجمع الوطني"، حزب الجبهة الوطنية سابقاً، اليميني المتطرف، مارين لوبان يحول دون خوضها الإنتخابات الرئاسية الفرنسية عام ٢٠٢٧.

ـ وفاة بابا الفاتيكان، فرنسيس، عن عمر ناهز ٨٨ عاماً.

ـ إنفجار في ميناء رجائي في مدينة بندر عباس، والإحصاءات الأولية تشير إلى إصابة ٥١٦ شخصاً، وفق وكالة "تسنيم" الإيرانية.

ـ حرائق تجتاح ٢٨ ولاية من أصل ٣٢ في المكسيك التهمت أكثر من ٥٢ ألف هكتار، وحريق في ولاية نيو جيرسي الأميركية، وأخرى في المتنزه الوطني في بولندا يغطي ٤٥٠ هكتار، وحريق في فلسطين المحتلة يصل إلى محيط القدس.

ـ زلزال في اسطنبول بقوة ٦,٢ درجة أدى إلى إصابة العشرات بسبب القفز من الشرفات والمرتفعات.

ـ ثوران بركان جبل "إتنا" على الساحل الشرقي لجزيرة صقلية.

ندوة حوارية للتجمع العربي في برلين حول:
جدلية تطور الفكر القومي ومشروع النهضة العربية

أقام التجمع العربي في برلين في مركز موزائيك حوارا فكريا عميقا تحت عنوان (حول جدلية تطور الفكر القومي ومشروع النهضة العربية.

افتتح الحوار بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء فلسطين والأمة العربيه.

ابتدأ الأخ حسن همدر اللقاء بعرض اوجاع الامة العربية وما يتعرض له شعب فلسطين من إبادة وسط هذا الصمت العربي المخزي المترافق مع صمت دولي كارثي.

بعدها ألقى الدكتور نزار محمود، رئيس المعهد الثقافي العربي في برلين محاضرة تناولت رؤى وأطروحات في الفكر القومي وتطوره بالعلاقة مع مشروع النهضة العربية في اشتراطاتها وضرورتها، وعارضا لتجربة حزب البعث العربي الإشتراكي في العراق في ما أنجزته وما يحسب إخفاقا عليها في ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، ومنتهيا إلى جملة من الرؤى والمقترحات في ضرورات بعث القيم الإنسانية الأصيلة وتفجير الطاقات الكامنة لأمة تريد أن تحمل رسالة خالدة وتلعب دورا حضاريا.

وبعد انتهاء المحاضرة ساهمت مداخلات وتعليقات ونقاشات واضافات الحضور المهتم بالقضايا العربية بخلق جو حواري حضاري مسؤول، حول الفكر القومي ومشروع النهضة العربية ومتناولة سبل تفعيل دور الجالية العربية في برلين وألمانيا في دعم قضايانا المصيرية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

يوم الأرض
٣٠ آذار ١٩٧٦